

الصلاة

التي تأتي بالسمااء إلى الأرض

بقلم
إي.أل. غيل
منطقة المؤمنين

www.gillministries.com

خدمات جيل الروحية

الصلاة التي تأتي بالسماء إلى الأرض

بقلم كلاً من
د/ أ.ل. ، جويس جيل

بالرغم أن هذا الكتاب له حقوق طبع
إلا أن خدمة جيل تمنح الإذن بالتنزيل والنسخ مجاناً

تعريف بالمؤلفين

أ. ل. وجويس جيل معروفين كمتكلمين دوليين، ومؤلفين كتب ومعلمين للكتاب المقدس. زيارات خدمة أ. ل. الرسولية أخذته لأكثر من تسعين دولة واعظاً لمئات الألوف وجهاً لوجه ولأكثر من ذلك العدد عبر التلفزيون ووسائل التواصل الألكترونية.

مؤلفاتهم وكتبهم بيع منها أكثر من عشرين مليون نسخة. وكتابتهم التي تُرجمت إلى عدة لغات تُستخدم من خلال مراكز التدريب وكليات اللاهوت حول العالم.

من خلال وعظهم الفعال، وتعليمهم وكتابتهم، واصداراتهم من فيديوهات وخدمة صوتية فاضت الحياة القوية والحق المُغير لكلمة ربّ في حياة الآخرين. كما أمكن تذوق المجد المذهل لحضور ربّ في مؤتمراتهم للتسبيح والعبادة والتي فيها يختبر المؤمنون كيف يصبحون عابدين حقيقيين وقريبين ربّ . فكتيرين أكتشفوا بُعداً جديداً ومدهشاً من النصر والجرأة من خلال تعاليمهم عن سلطان المؤمن.

خدمة جيل قامت بتدريب كثير من المؤمنين ليخطو خطوات نحو خدمتهم الفوق طبيعية التي أعطاهم لهم ربّ مع قوة ربّ الشافية التي تتدفق خلال ايديهم. فكتيرون قد تعلموا بعد أن تحرروا كيف يكونون ذو طبيعة فوق الطبيعية لاستخدام مواهب الروح القدس التسعة في حياتهم اليومية وخدماتهم.

أ. ل. وجويس كلاهما حاصل على درجة الماجستير في الدراسات اللاهوتية، كما أن أ. ل. حصل على درجة الدكتوراة في فلسفة اللاهوت. فخدمتهم تأسست بصلاية على كلمة ربّ، وتتمركز حول يسوع والإيمان القوي والتعليم بقوة الروح القدس.

خدمتهم تُقاد بحبة قلب الآب. ووعظهم وتعليمهم مصحوب بقوة المسحة، والآيات، والعجائب، ومعجزات الشفاء مع انطراح الكثيرين في موجات تحت قوة ربّ. وقد اختير الحاضرون لإجتماعهم إظهارات مذهلة لقوة ومجد ربّ.

كرس أ. ل. وجويس جيل، نفسيهما لإصدار أدوات عملية لتأهيل المؤمنين للقيام بأعمال يسوع.

فرغبتهم هي ترويج الحياة المنتصرة والمعجزية لكل مؤمن في كل مستويات النضج المسيحي.

المقدمة

الصلاة هي إمتياز مُذهل وإحتياج مُطلق لمسيرة مسيحية ناجحة! فالآن، وبعد التحدث مع أشخاص مختلفين، والسماع لشرائط كاسيت تعليمية، وقراءة كتاب بعد كتاب، يظهر أن كل واحد له فهمًا مختلفًا بل أيضًا توصيفات مختلفة عن الصلاة. فلوحد، الصلاة هي شفاعة، ولآخر هي حرب، ولثالث هي التحدث ربّ والاستماع له. الصلاة هي كل هذا، ولكن هي أيضًا أكثر من هذا.

كل حق في الكتاب المقدس بُني على حق آخر - فنحتاج لكل تعاليم الكتاب المقدس لكي تكون الصورة كاملة. كتب داود: **"رَأْسُ (كَلِمَكَ حَقٌّ" (مزمور 119: 160) ***، وكتب الرسول بولس "لأنّي لم أُؤخّر أن أُخبركم بكلّ مشورة ربّ. (أعمال 20: 27). مع ذلك، ما زال منهنجا للتعلم هو التعلم بالقطع والأجزاء. ملحوظة المترجم: النص في مز 119: 160 يُترجم في الترجمة الإنجليزية كل (مجموع) كلامك حق".

نحن لم نناضل ابدأً مع هذه الحقيقية أكثر مما فعلنا في هذه الدراسة. فكل درس هو جزء من الكل. فنحن لا نستطيع أن ندرس جزء واحد فقط فنفهم ما هي الصلاة الحقيقية. الصلاة ليست فقط الشفاعة. الصلاة ليست فقط الاستماع ربّ. الصلاة ليست فقط التكلم بمشيئة ربّ. الصلاة ليست فقط السؤال. فهي كل ما سبق.

لا نستطيع أن نؤسس حياتنا أو عقائدنا على حقائق نحبها ونتجاهل الباقي. على سبيل المثال، نحن أبناء ربّ ويسوع قال أنه إذا سألنا سُنعطي، ولكن أيضًا يسوع قال إنه لو كنا في الخطية، لا يستطيع ربّ أن يسمع صلواتنا. فكل حق يرتبط بطريقة مباشرة مع الآخر. ففي دراسة موضوع الصلاة لا نستطيع أن ننظر فقط إلى البركات. فنحن يجب أن ننظر أيضًا إلى المتطلبات والمسؤوليات التي وُضعت لنا. فنحن يجب أن ندرس كل مشورة ربّ بأفضل قدراتنا.

سنة بعد أخرى، كنا نتردد أن نجمع هذه الدراسة؛ لأنه كان يوجد، ومازال يوجد دائمًا أكثر بكثير نتعلمه. لقد عملنا خلال صفحات من الملاحظات التي دُونت عبر سنوات عديدة، و الآن نحن نُدرك أنها فقط تعتبر مقدمة لموضوع الصلاة - نظرة عامة عنه. فكل الكتب التي كُتبت حول الحقائق العظيمة للصلاة والتي حاولت أن تقلل مساحة عدم فهم الموضوع قد قمنا بتغطيتها في فقرة أو اثنتين. صلاتنا أن ربّ يقودك خلال هذه الدراسة، ثم من بعدها إلى حياة من دراسة وأختبار الصلاة.

قد سألنا، لماذا نضع اقتباسات كتابية في كتابنا هذا؟ كان سيوجد أكثر بكثير الذي كنا نقدر أن نقوله لو استخدمنا فقط المراجع. فبعد سؤال مئات من تلاميذ الكتاب المقدس عبر السنين، وجدنا أن قليلين جدًا الذين يقدرّون أن يقولوا أنهم بحثوا المراجع التي تُعطي في الكتب بينما هم يدرسون. نحن مدركين جيدًا أنه ولا كلماتنا ولا كلمات أي كاتب هي الحية والفعالة. فكلماتنا تستطيع فقط أن تكون مقدمة لما قاله الرب "اسحبوا معًا" من الكتاب المقدس كله. فربّ وعدنا أن كلمته لن ترجع فارغة، لأنه ساهر ومهتم بها ليُجريها. لذلك، فنحن حاولنا طوال الوقت أن ننبر على كلمة ربّ.

" هَكَذَا تَكُونُ كَلِمَتِي الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ فَمِي. لَا تَرْجِعْ إِلَيَّ فَارِغَةً، بَلْ تَعْمَلْ مَا سُرِّرْتُ بِهِ وَتَنْجَحُ فِي مَا أُرْسَلْتُهَا لَهُ.

" (إشعياء 55: 11)

"لَأَنِّي أَنَا سَاهِرٌ عَلَى كَلِمَتِي لِأَجْرِيهَا».

" (إرميا 1: 12)

" فُجِدَ كَلَامُكَ فَأَكَلْتُهُ، فَكَانَ كَلَامُكَ لِي لِلْفَرَحِ وَلِيَهْجَةِ قَلْبِي،

لَأَنِّي دُعَيْتُ بِاسْمِكَ يَا رَبُّ إِلَهَ الْجُنُودِ."

(إرميا 15: 16)

فهرس المحتويات

6	الدرس الأول ماهي الصلاة؟
16	الدرس الثاني فهم الأساسيات
26	الدرس الثالث يسوع صلى
35	الدرس الرابع "يا رب علمنا أن نصلي
46	الدرس الخامس صلاة تأتي بنتائج
59	الدرس السادس الدخول لحياة الصلاة الناجحة
72	الدرس السابع صوت الإيمان
86	الدرس الثامن الصلاة بسلطان
97	الدرس التاسع قلب ربّ الصارخ
109	الدرس العاشر إن ثبتم فيّ

كل الاقتباسات الكتابية

مأخوذة من ترجمة *New King James Version*

إن لم يتم الإشارة لغير ذلك. طبعات 1979، 1980، 1982 توماس نيلسون لنشر.

إلى جانب *The Amplified Bible (Amp.)* طبعة 1965، دار زوندورفن للنشر.

بالإضافة إلى *The New International Bible (NIV)* طبعة 1973، 1978، 1984 جمعية الكتاب

المقدس الدولية واستخدام بإذن دار نشر زوندورفن للكتاب المقدس.

ملحوظة: تم استخدام ترجمة فانديك في الترجمة للعربية

الدرس الأول: ماهية الصلاة؟

مقدمة

القوة الأكثر فاعلية

الصلاة الحقيقية هي أكثر قوة فعالة في العالم في هذه الأيام. فالصلاة الحقيقية تُحضر قوة إلهنا القدير للتنفيذ. ولكن للأسف الصلاة الحقيقية ناقصة في جيلنا.

مُعظم المسيحيين لم يتعلموا كيف يصلون من كلمة ربّ، ولكن تعلموا بالسمع أو بإختبار الآخرين، والتي هي عادة أمثلة خاطئة.

في الكنيسة حيث نشأنا، كان عندنا اجتماع صلاة مساء يوم الأربعاء. فكنا نجلس في دائرة ويبدأ كل واحد يذكر مشاكله مع عائلته أو أصدقاءه. حينئذ أخبرونا فكرهم أن الإستجابة لا بد أن تحدث. وعندما احيننا رؤوسنا للصلاة كان أهتمامنا الرئيسي هو أننا نسينا بعض من مشاكلنا وربما لم نذكرها ربّ . الاسبوع اللاحق سمعنا لبعض المشاكل وذات الرغبة في الاستجابة. وتكلمنا عن جموح المراهقين حتى كبروا، وتكلمنا عن إصابة طنط هيلدا بالسرطان حتى ماتت.

وقد ظل باب طلبات الصلاة بمجلة الكنيسة هو نفسه من أسبوع لاسبوع دون تغيير. وفي أغلب الأحوال لم نتلقى استجابة، حتى أننا بعد سنوات عديدة تخلينا عن الذهاب لاجتماع الصلاة. فقد ضجروا من الاستمرار فقط في قضاء وقت سلبي في سرد مشاكل حياة كل واحد. ولا يبدو أن شيء سيحدث بأي طريقة.

إن هدفنا خلال هذه الدراسة أن نلقي نظرة جديدة وطازجة على الصلاة. فمن خلال العديد من الامثلة الكتابية سنعرف ما هية الصلاة وكيف نتعلمها.

منذ سنوات قررنا تجديد مطبخنا، أول شيء كان يجب علينا أن نفعله هو أن ندمر كل الوحدات والدواليب القديمة، وحتى أيضاً بعض من الحوائط من الأرضيات والأسقف القديمة. فالخشب القديم أصبح قاسٍ جداً ومليء بالمسامير التي تحتاج

المسامير
الصدأة

للنزع ولكنها متعمقة لسبعة أو عشرة سنتيمترات، وعند إزالتها تصدر أزيزًا وكأنها تحتج.

بعدها بعدة أسابيع أتمنا هذا المشروع وأثناء التسبيح في بداية الخدمة فجأة رأيت في الروح واحد من هذه المسامير الصداة يُنزع، وقد أصدر أزيزًا ثانية، فتسألنت: "يارب" ما هذا؟

فقال: هذه هي الأشياء القديمة التي تعلمتها عبر السنين وهي خاطئة، فمن الصعب خروجها ولكن يجب نزعها.

دعونا نمتحن بعض المسامير الصداة في تفكيرنا حول موضوع الصلاة:

الصلاة ليست هي:

➔ استجداء ربّ "المتع" ليعمل لحسابنا:

صلوات كثيرة تبدو مثل أناس يستجدون ربّ الذي يمتنع عن أن يعمل. فهم يعلمون أن ربّ قادر أن يعمل لكنهم يشكون في رغبته للعمل لأجلهم لأنهم غير مستحقين نهائيًا.

➔ إخبار ربّ عن مشاكلنا:

نحن نسمع أناس يخبرون ربّ بمشاكلهم وكأنه لا يعرفها بالفعل. فنسمعهم يخبرون ربّ أنهم يحتاجونه أن يعمل. فهذا كأنهم يعطون ربّ نسخة عما يريدونه أن يعمل، ثم يأملون أنه سيعملها. إذا صلينا باستمرار عن المشاكل فأنها ستكبر أكثر وأكثر في أذهاننا.

➔ إقناع ربّ كيف أننا مستحقين:

الكثيرين يحاولون أن يقنعوا ربّ كيف أنهم أشخاص مستحقين. "ربّ، أن ماري تحبك دائمًا وهي تعلم في مدرسة الأحد منذ عشرين سنة، وهي زوجة وأم فاضلة. نحن نحتاجها، ونسألك أن.....". هذه الصلاة مؤسسة على الإيمان بصلاح الشخص.

➔ إقناع الآخرين بعلاقتنا برّب:

بعض الصلوات وكأن الشخص يحاول أن يصلي ليقنع الآخرين كيف أن له علاقة عظيمة مع ربّ.

➔ تعبيرات الشك وعدم الإيمان:

كثير من الصلوات في الكنيسة وبحسب تقاليدنا كانت تعبير عن الشك وعدم الإيمان. فبينما نخبر الآخرين كيف كانت الأمور سيئة، نحن كنا في الواقع نلعن الناس الذين نحبهم. فبينما كنا نطلب منهم أن يصلوا

من أجل هذا أو ذاك كنا ننم. "فأنا فقط أخبرك عن هذا لتعرف كيف تصلي" وهذه أصبحت مقدمة لاحاديث كثيرة. فما كنا ندعوه صلاة ما هو إلا قائمة لفظية للشر الذي نراه حولنا. فبدلاً من أن نصلي قضينا الساعات في قلق ساخن.

الصلاة هي:

هناك أشكال كثيرة من الصلوات، معظمها مثل يوجد مؤمنين وظروف. شكل "ليس صحيحاً" وآخر "خطأ". شكل ليس أفضل من الآخر. فرغبة الرب في كيف نتعامل مع هذه الأشكال كلها في أوقات مختلفة كما يقودنا هو.

تكلم مع رب

كلمات عديدة استخدمت في الصلاة بالكتاب المقدس. فالصلاة هي أبسط شكل للتعبير في حياة المؤمن. فهي التحدث إلى رب. فمن الممكن أن مؤمن ابن رب بالإيمان يهمس باسم الآب من أعماقه الداخلية.

(غلاطية 4: 6) "ثُمَّ بِمَا أَنْتُمْ أَنْبَاءٌ، أَرْسَلَ رَبُّ رُوحِ ابْنِهِ إِلَيَّ قُلُوبِكُمْ صَارِحًا: «يَا آبَا الْآبِ»."

أسأل أو أطلب

الصلاة هي سؤال رب من أجل بركات نحتاجها. أو أخباره عن رغباتنا أو تطلعاتنا. (1 أخبار 4: 10) "وَدَعَا يَعْقِيصُ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «لَيْتَكَ تُبَارِكُنِي، وَتُوسِّعَ نُحُومِي، وَتَكُونَ يَدُكَ مَعِي، وَتَحْفَظُنِي مِنَ الشَّرِّ حَتَّى لَا يُتَعَبِنِي». فَأَتَاهُ رَبُّ بِمَا سَأَلَ." يسوع قال: أننا يجب أن نطلب.

(متى 12: 22) "وَكُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ فِي الصَّلَاةِ مُؤْمِنِينَ تَتَأَلَوْنَهُ."

(يوحنا 13: 23 أ، 24) "...الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَا طَلَبْتُمْ مِنَ الْآبِ بِاسْمِي يُعْطِيكُمْ. إِلَى الْآنَ لَمْ تَطْلُبُوا شَيْئًا بِاسْمِي. أَطْلُبُوا تَأْخُذُوا، لِيَكُونَ فَرْحُكُمْ كَامِلًا."

التمس

الكلمة "التمس" معناها أن تصرخ طلباً للمساعدة. فنحن عندما نلتمس رب، نحن ندرك أننا لا نستطيع أن نتعامل مع احتياجاتنا وإننا نعتمد على مساعدة رب.

(1صموئيل 1: 17) "فَأَجَابَ عَالِي وَقَالَ: «أَذْهَبِي بِسَلَامٍ، وَالْهُ إِسْرَائِيلَ يُعْطِيكَ سُؤْلَكَ الَّذِي سَأَلْتِهِ مِنْ لَدُنْهُ»."

تضرع

الصلاة تضرع والذي يُعني السؤال باتضاع أو جدية.

(1ملوك: 8: 33) "إِذَا انْكَسَرَ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلُ أَمَامَ الْعَدُوِّ لِأَنَّهُمْ أَخْطَأُوا إِلَيْكَ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْكَ وَعَاتَرْتُمُو بِاسْمِكَ وَصَلَّوْا وَتَضَرَّعُوا إِلَيْكَ نَحْوَ هَذَا النَّبِيِّتِ."

توسل

الصلاة ممكن أن تكون في صورة توسل ومعناها السؤال بجدية أو يُناشد.

(خروج: 8: 8 أ) "فَدَعَا فِرْعَوْنُ مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَ: «صَلِّ يَا (توسلا) إِلَى الرَّبِّ لِيَرْفَعَ الضَّفَادِعَ عَنِّي وَعَنْ شَعْبِي.....»."

تشفع

الصلاة هي تشفع، وعادة تكون نيابة عن الآخر.

(إشعياء: 53: 12) "لِذَلِكَ أَفْسِمُ لَهُ بَيْنَ الْأَعْزَاءِ وَمَعَ الْعُظَمَاءِ يَقْسِمُ غَنِيمَةً، مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ سَكَبَ لِلْمَوْتِ نَفْسَهُ وَأَحْصَى مَعَ أَثْمَةٍ، وَهُوَ حَمَلَ خَطِيئَةَ كَثِيرِينَ وَشَفَعَ فِي الْمُدْنِيِّينَ."

أعبد

في سفر الرؤيا الصلاة لا يُشار إليها فقط بأنها البخور ولكن تقدم أيضا مع البخور. فحرق البخور هو عمل من أعمال العبادة التي تمثل صلوات القديسين.

(رؤيا: 5: 8) "وَلَمَّا أَخَذَ السَّفَرُ حَرَّتِ الْأَرْبَعَةُ الْحَيَوَانَاتُ وَالْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ شَيْخًا أَمَامَ الْخُرُوفِ، وَلَهُمْ كُلٌّ وَاحِدٍ قِيَارَاتٌ وَجَامَاتٌ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا هِيَ صَلَوَاتُ الْقَدِيسِينَ." كم هذا رائع أن صلوات القديسين تُحفظ في جامة (إناء أو مبخرة) ذهبية في السماء. إليست الصلوات تستحق أن تُحفظ؟ بالتأكيد ليست الصلوات التي تحتوي على قائمة من الأخطاء، والخطايا، الشكوى، القلق، والأناية. ولكن بالأحرى صلوات مثل صلاة يسوع وهو معلق على الصليب.

(لوقا: 23: 34 أ) "فَقَالَ يَسُوعُ: «يَا أَبْنَاهُ، اغْفِرْ لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَاذَا يَفْعَلُونَ»....."

فبالتحديد صلاة أسطفانوس أثناء أستشهاده يجب أن تُحفظ في السماء كعمل من أعمال العبادة.

(أعمال: 7: 59، 60) "كَأَنَّهُمْ يَرْجُمُونَ اسْتِفَانُوسَ وَهُوَ يَدْعُو وَيَقُولُ: «أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ أَقْبَلْ رُوحِي». ثُمَّ جَبَأَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «يَارَبُّ، لَا تَقُمْ لَهُمْ هَذِهِ الْخَطِيئَةَ». وَإِذْ قَالَ هَذَا رَقَدَ."

خدمة

توجد خدمة واقعية جداً ربّ في الصلاة لأجل شعبه.

(لوقا 2: 37) "وهي أرملة نحو أربع وثمانين سنة، لا تفارق الهيكل، عابدة بأصوام وطلبات ليلاً ونهاراً."

الرسول بولس كتب عن أبفراس المجاهد بالصلاة.

(كولوسي 4: 12) "يسلم عليكم أبفراس، الذي هو منكم، عبد للمسيح، مجاهد كل حين لأجلكم بالصلوات، لكي تثبتوا كاملين ومتمثلين في كل مشيئة ربّ."

شركة مع ربّ

خلق ربّ آدم وحواء ليكون لهما شركة معه. فقد كان ينزل عند هبوب ريح النهار ويتمشى معهم حتى دخلت الخطية إلى المشهد. من ذلك اليوم وحتى الآن، توجد رغبة عميقة في داخل كل إنسان للسير والتحدث مع ربّ.

الصلاة هي شركة مع ربّ، فكما يتحدث ربّ للإنسان من خلال كلمته وبالروح القدس هكذا يتحدث الإنسان إلى ربّ في الصلاة.

الشركة معناها أن نشارك أفكارنا العميقة، أشواقنا، مشاعرنا مع شخص آخر. فهي تُعني حوار في اتجاهين (ديالوج). هل قضيت وقتاً قبلاً مع شخص يتحدث بلا توقف عن نفسه، عن عمله، عائلته، بيته، سيارته، مشاكله، وهو لا يريد أبداً أن يعرف شيئاً واحداً تفكر فيه أو تشعر به. بعد فترة ستتعجب لماذا أنت هناك.

هذا هو الطريق الذي كثيرين منا ينتهجونه مع ربّ. فعندنا قائمة من الطلبات التي نذهب بها ونقضي الوقت في حوار من طرف واحد (مونولوج). فقط حينما يبدأ ربّ في الإجابة عندها ندرك أننا أضاعنا الوقت وإنما في عجلة من أمرنا ويجب أن نذهب.

ليكون لنا شركة مع ربّ يجب أن نتحدث إليه وأن ندعه يتحدث إلينا.

إلهنا هو إله التنوع اللامتناهي، فليس هناك قطعتين من الثلج متطابقتان. هكذا الطرق التي نصلي بها متنوعة ولا متناهية.

سفر المزامير هو سفر رائع عن الصلاة ويتكلم عن الصلاة أنها صراخ ربّ، دعوة ربّ، إنتظار ربّ، رفع أيدي ربّ.

فيوجد صلوات التعاهد، الإيمان، التسليم، الحرب، السلطان، ... وأكثر. فكل الصلوات الحقيقية تُسر ربّ.

قائمة متناهية لا

دعونا نضع أبسط تعريف للصلاة.

الصلاة هي أخذ حالتنا لأمام ربّ. والاستماع لإجابته، والتكلم بإرادة ربّ لهذه الحالة.
فالصلاة هي إحضار السماء للأرض.

لغتي الصلاة

الروح - الذهن

كتب الرسول بولس عن لغتين للصلاة - بالروح وبالذهن.

(1كورنثوس 14: 14، 15 أ) "لأنّهُ إِنْ كُنْتُ أُصَلِّي بِلِسَانٍ، فَرُوحِي تُصَلِّي، وَأَمَّا ذِهْنِي فَهُوَ بِلَا تَمَرٍّ. فَمَا هُوَ إِذَا؟ أُصَلِّي بِالرُّوحِ، وَأُصَلِّي بِالذَّهْنِ أَيْضًا."

فيولس صلى بالروح وبعدها صلى بالذهن. هل هذا معناه أنه صلى بطريقة ثم بطريقة أخرى، أو هو صلى بالروح ثم صلى بالذهن.

في رسالة أفسس هو كتب عن سلاحنا ونحن عادة نتوقف هناك عند الذهن، على كل حال فهذا المقطع فيه يتكلم الكثير عن الصلاة ليقال.

(أفسس 6: 17 - 20) "وَحُدُّوا خُوذةَ الْخَلَاصِ، وَسَيْفَ الرُّوحِ الَّذِي هُوَ كَلِمَةُ رَبِّ. مُصَلِّينَ بِكُلِّ صَلَاةٍ وَطَلْبَةٍ كُلِّ وَقْتٍ فِي الرُّوحِ، وَسَاهِرِينَ لِهَذَا بَعِيْنِهِ بِكُلِّ مُوَظَّيَةٍ وَطَلْبَةٍ، لِأَجْلِ جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ، وَلِأَجْلِي، لِكَيْ يُعْطَى لِي كَلَامٌ عِنْدَ افْتِتَاحِ فَمِي، لِأَعْلَمَ جِهَارًا بِسِرِّ الْإِنْجِيلِ، الَّذِي لِأَجْلِهِ أَنَا سَفِيرٌ فِي سَلَاوِلٍ، لِكَيْ أَجَاهِرَ فِيهِ كَمَا يَجِبُ أَنْ أَتَكَلَّمَ."

قال الرسول بولس أنه ينبغي أن ترتدي خوذة الخلاص وكلمة الرب معنا ونصلي بالروح. لماذا؟ هو جسدها. "حتى أن الكلام المعطى لي استطيع أن أتكلم به بجرأة كما يجب أن يُتكلم به".

فعندما نأخذ كلمة ربّ ونصلي بالروح، ذهننا يُصبح أُمِينًا. فتستقبل أذهاننا إعلانيًا من ربّ. فتصبح أذهاننا متستتير حينئذ نستطيع أن نصلي صلاة شجاعة وصحيحة بأذهاننا.

نعمة وتضرع

حينما تتبأ زكريا بمجيء الروح القدس أشار إليه كروح النعمة والتضرعات. هبة غير مستحقة وصلاة.

(زكريا 12: 10 أ) «وَأَفِيضْ عَلَيَّ بَيْتَ دَاوُدَ وَعَلَى سَكَّانِ أُورُشَلِيمَ رُوحَ النِّعْمَةِ وَالتَّضَرُّعَاتِ...»

لنعرف

كتب الرسول بولس:

(1كورنثوس 2: 12، 14) «وَنَحْنُ لَمْ نَأْخُذْ رُوحَ الْعَالَمِ، بَلِ الرُّوحَ الَّذِي مِنْ رَبِّ، لِنَعْرِفَ الْأَشْيَاءَ الْمُوهُوبَةَ لَنَا مِنْ رَبِّ، وَلَكِنَّ الْإِنْسَانَ الطَّبِيعِيَّ لَا يَقْبَلُ مَا لِرُوحِ رَبِّ لِأَنَّهُ عِنْدَهُ جَهَالَةٌ، وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَعْرِفَهُ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُحْكَمُ فِيهِ رُوحِيًّا.»

وكتب الرسول يوحنا:

(يوحنا 16: 13) «وَأَمَّا مَتَى جَاءَ ذَاكَ، رُوحَ الْحَقِّ، فَهُوَ يُرْشِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ، لِأَنَّهُ لَا يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ، بَلْ كُلُّ مَا يَسْمَعُ يَتَكَلَّمُ بِهِ، وَيُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ آتِيَةٍ.»

صلي في الروح القدس

في سفر يهوذا نجد:

(يهوذا 20) «وَأَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ فَابْنُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى إِيْمَانِكُمْ الْأَقْدَسِ، مُصَلِّينَ فِي الرُّوحِ الْقُدْسِ...»

وبولس كتب:

(أفسس 6: 18) «مُصَلِّينَ بِكُلِّ صَلَاةٍ وَطَلِبَةٍ كُلِّ وَقْتٍ فِي الرُّوحِ، وَسَاهِرِينَ لِهَذَا بَعَيْنِهِ بِكُلِّ مُوَاطَبَةٍ وَطَلِبَةٍ، لِأَجْلِ جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ..»

سؤال يُطرح: هل نستطيع أن نُصلي بالروح في لغتنا الطبيعية؟ نعم ممكن. فنحن نعرف أننا نفعل هذا عندما نسمع أنفسنا نصلي بأشياء لا نعلمها.

أول مرة حدث هذا معي، كنت أصلي مع واحدة من شركاء العمل حينما بدأت أمر بقوة جروح الإفلاس أن تذهب. أنا لم أكن أعلم بالطبيعة أنها متورطة في إفلاس. وعندما

أنتهيت من الصلاة نظر كل واحد للأخر. كنت أفكر ماذا لو لم يكن هناك إفلاس. وكن كلماتها الأولى كانت: أنا لم أكن أعرف أنك تعرف عن موضوع الإفلاس.

الصلاة ومواهب
الروح القدس

أنه لشيء قوي أن نصلي وندع مواهب الروح القدس أن تتدفق بحرية في داخلنا! عادة نحن نصلي بأمور لا نعلمها بالطبيعة بعدما نقضي وقت نصلي بالروح - بالأسنة. هذه المعرفة قد تأتي من خلال موهبة التكلم بالأسنة والترجمة كلمة العلم أو كلمة الحكمة. مواهب الروح تكون في حالة تشغيل عندما فجأة نعرف شيء لم نكن نعرفه من قبل. نحن نعرف بالتأكيد كيف نصلي، ولأننا قد سمعنا توًا من ربّ بصورة شخصية عن الحالة يتقوى إيماننا بصورة فوق الطبيعية. وحينما نُفعل موهبة الإيمان تبدأ المعجزات في الحدوث.

آنات لا يُنطق
بها

كتب الرسول بولس:

(رومية 8: 26، 27) "وَكذَلِكَ الرُّوحُ أَيْضًا يُعِينُ ضَعْفَانَتَنَا، لِأَنَّنا لَسْنَا نَعْلَمُ مَا نُصَلِّي لِأَجْلِهِ كَمَا يَنْبَغِي. وَلَكِنَّ الرُّوحَ نَفْسَهُ يَشْفَعُ فِينَا بِأَنَاتٍ لَا يُنْطِقُ بِهَا. وَلَكِنَّ الَّذِي يَقْضِي الْقُلُوبَ يَعْلَمُ مَا هُوَ اهْتِمَامُ الرُّوحِ، لِأَنَّهُ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ رَبِّ يَشْفَعُ فِي الْقَدِيسِينَ."

هل حدث معك في وقت ما حدث كان رهيبًا ولم تستطع أن تُعبر عنه بالكلمات. جسديًا، أنهارت على كرسيك... سجدت على ركبتيك أو حتى سقط على الأرض. وفي أعماقك كان هناك رغبة في الصلاة ولكنك تأذيت كثيرًا حتى أنك لم تستطع أن تتكلم. بعد برهة من الوقت شعرت بأن هناك شيء أعلى الكلمات، وراء معرفتك البشرية، هناك تواصل بينك وبين ربّ. هذا هو الآنات التي لا ينطق بها. فالروح القدس يأخذ دوره ويعمل لأجلك، فتشعر بسلام يأتي من عمق أعماق كينونتك.

ينابيع وأنها
وما هي

هذا هو تدفق الروح القدس خلال المؤمنين الذي تكلم عنه يوحنا عندما كتب:

(يوحنا 7: 38، 39 أ) "مَنْ آمَنَ بِي، كَمَا قَالَ الْكِتَابُ، تَجْرِي مِنْ بَطْنِهِ أَنْهَارُ مَاءٍ حَيٍّ". قَالَ هَذَا عَنِ الرُّوحِ...

أهمية الصلاة

الامتياز الأعظم

الصلاة هي أعظم إمتياز في الحياة المسيحية، والامتيازات دائماً يقابلها مسؤوليات. فالبركات تأتي استجابة للصلاة، والمواعيد - أي إن كان، أو أي شيء، أو كل شيء - لهؤلاء الذين يصلون. فربّ أعطى شعبه الفرصة الرائعة ليأْموروا ببركاته للأخريين أو لأنفسهم. فيا لها من مسؤولية علينا، وأي خسارة للأخريين ولأنفسنا عندما لا نصلي.

يسوع قال أن
نصلي

قال يسوع أنه ينبغي أن نصلي:

(متى: 6: 6) "وَأَمَّا أَنْتَ فَمَتَى صَلَّيْتَ فَادْخُلْ إِلَى مَخْدَعِكَ وَأَغْلِقْ بَابَكَ، وَصَلِّ إِلَى أَبِيكَ الَّذِي فِي الْخَفَاءِ. فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ يُجَازِيكَ عَلَانِيَةً."

لم يقل يسوع "إذا صليت"، هو قال: "متى صليت" فهو يفترض أن التلاميذ ونحن نصلي.

رجال الصلاة
العظماء

كل عدد وقصة في الكتاب المقدس سُجلت هناك لسبب، ونحن عندما تسجل لصلاة إبراهيم وموسى وإيليا واليشع وحزقيال وإرميا ودانيال ويونان ومنسى ونحميا ويعيبص وأبفراس ويولس والأكثر أهمية منهم يسوع.

الكنيسة الأولى
كانت مُصلية

في الكنيسة الأولى كان للصلاة مكاناً هاماً.

(أعمال: 1: 14) "هُؤْلَاءِ كُلُّهُمْ كَانُوا يُوَاطِبُونَ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ عَلَى الصَّلَاةِ وَالطَّلْبَةِ،"

(أعمال: 2: 42) "وَكَانُوا يُوَاطِبُونَ عَلَى تَعْلِيمِ الرُّسُلِ، وَالشَّرِكَةِ، وَكَسْرِ الخُبْزِ، وَالصَّلَوَاتِ."

(أعمال: 12: 5، 12) "فَكَانَ بَطْرُسُ مَحْرُوسًا فِي السَّجْنِ، وَأَمَّا الْكَنِيسَةُ فَكَانَتْ تَصِيرُ مِنْهَا صَلَاةً بِلَجَاجَةٍ إِلَى رَبِّ مِنْ أَجْلِهِ. ثُمَّ جَاءَ وَهُوَ مُنْتَبِهٌ إِلَى بَيْتِ مَرْيَمَ حَيْثُ كَانَ كَثِيرُونَ مُجْتَمِعِينَ وَهُمْ يُصَلُّونَ."

(أعمال 13: 1 ، 3) "وَكَانَ فِي أَنْطَاكِيَّةَ فِي الْكَنِيسَةِ هُنَاكَ أَنْبِيَاءُ وَمُعَلِّمُونَ فَصَامُوا حِينَئِذٍ وَصَلُّوا وَوَضَعُوا عَلَيْهِمَا الْأَيْدِي، ثُمَّ أَطْلَقُوهُمَا." "

ملخص:

ما هي الصلاة؟

الصلاة ليست استجداء إله نافر منا ليعمل ما نريد. ولا هي وقت لإخبار ربّ عن مشاكلنا. وهي ليست محاولة لإقناع ربّ باستحقاقنا أو استحقاق أي شخص آخر. وهي أيضاً ليست طريقة لإقناع الآخرين بكم نحن أشخاص روحيين.

الصلاة هي وقت لمناجاة ربّ، أو التكلّم معه والاستماع لرده فقط كما يجب أن نكون مع صديق كريم جداً ورائع. الصلاة هي وقت نأتي فيه إليه بإحتياجاتنا واحتياجات الآخرين.

ربّ أعطانا طريقين لتأتي إليه .. بالروح وبالذهن. فلقد أعطانا القدرة أن نصلي إليه بالروح حتى يستتير ذهننا فنستطيع أن نصلي إرادة من نحو حالتنا.

الصلاة هي إمتياز ومسئولية كل مؤمن.

اسئلة للمراجعة

س1: أكتب وصفك الخاص للصلاة مستخدماً على الأقل شاهدين كتابيين لتدعيم رأيك.

س2: ما هما لغتا الصلاة الذي ذكرهما الرسول بولس؟ صف كيف يتبعها بعضهما.

س3: لماذا الصلاة مهمة لك؟

الدرس الثاني

فهم الاساسيات

قبل أن نصلي بفاعلية يجب أن نفهم من يستطيع أن يصلي - ما هو وضعنا في المسيح - وما هو سلطانا.

من يستطيع
أن يصلي؟

الصلاة لأجل الخلاص - الإيمان بيسوع كابن ربّ - دائماً تُسمع. اللص وهو يموت على الصليب صلي وأستجيببت صلاته.

(لوقا 23: 42، 43) "ثُمَّ قَالَ لِيَسُوعَ: «اذْكُرْنِي يَا رَبُّ مَتَى جِئْتَ فِي مَلَكُوتِكَ».

فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ الْيَوْمَ تَكُونُ مَعِيَ فِي الْفِرْدَوْسِ».

العشار أيضاً صلي وقد سُمعت صلاته.

(لوقا 18: 13) "وَأَمَّا الْعَشَّارُ فَوَقَفَ مِنْ بَعِيدٍ، لَا يَشَاءُ أَنْ يَرْفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، بَلْ فَرَعَ عَلَى صَدْرِهِ قَائِلاً: رَبِّمَّ ارْحَمْنِي، أَنَا الْخَاطِيءُ."

فالصلاة هي الامتياز العجيب لابناء ربّ. نحن لنا الحق أن ندخل ربّ بالصلاة. دعونا نلقى نظرة على بعض الامثلة من الكتاب المقدس عن من يستطيع أن يصلي وعندها ندرس عطايا الهنا من مكانة وسلطان.

العرق لا يصنع فرقاً، والنجاح المادي لا يصنع فرقاً. ربّ يسمع للذين يدعون بإسمه، الذين يتضعون، الذين يجدون سعادتهم فيه، الذين يكرسون طرقهم للرب.

امثلة
من
الكتاب المقدس

(2 أخبار 7: 14) "فَإِذَا تَوَاضَعَ شَعْبِي الَّذِينَ دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِمْ وَصَلَّوْا وَطَلَّبُوا وَجْهِي، وَرَجَعُوا عَنْ طَرُقِهِمِ الرَّدِيَةِ فَإِنِّي أَسْمَعُ مِنَ السَّمَاءِ وَأَغْفِرُ خَطِيئَتَهُمْ وَأُبْرِئُ أَرْضَهُمْ."

شعب ربّ

(مزمو 37: 4) "وَتَلَدَّدُ بِالرَّبِّ فَيُعْطِيكَ سُؤلاً قَلْبِكَ."

هؤلاء
الذين
يبتهجون بالرب

(مزمو 37: 5) "سَلِّمْ لِلرَّبِّ طَرِيقَكَ وَاتَّكِلْ عَلَيْهِ وَهُوَ يُجْرِي"

هؤلاء
الذين
يثقون فيه

الودعاء

(مزمو 10: 17) "تَأْوَهُ الْوُدَعَاءُ قَدْ سَمِعْتَ يَا رَبُّ. تَثَبَّتْ قُلُوبُهُمْ. تُمِيلُ أُذُنَكَ"

الفقراء
والمساكين

(مزمو 69: 33 أ) "لَأَنَّ الرَّبَّ سَامِعٌ لِلْمَسَاكِينِ....."
(مزمو 102: 17) "الْتَقَتْ إِلَى صَلَاةِ الْمُضْطَرِّ، وَلَمْ يَزِدْ دُعَاءَهُمْ."

المتألمون

(يعقوب 5: 13) "أَعْلَى أَحَدٍ بَيْنَكُمْ مَشَقَاتٌ؟ فَلْيُصَلِّ....."

المتضايقون

(اشعيا 19: 20) "فَيَكُونُ عَلَامَةً وَشَهَادَةً لِرَبِّ الْجُنُودِ فِي أَرْضِ مِصْرَ. لِأَنَّهُمْ يَصْرُخُونَ
إِلَى الرَّبِّ بِسَبَبِ الْمُضَايِقِينَ، فَيُرْسِلُ لَهُمْ مَخْلَصًا وَمَحَامِيًا وَيُنْقِذُهُمْ."
(يعقوب 5: 4) "هُوَذَا أُجْرَةُ الْفَعْلَةِ الَّذِينَ حَصَدُوا حُقُولَكُمْ، الْمَبْحُوسَةُ مِنْكُمْ تَصْرُخُ، وَصِيَاخُ
الْحَصَادِينَ قَدْ دَخَلَ إِلَى أُذُنِي رَبِّ الْجُنُودِ."

الفقراء والآيتام

(خروج 22: 22، 23) "لَا تُسِيءْ إِلَى أَرْمَلَةٍ مَا وَلَا يَتِيمٍ. إِنْ أَسَأْتَ إِلَيْهِ فَإِنِّي إِنْ صَرَخْتُ
إِلَى أَسْمَعُ صُرَاخَهُ"

من تعوزه حكمة

(يعقوب 1: 5) "وَأَيْمًا إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ تَعُوزُهُ حِكْمَةٌ، فَلْيَطْلُبْ مِنَ رَبِّ الَّذِي يُعْطِي الْجَمِيعَ
بِسَخَاءٍ وَلَا يُعَيِّرُ، فَسَيُعْطَى لَهُ."

الباحثون
عن الحق

(أعمال 10: 30، 31) "فَقَالَ كَرْنِيلْيُوسُ: «مُنْذُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ إِلَى هَذِهِ السَّاعَةِ كُنْتُ صَائِمًا.
وَفِي السَّاعَةِ النَّاسِعَةِ كُنْتُ أُصَلِّي فِي بَيْتِي، وَإِذَا رَجُلٌ قَدْ وَقَفَ أَمَامِي بِلِبَاسٍ لَامِعٍ وَقَالَ:
يَا كَرْنِيلْيُوسُ، سَمِعْتَ صَلَاتَكَ وَذَكَرْتَ صِدْقَاتِكَ أَمَامَ رَبِّ. "

الصدِّيقون

(أمثال 15: 29) "الرَّبُّ بَعِيدٌ عَنِ الْأَشْرَارِ، وَيَسْمَعُ صَلَاةَ الصِّدِّيقِينَ."

لمعرفة كيف نصلي يجب أولاً معرفة مكانتنا في المسيح. لمدة سنوات عديدة كنا نأتي ربّ كـ "خطاة فقراء ضالين". كنا نأتي إليه بروح عدم الاستحقاق كمدانين. كنا نرى أنفسنا كمساكين، ولم يكن هناك طريقة تمكنا أن نؤمن بأن ربّ سوف ينشغل بنا أو يسمع لنا، أو يعمل من خلالنا. هذه ليست الطريقة التي يرانا بها ربّ.

نحن كنا خطاة فقراء ضالين، ولكن من خلال المسيح قد أشرتنا من سوق عبودية الخطية. فقد أصبحنا جنس مختار، كهنوت ملوكي. لذا فحينما نصلي فنحن يجب أن ننظر لأنفسنا من هذه المكانة.

الخطية دائماً
عائق

تأسيس الذبائح

عندما أخطأ آدم وحواء فقدتا ثَوَا الشركة المفتوحة مع ربّ. فلقد أُجبرا على الخروج من جنة عدن حيث كانا يستطيعان أن يتمشيا ويتحدثا إلى ربّ وجهًا لوجه. ربّ عمل الذبيحة الدموية الأولى ليعطي لهما غطاء.

(تكوين 3: 8 - 10، 21) "وَسَمِعَا صَوْتَ الرَّبِّ الإِلهِ مَاشِيًا فِي الْجَنَّةِ عِنْدَ هُبُوبِ رِيحِ النَّهَارِ، فَاحْتَبَأَ آدَمُ وَامْرَأَتُهُ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ الإِلهِ فِي وَسْطِ شَجَرِ الْجَنَّةِ. فَتَنَادَى الرَّبُّ الإِلهُ آدَمَ وَقَالَ لَهُ: «أَيْنَ أَنْتَ؟».

فَقَالَ: «سَمِعْتُ صَوْتَكَ فِي الْجَنَّةِ فَخَشِيتُ، لِأَنِّي عُرْيَانٌ فَاحْتَبَأْتُ».

وَصَنَعَ الرَّبُّ الإِلهُ لآدَمَ وَامْرَأَتِهِ أَقْمِصَةً مِنْ جِلْدٍ وَأَلْبَسَهُمَا".

في تكوين الاصحاح الرابع نرى قصة قايين وهاويل اللذان قدما تقدمات - ذبائح للرب. واحد قبلت تقدمته والآخر لا .. لماذا؟ قايين قد جاء إلى محضر الرب بدون سفك دم.

(تكوين 4: 2 - 5 أ) "وَكَانَ هَابِيلُ رَاعِيًا لِلْغَنَمِ، وَكَانَ قَايِينُ عَامِلًا فِي الْأَرْضِ.

وَحَدَّثَ مِنْ بَعْدِ أَيَّامٍ أَنَّ قَايِينَ قَدَّمَ مِنْ أَنْثَارِ الْأَرْضِ قُرْبَانًا لِلرَّبِّ،

وَقَدَّمَ هَابِيلُ أَيْضًا مِنْ أَبْكَارِ غَنَمِهِ وَمِنْ سِمَانِيهَا. فَنَظَرَ الرَّبُّ إِلَى هَابِيلَ وَقُرْبَانِهِ،

وَلَكِنْ إِلَى قَايِينَ وَقُرْبَانِهِ لَمْ يَنْظُرْ".

الناموس بموسى أعطي وأسس ربّ ذبائح مختلفة تُقدم عن خطايا مختلفة.

ولكن دائماً خلال أزمنة العهد القديم ربّ رتب طريق للرجال والنساء للايقتراب إليه من خلال الذبائح - من خلال سفك دم حيوانات بريئة. كل الذبائح كانت تشير إلى الذبيحة الكاملة - حمل ربّ الآتي.

تأسيس
الكهنوت

أسس ربّ الكهنة ليكونوا وسطاء بين ربّ وشعبه. فقدموا ذبائح عن الشعب. وقد رتب ربّ مكانة رئيس الكهنة، الكاهن الذي يدخل مرة واحدة إلى قدس الأقداس ويدخل إلى كرسي الرحمة. فهو كان يقدر بعد أن يقدم الذبيحة المناسبة أن يدخل لمحضر ربّ لصالح عن الشعب.

(خروج 25: 17، 21، 22 أ) "وَتَصْنَعُ غِطَاءً مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ طُولُهُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفُ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفُ،... وَتَجْعَلُ الْغِطَاءَ عَلَى التَّابُوتِ مِنْ فَوْقُ، وَفِي التَّابُوتِ تَضَعُ الشَّهَادَةَ الَّتِي أُعْطِيكَ. وَأَنَا أَجْتَمِعُ بِكَ هُنَاكَ وَأَتَكَلَّمُ مَعَكَ..." أعمال الكهنة كانت تشيراً مستقبلاً إلى يسوع الذي أصبح رئيس كهنتنا.

يسوع أصبح

ذبيحتنا

عندما مات المسيح على الصليب أصبح الذبيحة الكاملة والتامة لخطايانا. فقد أزال عقوبة الخطية.

(عبرانيين 9: 26 ب - 28 أ) "...وَلَكِنَّهُ الْآنَ قَدْ أَظْهَرَ مَرَّةً عِنْدَ انْقِضَاءِ الدُّهُورِ لِيُبْطِلَ الْخَطِيئَةَ بِذَبِيحَةِ نَفْسِهِ. وَكَمَا وُضِعَ لِلنَّاسِ أَنْ يَمُوتُوا مَرَّةً ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ الدَّيْنُونَةُ، هَكَذَا الْمَسِيحُ أَيْضًا، بَعْدَمَا قُدِّمَ مَرَّةً لِكَيْ يَحْمِلَ خَطَايَا كَثِيرِينَ،..."

(عبرانيين 10: 12 - 14) "وَأَمَّا هَذَا فَبَعْدَمَا قُدِّمَ عَنِ الْخَطَايَا ذَبِيحَةً وَاحِدَةً، جَلَسَ إِلَى الْأَبَدِ عَنْ يَمِينِ رَبِّ، مُنْتَظِرًا بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى تُوضَعَ أَعْدَاؤُهُ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْهِ. لِأَنَّهُ يَفْرَبَانِ وَاحِدٍ قَدْ أَكْمَلَ إِلَى الْأَبَدِ الْمُقَدَّسِينَ."

كاهننا

الرسالة إلى العبرانيين تُظهر كيف أن المسيح بدمه ذبيحته صار رئيس كهنتنا، وفتح الطريق لكل مؤمن أن ليأتي إلى محضر ربّ.

(عبرانيين: 2: 17) "مِنْ تَمَّ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُشْبِهَ إِخْوَتَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، لِكَيْ يَكُونَ رَحِيمًا، وَرَبِّيسَ كَهَنَةٍ أَمِينًا فِي مَا رَبَّ حَتَّى يُكْفَرَ خَطَايَا الشَّعْبِ."

(عبرانيين: 9: 11، 14) "وَأَمَّا الْمَسِيحُ، وَهُوَ قَدْ جَاءَ رَبِّيسَ كَهَنَةٍ لِلْخَيْرَاتِ الْعَتِيدَةِ، فَبِالْمَسْكَنِ الْأَعْظَمِ وَالْأَكْمَلِ، غَيْرِ الْمَصْنُوعِ بِيَدٍ، أَيِ الَّذِي لَيْسَ مِنْ هَذِهِ الْخَلِيقَةِ، ... فَكَمْ بِالْحَرِيِّ يَكُونُ دَمُ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِرُوحِ أَرْلِيِّ قَدَّمَ نَفْسَهُ رَبَّ بِلَا عَيْبٍ، يُطَهِّرُ ضَمَائِرَكُمْ مِنْ أَعْمَالِ مَيِّتَةٍ لِتَخْدِمُوا رَبَّ الْحَيِّ!"

طريقنا

(يوحنا: 14: 6) "قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَيَّ إِلَّا بِالْأَبِ الْإِلَهِيِّ»."

كان يوجد حجابًا كثيفًا في الهيكل الذي يفصل المقدس - حيث يقدر الكهنة أن يخدموا - عن قدس الأقداس - حيث رئيس الكهنة فقط يقدر أن يخدم. هذا الحجاب كان يرمز للفصل بين محضر ربّ والبشر. الطريق الوحيد لكي يأتي رئيس الكهنة إلى محضر ربّ كان عبر هذا الحجاب مرة واحدة في السنة.

في اللحظة التي مات فيها يسوع على الصليب، هذا الحجاب وبطريقة فوق الطبيعية شق من أعلى إلى أسفل.

(متى: 27: 50، 51 أ) "فَصَرَخَ يَسُوعُ أَيْضًا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ، وَأَسْلَمَ الرُّوحَ. وَإِذَا حِجَابُ الْمَهْبِئَلِ قَدْ انشَقَّ إِلَى اثْنَيْنِ، مِنْ فَوْقُ إِلَى أَسْفَلِ."

اليوم، الطريق الذي نأتي من خلاله لمحضر ربّ ما زال من خلال الحجاب - من خلال يسوع، بروح ربّ. لسنا بحاجة اليوم أن ننتظر حتى يوم الكفارة. ولسنا في حاجة أن نحضر ذبيحة عن خطايانا للكاهن ليقدمها من أجلنا. فنحن نحتاج فقط كما كهنة العهد القديم أن نأتي بالإيمان بقلب نقي.

(عبرانيين: 10: 18 - 22) "وَأَيْمًا حَيْثُ تَكُونُ مَعْفُورَةٌ لِهَذِهِ لَا يَكُونُ بَعْدُ فُرْجَانٌ عَنِ الْخَطِيئَةِ. فَإِذْ لَنَا أَبُيَا الْإِخْوَةَ ثِقَةً بِالْإِيمَانِ إِلَى «الْأَقْدَاسِ» بِدَمِ يَسُوعَ، طَرِيقًا كَرَّسَهُ لَنَا حَدِيثًا حَيًّا، بِالْحِجَابِ، أَيِ جَسَدِهِ، وَكَاهِنًا عَظِيمًا عَلَى بَيْتِ رَبِّ، لِنَتَقَدَّمَ بِقَلْبٍ صَادِقٍ فِي يَقِينِ الْإِيمَانِ، مَرَشُوشَةً قُلُوبُنَا مِنْ ضَمِيرٍ شَرِيرٍ، وَمُغْتَسِلَةً أَجْسَادُنَا بِمَاءِ نَقِيِّ."

من خلال
ذبيحة
المسيح

نحتاج أن نقضي بقية حياتنا لفهم كل ما عمله المسيح من أجلنا حينما أصبح ذبيحتنا. فقد حمل عارنا، ولعننا، ودفع عقوبة خطيتنا. فقد جعلنا خليفة جديدة! الآن نستطيع أن ندخل بجراءة إلى محضر ربّ كأولاده وبناته.

قد أشرينا

لقد أشرينا بثمن عظيم لنمجد ربّ.

(1كورنثوس 6: 19، 20) "أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ جَسَدَكُمْ هُوَ هَيْكَلٌ لِلرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي فِيكُمْ، الَّذِي لَكُمْ مِنْ رَبِّ، وَأَنْتُمْ لَسْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ؟ لِأَنَّكُمْ قَدْ اشْتَرَيْتُمْ بِثَمَنِ. فَمَجِّدُوا رَبَّ فِي أَجْسَادِكُمْ وَفِي أَرْوَاحِكُمْ الَّتِي هِيَ رَبِّ." "

جنس مختار

لسنا نأتي إلى محضر ربّ كـ "خطاة فقراء وضالين" فهذا ما كنا عليه. الآن، كل مؤمن هو جزء من جنس مختار - كهنوت ملوكي - أمة مقدسة - شعب أقتناء!

(1 بطرس 2: 9) "وَأَمَّا أَنْتُمْ فَجِنْسٌ مُخْتَارٌ، وَكَهَنُوتٌ مُلُوكِيٌّ، أُمَّةٌ مُقَدَّسَةٌ، شَعْبٌ اِقْتِنَاءٍ، لِكَيْ تُخْبِرُوا بِفَضَائِلِ الَّذِي دَعَاكُمْ مِنَ الظُّلْمَةِ إِلَى نُورِهِ الْعَجِيبِ."

أصبحنا ملوك
وكهنة

بطرس أشار إلى المؤمنين كملوك أو كهنوت ملوكي.

(1 بطرس 2: 9) "وَأَمَّا أَنْتُمْ فَجِنْسٌ مُخْتَارٌ، وَكَهَنُوتٌ مُلُوكِيٌّ،.."

الرسول يوحنا كتب في سفر الرؤيا أن يسوع جعلنا ملوك وكهنة ربّ أبيه.

(رؤيا 1: 5ب، 6) "الَّذِي أَحَبَّنَا، وَقَدْ غَسَلَنَا مِنْ خَطَايَانَا بِدَمِهِ، وَجَعَلَنَا مُلُوكًا وَكَهَنَةً رَبِّ أَبِيهِ، لَهُ الْمَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ."

وهناك أهمية لدعوتنا ملوك وكهنة:

|



لكهنة يتشفعون والملوك يحكمون.

|



لكهنة يسألون لأجل، ويتشفعون، ويقفون بين الشعب الغير مقدس وربّ البار.

|



لملك يصلي بسلطان، ويحكم مصليًا.

عندما بكى المسيح من أجل خطايا أورشليم كان يتصرف ككاهن، وهو مثالنا في كوننا كهنة.

(متى 23: 37) «يَا أُورُشَلِيمُ، يَا أُورُشَلِيمُ! يَا قَاتِلَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَرَاجِمَةَ الْمُرْسَلِينَ إِلَيْهَا، كَمْ مَرَّةً أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَوْلَادِكَ كَمَا تَجْمَعُ الدَّجَاجَةُ فِرَاحَهَا تَحْتَ جَنَاحَيْهَا، وَلَمْ تُرِيدُوا!»

حينما وقف وسط العاصفة قائلاً للريح "أسكت.. أبكم"، كان يتصرف كملك، ومثالاً لنا في كوننا ملوك على هذه الأرض.

(مرقس 4: 39) «فَقَامَ وَأَنْتَهَرَ الرِّيحَ، وَقَالَ لِلْبَحْرِ: «اسْكُتْ! ابْكُم!». فَسَكَتَتِ الرِّيحُ وَصَارَ هُدُوءٌ عَظِيمٌ.»

الدخول بجرأة

يُخبرنا كاتب رسالة العبرانيين أنه لنا جرأة في الدخول لقدس الأقداس من خلال دم يسوع.

(عبرانيين 10: 19) «فَإِذْ لَنَا أَبِيهَا الْإِخْوَةُ ثِقَةٌ بِالدُّخُولِ إِلَى «الْأَقْدَاسِ» بِدَمِ يَسُوعَ...»

ما هي مكانتنا

كل مؤمن يسير في الإيمان والطاعة، يحق له الدخول إلى محضر ربّ على أساس الفداء بدم يسوع، ومن خلال يسوع رئيس كهنتنا؟ من أجل هذا أخبرتنا كلمة ربّ أن نأتي بجرأة وبكل ثقة الإيمان.

(عبرانيين 10: 22) «لِنَتَقَدَّمْ بِقَلْبٍ صَادِقٍ فِي يَقِينِ الْإِيمَانِ، مَرْسُوشَةً قُلُوبُنَا مِنْ ضَمِيرٍ شَرِيرٍ، وَمُغْتَسِلَةً أَجْسَادُنَا بِمَاءِ تَقِيٍّ.»

(عبرانيين 4: 16) «فَلِنَتَقَدَّمْ بِثِقَةٍ إِلَى عَرْشِ النُّعْمَةِ لِكَيْ نَنَالَ رَحْمَةً وَنَجِدَ نِعْمَةً عَوْنًا فِي حِينِهِ.»

فهؤلاء الذين أعطوا المكان الصحيح والقيمة لدم المسيح يستطيعون أن يأتوا ربّ بجرأة وبتقّة في الصلاة.

سُلطاننا في المسيح

كثيرون يسألون: "إذا كان ربّ له السيادة ويستطيع أن يفعل أي شيء يريد في العالم، فلماذا يجب أن نُصلي؟!"

لماذا لا يطرد ربّ الشر من الأرض كما فعل في السماء؟

ربما لو أننا صلينا أكثر كفاية، أو أشد كفاية أو بأمانة كفاية أو إذا صرخنا كفاية سنستطيع أن نُقنع ربّ أن يعمل لحسابنا.

لسبب ما ربّ يتأني في العمل في الأرض، ولكن ربما أن صلاتنا تقنعه أن يعمل في الأرض. لماذا لا يعمل ربّ بسلطانه في ظروفنا؟
ربما لا يتفهمها، ويجب علينا أن نخبره بها مرات ومرات، نذكره بها حتى يعمل ما نريده.

من هو ربّ؟

كتبت شيرلي جوثري: "ليس ربّ هو الجد السماوي الذي يفعل كل شيء لأجلنا ليجعل حياتنا أنعم وبدون ألم وأسهل. ولا هو المرعب السماوي الأعظم الذي يُرعينا بجبروته ومجده وقوته الغير متنبأ بها".

الكتاب المقدس يخبرنا أمرين عن ربّ الحي القدير. من جهة هو بالحقيقية غير محدود، قدير، سيد، مكتفي بذاته، يقدر أن يصنع مسرته. ومن جهة أخرى هو بالحقيقية ربّ الذي يقترب من البشر والذي يجعل نفسه معروفاً لهم بطريقة حميمة كربّ الذي سيساعدهم ويكون رفيقاً لهم.

فهو ليس طاغية ولا هو الجد ولا هو تجميع من الأثنين. ولكنه هو بالحقيقية ربّ الذي هو خُر من البشر وهو في الوقت ذاته يربط نفسه بهم، وهو العالي وهو أيضاً الذي معهم، البعيد والقريب، القوي ولكنه المُحب. مُحب وقوي في ذات الوقت.

ملحوظة: المقطع السابق مقتبس من (Christian Doctrine Published by CLC Press, Richmond, Virginia.)

حينما نحاول أن نفهم ربّ نجد أن أذهاننا البشرية أصغر جداً من أن تستطيع ذلك. فنحن نميل أن نركز فقط على بعض المفاهيم القليلة. فربّ أكبر بكثير من أن نفهمه تماماً!

سيادة ربّ

ربّ سيد، هذه التعبير الذي يُعبر عن الحكم الأعلى ربّ . ربّ مُطلق. فهو ليس تحت أي قيود خارجية مهما كانت. كل شكل من أشكال الوجود تدخل في نطاق سلطانه. ربّ فقط الذي يملك قيود يضعها لنفسه والالتزامات لشخصيته هو الذي يضعها. على سبيل المثال ربّ كامل في المحبة ولذلك فهو لن يفعل أي شيء ينتهك المحبة الكاملة.

من هو
الإنسان؟

قام داود بعمل رائع عندما شرح لنا عن ربّ والإنسان.
(مزمو 8: 4 - 9) "لَمَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى تَذْكُرَهُ؟ وَابْنُ آدَمَ حَتَّى تَفْتَقِدَهُ؟"

وَتَنْقُصَهُ قَلِيلًا عَنِ الْمَلَائِكَةِ، وَيَمَجِّدُ وَيَهَاءِ تُكْرَبُ .
تُسَلِّطُهُ عَلَى أَعْمَالِ يَدَيْكَ. جَعَلْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ:
الْغَنَمَ وَالْبَقَرَ جَمِيعًا، وَبِهَائِمَ الْبَرِّ أَيْضًا،
وَطُيُورَ السَّمَاءِ، وَسَمَكَ الْبَحْرِ السَّالِكِ فِي سُبُلِ الْمِيَاهِ.
أَيُّهَا الرَّبُّ سَيِّدُنَا، مَا أُمَجِّدَ اسْمَكَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ!"

تفويض السلطان

عندما خلق ربّ آدم وحواء على صورته، خلقهم على الكوكب الذي طُرد إليه الشيطان وكل أرواحه عندما سقطوا من السماء. أول شيء قاله ربّ عن آدم وحواء بعد خلقه إياهم "ليتسلطوا".

(تكوين 1: 26، 27) "وَقَالَ رَبُّ: «نَعْمَلُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشِبَهِنَا، فَيَسَلِّطُونَ عَلَى سَمَكَ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى الْبِهَائِمِ، وَعَلَى كُلِّ الْأَرْضِ، وَعَلَى جَمِيعِ الدَّبَابَاتِ الَّتِي تَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ».

فَخَلَقَ رَبُّ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ رَبِّ خَلَقَهُ. ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ."

في الأرض، ربّ القوي والقدير فوض سلطانه للإنسان. فوضع سلطانه على هذه الأرض في يدهم!

ماذا على الأرض، الأرض الكاملة التي يُعاد خلقها من ربّ تحتاج أن تُحكم وتُجتاح وتُسْتَعْبَد؟ من الشيطان وأواحه.

حتى عندما أخطأ آدم وحواء ربّ لم يسحب منهم السلطان الذي وهبهما إياه. الجنس البشري سلم السلطان للشيطان الذي أصبح إله هذا العالم. لمدة أربعة آلاف سنة تحكم الشيطان في هذا السلطان، وكم من أشياء مريعة أصبحت وربّ لم يستعيدها.

لماذا؟ لأن ربّ فوض السلطان للجنس البشري.

آدم الأخير

حينما أدركنا من هو آدم الأول، ولأي شيء قد خُلِق، نستطيع أن نبدء نفهم الآن لماذا من المهم أن يسوع أتى كأدم الثاني.

آدم الأول خُلق ليسير بسلطان على الأرض. وقد خُلق ليمارس هذا السلطان على الشيطان وأرواحه. فقد خُلق ليكون له شركة مع ربّ.

أتى يسوع كأدم الأخير - الكائن البشري الكامل.

يسوع أتى ليسير بسلطان على هذه الأرض، ليقاوم الشيطان، ليعيش حياة كاملة، وليموت كبديلنا، الذبيحة الكاملة.

(1كورنثوس 15: 45) "هَكَذَا مَكْتُوبٌ أَيْضًا: «صَارَ آدَمُ، الْإِنْسَانُ الْأَوَّلُ، نَفْسًا حَيَّةً، وَآدَمُ

الْأَخِيرُ رُوحًا مُحْيِيًا»."

يجب أن نُدرك أن يسوع لم يتصرف على الأرض بقوته كابن ربّ، ولكنه وضع جانبًا هذه الحقوق وتصرف على الأرض كإنسان - الإنسان الكامل - صورة الإنسان الذي خلق ربّ آدم ليكون عليه.

(فليبي 2: 6-8) "الَّذِي إِذْ كَانَ فِي صُورَةِ رَبِّ، لَمْ يَحْسِبْ خُلْسَةً أَنْ يَكُونَ مُعَادِلًا لِرَبِّ .

لَكِنَّهُ أَخْلَى نَفْسَهُ، آخِذًا صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِرًا فِي شِبْهِ النَّاسِ. وَإِذْ وُجِدَ فِي الْهَيْئَةِ كِإِنْسَانٍ، وَضَعَ نَفْسَهُ وَأَطَاعَ حَتَّى الْمَوْتِ مَوْتِ الصَّلِيبِ."

عندما وقف يسوع في السفينة وقال لعناصر الطبيعة: "أسكت .. أبكم" صار هدوءًا عظيمًا. هذا هو السلطان!

في الموت، يسوع هزم الشيطان، واستعاد المفاتيح، وأعطاهما للمؤمنين، لجسده، لكنيسته.

(متى 16: 19) " وَأَعْطَيْكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، فَكُلُّ مَا تَرْتَبِطُهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ

مَرْبُوطًا فِي السَّمَاوَاتِ. وَكُلُّ مَا تَحُلُّهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولًا فِي السَّمَاوَاتِ»."

يسوع قال أنه سيبنى كنيسة أبواب الجحيم لن تقوى عليها. وقال يسوع أن مهما ربطنا في

الأرض سيكون مربوطًا في السماء ومهما حللنا في الأرض سيكون محلولًا في السماء.

يسوع وصف تفويضها السلطان في مرقس:

(مرقس 13: 34) " كَأَنَّما إِنْسَانٌ مُسَافِرٌ تَرَكَ بَيْتَهُ، وَأَعْطَى عِيْدَهُ السُّلْطَانَ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ

عَمَلَهُ، وَأَوْصَى الْبُيُوتَ أَنْ يَسْهَرَ."

عندما نصلي، نحن نُطلق قوة وسلطان ربّ أن يعمل في الأرض. في السماء، ربّ له

كل السلطان، ولكن في الأرض، فقد أعطى سلطانه للكنيسة - لك ولي.

السلطان الذي يُمارس على هذا الكوكب يجب أن يكون من هؤلاء الذين في المسيح.

في لحظة ما أعطى ربّ البشر السلطان والسيطرة على الأرض أعطاهم أيضاً حرية الإرادة. وأيضاً كما أن ربّ لم ينتهك عالم السلطان الذي أعطاه للبشر، فهو لم ينتهك أيضاً حرية إرادتنا.

حرية الإرادة ببساطة هي الحق في الاختيار. آدم وحواء أُعطيَّ الحق أن يختارا بين طاعه ربّ أو عدم طاعته.

ربّ لم ينتزع ابداً هذا الحق في الاختيار الذي أعطاه لكل البشر من خلال آدم وحواء. فنحن لنا حق الاختيار. فنحن من الممكن أن نؤمن بربّ أو لا نؤمن. نستطيع أن نحبه أو لا نحبه. نستطيع أن نخدمه أو لا نخدمه. فالخيارات بما يتعلق بماذا نعمل كل دقيقة في كل يوم هي تخصنا. وأيضاً مسئولية ما يحدث نتيجة هذه الخيارات هي تخصنا.

وأي إن كان ما نفعله، نسمع المؤمنين يسألون: "كيف يسمح ربّ بهذه الأمور الرهيبة أن تحدث؟"

ربّ لم يسمح بها أن تحدث، بل نحن.

هذا الحق لا يأتي بدينونة ولكن حرية. لقد تراكم الأثم من جيل لجيل، والشر قد تضاعف لدرجة أن الحق يبدو وكأنه دُفن. ولكن كلمة ربّ مازالت حق. فالسلطان في هذه الأرض هو لنا. فيسوع استعاده لنا. وأعطانا مفاتيح السلطان. فالشيء الوحيد الذي يستطيع الشيطان وأرواحه أن يفعلوه في هذه الأرض هو فقط ما يسمح به البشر لهم أن يفعلوه. فهذا هو الوقت أن نكون شُجعان في يسوع المسيح. يجب أن نتعلم أن نصلي وأن نحكم بسلطاننا المسترد.

مكانتنا وسلطاننا كاملين في يسوع.

لذلك فيجب أن نصلي دائماً للآب في اسم يسوع.

فنحن مقبولين في يسوع، ونحن محبوبين فيه، ونحن مشتركين في الميراث فيه. فكل شيء نحن نملكه هو في يسوع.

(يوحنا 14: 6، 13) "قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَيَّ إِلَّا بِالْآبِ إِلَيَّ...."

وَمَهْمَا سَأَلْتُمْ بِاسْمِي فَذَلِكَ أَفْعَلُهُ لِيَتَمَجَّدَ الْآبُ بِالْأَبْنِ."

تلخيص: فهم الاساسيات

خلق ربّ آدم وحواء ليكون لهما شركة معه. فقد كان يأتي عند هبوب ريح النهار فقط ليتكلم معهما، ولكن هذه العلاقة الرائعة فُقدت عندما اخطأ آدم وحواء. فالسلطان الذي فوضه لهما قد سلّم للشيطان الذي أصبح حاكم هذا العالم. كان من الممكن أن ربّ يعطي ظهره ويترك هذا الكوكب وكل شيء فيه تحت سيطرة الشيطان - ولكنه لم يفعل.

يسوع ابن ربّ أتى ليُستعيد من يد الشيطان كل ما فقدته البشر. فيسوع وضع جانباً حقوقه كربّ وجاء للأرض كآدم الأخير. فقد مشى على هذه الأرض بالسلطان الذي يجب أن كل رجل وامرأة قد خُلقوا ليسيروا به. فهو مات على الصليب ليدفع عقوبة الخطية. من خلال نبيحته نحن أصبحنا جزء من الجنس المختار - مختار فيه. فيه نحن أصبحنا ملوك وكهنة. قد أعطانا اسمه وأعطانا سلطانه.

أسئلة للمراجعة:

1. بكلماتك، أشرح: السلطان، تفويض السلطة، الإرادة الحرة.
2. على أي اساس كل مؤمن له الحق أن يدخل إلى محضر ربّ ويطلب؟
3. لماذا لا يرى ربّ فقط إحتياج الشخص فيُرسِل البركة المحددة في الوقت المحدد بدون وجوب أن يسألوا؟

الدرس الثالث

صلى يسوع

يسوع هو مثالنا في كل نواحي مسيرتنا المسيحية. ولنعرف ما يجب علينا أن نعمله يجب أن ندرس ما عمله هو. فخلال خدمة يسوع الأرضية، أتى إليه الشعب، وسألوه، وهو تجاوب مع احتياجاتهم. فقد حررهم من عبودية الأرواح الشريرة، وشفى أجسادهم. يسوع كان رجل الصلاة. فهو صلي وعلم تلاميذه أن يصلوا.

يسوع أجاب صلوات الشعب المحتاج

يسوع استجاب لطلبات الشعب اينما ذهب خلال وقت خدمته على هذه الأرضية. توجد تشجيعات كثيرة لنا في هذه الاستجابات.

نحن سننظر فقط للبعض القليل من هذه الصلوات واستجاباتها.

أنا أريد

جاء الأبرص ليسوع وقال: "إن أردت تقدر أن تطهرني"

كم كانت إجابة يسوع مثيرة "أريد" لقد عبر عن قلب الآب عندما قال: "أريد!"

(مرقس 1: 40-42) "فَأَتَى إِلَيْهِ أَبْرَصٌ يَطْلُبُ إِلَيْهِ جَائِعًا وَقَائِلًا لَهُ: «إِنْ أَرَدْتَ تَقْدِرْ أَنْ نُطَهِّرَنِي»

فَنَحَنَنَّ يَسُوعُ وَمَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقَالَ لَهُ: «أُرِيدُ، فَاطْهَرُ!».

فَلِلْوَقْتِ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ ذَهَبَ عَنْهُ الْبَرَصُ وَطَهَرَ.

إذا كانت صلواتنا من أجل الشفاء، فهو لا زال يريد.

آمن فقط

عندنا مثال آخر لاستجابة الصلاة من أجل الشفاء، عندما أتى رئيس المجمع وسقط عند أرجل يسوع وترجاه بجديّة من أجل حياة ابنته. وحتى عندما سأل الأخبار السيئة آتت. إن الوقت تأخر.. «ابنتك قد ماتت».

لكن يسوع قال: " لا تخف آمن فقط" يا له من تحدي لنا. فعندما نصلي وكل رجاء يتبدد فإننا مازلنا نؤمن.

(مرقس 5: 22، 23، 35 - 42) "وَإِذَا وَاحِدٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الْمَجْمَعِ اسْمُهُ يَابْرُسُ جَاءَ. وَلَمَّا رَأَهُ خَرَّ عِنْدَ قَدَمَيْهِ،

وَطَلَبَ إِلَيْهِ كَثِيرًا قَائِلًا: «ابْنَتِي الصَّغِيرَةُ عَلَى آخِرِ نَسَمَةٍ لَيْتَكَ تَأْتِي وَتَضَعُ يَدَكَ عَلَيَّهَا لِتُشْفَى فَنَحْيَا!». «.

وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ جَاءُوا مِنْ دَارِ رَئِيسِ الْمَجْمَعِ قَائِلِينَ: «ابْنَتُكَ مَاتَتْ. لِمَاذَا تُتَعَبُ الْمَعْلَمُ بَعْدُ؟»

فَسَمِعَ يَسُوعُ لَوْفَتِهِ الْكَلِمَةَ الَّتِي قِيلَتْ، فَقَالَ لِرَئِيسِ الْمَجْمَعِ: «لَا تَخَفْ! آمِنُ فَقَطُّ».

وَلَمْ يَدْعُ أَحَدًا يَتَّبِعُهُ إِلَّا بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ، وَيُوحَنَّا أَخَا يَعْقُوبَ.

فَجَاءَ إِلَى بَيْتِ رَئِيسِ الْمَجْمَعِ وَرَأَى ضَجِيجًا. يَبْكُونَ وَيُؤَلُّوْنَ كَثِيرًا.

فَدَخَلَ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَضْجُونَ وَتَبْكُونَ؟ لَمْ تَمُتِ الصَّبِيَّةُ لَكِنَّهَا نَائِمَةٌ».

فَضَحِكُوا عَلَيْهِ. أَمَّا هُوَ فَأَخْرَجَ الْجَمِيعَ، وَأَخَذَ أَبَا الصَّبِيَّةِ وَأُمَّهَا وَالَّذِينَ مَعَهُ وَدَخَلَ حَيْثُ كَانَتِ الصَّبِيَّةُ مُضْطَجِعَةً،

وَأَمْسَكَ بِيَدِ الصَّبِيَّةِ وَقَالَ لَهَا: «طَلِيئًا، قُومِي!». الَّذِي تَفْسِيرُهُ: يَا صَبِيَّةُ، لَكَ أَقُولُ: قُومِي!

وَلِلْوَفْتِ قَامَتِ الصَّبِيَّةُ وَمَشَتْ، لِأَنَّهَا كَانَتِ ابْنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. فَبَهِنُوا بَهَنًا عَظِيمًا. "

بحسب
إيمانكم

أعميان عرفا أن يصرخا ليسوع

(متى 9: 27-30 أ) "وَفِيمَا يَسُوعُ مُجْتَازٌ مِنْ هُنَاكَ تَبِعَهُ أَعْمِيَانِ يَصْرَخَانِ وَيَقُولَانِ: «ارْحَمْنَا يَا ابْنَ دَاوُدَ».

وَلَمَّا جَاءَ إِلَى الْبَيْتِ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْأَعْمِيَانِ فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «أَتُؤْمِنَانِ أَنِّي أَقْدِرُ أَنْ أَفْعَلَ هَذَا؟» قَالَا لَهُ: «نَعَمْ يَا سَيِّدُ».

حِينَئِذٍ لَمَسَ أَعْيُنُهُمَا قَائِلًا: «بِحَسَبِ إِيمَانِكُمَا لِيَكُنْ لَكُمَا».

فَأَنْفَتَحَتْ أَعْيُنُهُمَا. "

كن محدد

أعميان كانا يجلسان على جانب الطريق يستعطيان. عندما أتى يسوع صرخوا "يا سيد أرحمنا".

أجاب يسوع: "ماذا تريدون مني أن أفعل؟"

هل هما سألوا من أجل المال أم من أجل الشفاء؟

(متى 20 : 29 - 34) "وَفِيمَا هُمْ خَارِجُونَ مِنْ أَرِيحَا تَبِعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ

وَإِذَا أَعْمَيَانِ جَالِسَانِ عَلَى الطَّرِيقِ. فَلَمَّا سَمِعَا أَنَّ يَسُوعَ مُجْتَازًا صَرَخَا قَائِلَيْنِ: «ارْحَمْنَا يَا سَيِّدُ يَا ابْنَ دَاوُدَ».

فَانْتَهَرَهُمَا الْجَمْعُ لَيْسَكُنَا فَكَانَا يَصْرَخَانِ أَكْثَرَ قَائِلَيْنِ: «ارْحَمْنَا يَا سَيِّدُ يَا ابْنَ دَاوُدَ»

فَوَقَفَ يَسُوعُ وَنَادَاهُمَا وَقَالَ: «مَاذَا تُرِيدَانِ أَنْ أَفْعَلَ بِكُمَا؟»

قَالَا لَهُ: «يَا سَيِّدُ أَنْ تَفْتَحَ أَعْيُنَنَا!»

فَنَحَنَنَّ يَسُوعُ وَلَمَسَ أَعْيُنَهُمَا فَلِلْوَقْتِ أَبْصَرَتَا أَعْيُنُهُمَا فَتَبِعَاهُ.

لاحظ، عندما من حولهم طلبوا منهم أن يسكتوا ويتركوه، استمروا في طلبهم، حتى وإن كانوا مازالوا غير محددين كفاية. في هذا المثل نجد حقيقتين لنا: نحن نحتاج أن نستمر في الصراخ ربّ من أجل إحتياجاتنا حتى لو من الآخرين قالوا لنا أن نتوقف، وأن نكون محددين.

أنتهر الروح

(متى 17 : 14 - 21) "وَلَمَّا جَاءُوا إِلَى الْجَمْعِ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ رَجُلٌ جَائِعًا لَهُ وَقَائِلًا: «يَا سَيِّدُ

ارْحَمِ ابْنِي فَإِنَّهُ يُصْرَعُ وَيَبْتَلِّمُ شَدِيدًا وَيَقَعُ كَثِيرًا فِي النَّارِ وَكَثِيرًا فِي الْمَاءِ. وَأَحْضَرْتُهُ إِلَيَّ تَلَامِيذِكَ فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَشْفُوهُ».

فَأَجَابَ يَسُوعُ: «أَيُّهَا الْجَائِعُ غَيْرُ الْمُؤْمِنِ الْمُتَلَوِّي إِلَى مَتَى أَكُونُ مَعَكُمْ؟ إِلَى مَتَى أَحْتَمِلُكُمْ؟ قَدِّمُوهُ إِلَيَّ هَهُنَا!» فَاَنْتَهَرَهُ يَسُوعُ فَخَرَجَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ. فَشَفِيَ الْغُلَامُ مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ.

ثُمَّ تَقَدَّمَ التَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ عَلَى انْفِرَادٍ وَقَالُوا: «لِمَاذَا لَمْ نَقْدِرْ نَحْنُ أَنْ نُخْرِجَهُ؟»

فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لِعَدَمِ إِيمَانِكُمْ. فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَوْ كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ

لَكُنْتُمْ تَقُولُونَ لِهَذَا الْجَبَلِ: انْتَقِلْ مِنْ هُنَا إِلَى هُنَاكَ فَيَنْتَقِلُ وَلَا يَكُونُ شَيْءٌ غَيْرَ مُمَكِّنٍ

لَدَيْكُمْ. وَأَمَّا هَذَا الْجِنْسُ فَلَا يَخْرُجُ إِلَّا بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ».

سأل التلاميذ يسوع عن ضعف قوتهم في هذه الحالة، وأعطاهم يسوع السبب - عدم إيمانهم - والحل - الصلاة والصوم.

حياة الصلاة عند يسوع

أي شيء نملكه، أو أي شيء نحن فيه، وكل شيء نعمله هو من خلال يسوع. فإذا كان يسوع ابن ربّ الوحيد، آدم الأخير، الإنسان الكامل احتاج أن يقضي وقتاً منفرداً مع ربّ، فكم بالحري نحتاج نحن أن نفعل.

أي شيء أكثر أهمية في الدراسة عن الصلاة أكثر من صلاة يسوع. نحن نجد الكثير عن حياة الصلاة عند يسوع مسجلة في إنجيل لوقا أكثر من الأناجيل الأخرى.

صلى في معموديته

صلى يسوع في معموديته. لم نعرف ماذا صلى ولكن فقط نعرف أنه صلى والآب استجاب له.

(لوقا 3: 21، 22) "وَلَمَّا اعْتَمَدَ جَمِيعُ الشَّعْبِ اعْتَمَدَ يَسُوعُ أَيْضًا. وَإِذْ كَانَ يُصَلِّي انْفَتَحَتِ السَّمَاءُ،

وَنَزَلَ عَلَيْهِ الرُّوحُ الْقُدُسُ بِهَيْئَةٍ مِثْلِ حَمَامَةٍ. وَكَانَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ قَائِلًا: «أَنْتَ ابْنِي الْحَبِيبُ، بَكَ سُرَرْتُ».

صلى بمفرده في الصباح الباكر

صلى يسوع بمفرده في الصباح الباكر بمكان منعزل.

(مرقس 1 : 35) "وَفِي الصُّبْحِ بَاكِرًا جِدًّا قَامَ وَخَرَجَ وَمَضَى إِلَى مَوْضِعٍ خَلَاءٍ وَكَانَ يُصَلِّي هُنَاكَ"

صلى قبل اتخاذ القرارات

صلى يسوع قبل أن يتخذ قرارات رئيسية.

(لوقا 6: 12-13) "وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ خَرَجَ إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ. وَقَضَى اللَّيْلَ كُلَّهُ فِي الصَّلَاةِ رَبِّ . وَلَمَّا كَانَ النَّهَارُ دَعَا تَلَامِيذَهُ وَاخْتَارَ مِنْهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ الَّذِينَ سَمَّاهُمْ أَيْضاً «رُسُلًا»"

أعتزل وصلى

عندما كانت الجموع تلتفت حوله، وكثيرون أرادو الشفاء، كان يسوع عادة يعتزل ويصلي. إحتياجات الجموع لم تعطله من أن يقضي وقت في الصلاة.

(لوقا 5 : 16-15) "فَدَاعَ الْحَبِيرُ عَنْهُ أَكْثَرَ . فَاجْتَمَعَ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ لِكَيْ يَسْمَعُوا وَيُشْفَوْا بِهِ مِنْ أَمْرَاضِهِمْ . وَأَمَّا هُوَ فَكَانَ يَعْتَزِلُ فِي الْبَرَارِيِّ وَيُصَلِّي ."
(مرقس 6 : 46) "وَبَعْدَمَا وَدَّعَهُمْ مَضَى إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّي ."

صلى قبل
المعجزات

سأل يسوع بركة الرب على الطعام ثم أعطاه للتلاميذ والتلاميذ قاموا بتوزيعه على للجموع.

الصلاة كانت أول خطوة في معجزة إشباع الـ 5000.

(لوقا 9: 16، 17) "فَأَخَذَ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ وَرَفَعَ نَظْرَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ وَبَارَكَهُنَّ ثُمَّ كَسَرَ وَأَعْطَى التَّلَامِيذَ لِيُقَدِّمُوا لِلْجَمْعِ . فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا جَمِيعاً . ثُمَّ رَفَعَ مَا فَضَلَ عَنْهُمْ مِنْ الْكَسْرِ : اثْنَتَا عَشْرَةَ قُرْبَةً ."

صلى مع
التلاميذ

صلى بمفرده وصلى مع الآخرين.

(لوقا 9: 18أ) "وَفِيمَا هُوَ يُصَلِّي عَلَى انْفِرَادٍ كَانَ التَّلَامِيذُ مَعَهُ ."

صلى لأجل
الأولاد

وضع يده على الأولاد وصلى لأجلهم.

(متى 19 : 13أ) "حِينَئِذٍ قَدَّمَ إِلَيْهِ أَوْلَادًا لِكَيْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ وَيُصَلِّي"

صلى لأجل
سمعان بالإسم

صلى لأجل واحد من تلاميذه بالاسم.

(لوقا 22: 31، 32) "وَقَالَ الرَّبُّ: «سَمِعَانُ، سَمِعَانُ، هُوَذَا الشَّيْطَانُ طَلَبُكَ لِكَيْ يُعْرِيلُكَ كَالْحِنْطَةِ! وَلَكِنِّي طَلَبْتُ مِنْ أَجْلِكَ لِكَيْ لَا يَفْنَى إِيمَانُكَ. وَأَنْتَ مَتَى رَجَعْتَ تَبَّتْ إِخْوَتُكَ.»"

وجهه تجلى

أحدى المرات عندما كان يسوع يصلي، وجهه وثيابه صاروا يلعبان.

(لوقا 9: 28، 29) "وَبَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ بِنَحْوِ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ أَخَذَ بُطْرُسَ وَيُوحَنَّا وَيَعْقُوبَ وَصَعِدَ إِلَى جَبَلٍ لِيُصَلِّيَ. وَفِيمَا هُوَ يُصَلِّي صَارَتْ هَيْئُهُ وَجْهِهِ مُتَغَيِّرَةً وَلِبَاسُهُ مُبْيَضًا لَامِعًا."

صلاة للفرح

في لوقا نحن لم نعرف فقط إن يسوع صلى بل أيضاً أخبرنا بماذا صلى.

(لوقا 10: 21) "وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ تَهَلَّلَ يَسُوعُ بِالرُّوحِ وَقَالَ: «أَحْمَدُكَ أَيُّهَا الْآبُ، رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لِأَنَّكَ أَحْفَيْتَ هَذِهِ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ وَأَعْلَنْتَهَا لِلْأَطْفَالِ. نَعَمْ أَيُّهَا الْآبُ، لِأَنَّ هَكَذَا صَارَتِ الْمَسْرَّةُ أَمَامَكَ.»"

صلى يسوع لأجلنا!

كل أصحاب 17 من إنجيل يوحنا يعطينا صلاة عجيبة عن يسوع.

فمع اقتراب نهاية حياته على الأرض صلى لأجل تلاميذه، صلى لأجل مؤمنى ذلك الوقت، وصلى لأجل هؤلاء الذين سيتبعوهم.

مجدي كي
أمجدك

(يوحنا 17: 1 - 19) "تَكَلَّمَ يَسُوعُ بِهِذَا وَرَفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْآبُ قَدْ أَتَتِ السَّاعَةُ. مَجِّدِ ابْنُكَ لِيُمَجِّدَكَ ابْنُكَ أَيْضاً إِذْ أَعْطَيْتَهُ سُلْطَاناً عَلَى كُلِّ جَسَدٍ لِيُعْطِيَ حَيَاةً أَبَدِيَّةً لِكُلِّ مَنْ أَعْطَيْتَهُ. وَهَذِهِ هِيَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ: أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ الْإِلَهَ الْحَقِيقِيَّ وَحَدَكَ وَيَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ."

قد
أتممت
عملي

"أَنَا مَجْدُنْكَ عَلَى الْأَرْضِ. الْعَمَلُ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي لِأَعْمَلْ قَدْ أَكْمَلْتُهُ.

وَالآنَ مَجْدُنِي أَنْتَ أَيُّهَا الْآبُ عِنْدَ ذَاتِكَ بِالْمَجْدِ الَّذِي كَانَ لِي عِنْدَكَ قَبْلَ كَوْنِ الْعَالَمِ."

أنا
أظهرت
اسمك

"أَنَا أَظْهَرْتُ اسْمَكَ لِلنَّاسِ الَّذِينَ أَعْطَيْتَنِي مِنَ الْعَالَمِ. كَانُوا لَكَ وَأَعْطَيْتَهُمْ لِي وَقَدْ حَفِظُوا كَلَامَكَ. وَالآنَ عَلِمُوا أَنَّ كُلَّ مَا أَعْطَيْتَنِي هُوَ مِنْ عِنْدِكَ لِأَنَّ الْكَلَامَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي قَدْ أَعْطَيْتَهُمْ وَهُمْ قَبِلُوا وَعَلِمُوا يَقِينًا أَنِّي خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِكَ وَأَمَنُوا أَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي."

أنا
أعطيتهم
كلمتك

"لِأَنَّ الْكَلَامَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي قَدْ أَعْطَيْتَهُمْ، وَهُمْ قَبِلُوا وَعَلِمُوا يَقِينًا أَنِّي خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِكَ، وَأَمَنُوا أَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي."

أنا
أصليت
لأجلهم

"مِنْ أَجْلِهِمْ أَنَا أَسْأَلُ. لَسْتُ أَسْأَلُ مِنْ أَجْلِ الْعَالَمِ، بَلْ مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ أَعْطَيْتَنِي لِأَنَّهُمْ لَكَ. وَكُلُّ مَا هُوَ لِي فَهُوَ لَكَ، وَمَا هُوَ لَكَ فَهُوَ لِي، وَأَنَا مَمَجَّدٌ فِيهِمْ."

أحفظهم
اسمك
في

"وَلَسْتُ أَنَا بَعْدُ فِي الْعَالَمِ وَأَمَّا هَؤُلَاءِ فَهُمْ فِي الْعَالَمِ وَأَنَا آتِي إِلَيْكَ. أَيُّهَا الْآبُ الْقُدُّوسُ أَحْفَظْهُمْ فِي اسْمِكَ. الَّذِينَ أَعْطَيْتَنِي لِيَكُونُوا وَاحِدًا كَمَا نَحْنُ حِينَ كُنْتُ مَعَهُمْ فِي الْعَالَمِ كُنْتُ أَحْفَظُهُمْ فِي اسْمِكَ. الَّذِينَ أَعْطَيْتَنِي حَفِظْتَهُمْ وَلَمْ يَهْلِكْ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا ابْنُ الْهَالِكِ لِيَتِمَّ الْكِتَابُ."

ليفرحوا

"أَمَّا الْآنَ فَإِنِّي آتِي إِلَيْكَ. وَأَتَكَلَّمُ بِهَذَا فِي الْعَالَمِ لِيَكُونَ لَهُمْ فَرَحٌ كَامِلًا فِيهِمْ. أَنَا قَدْ أَعْطَيْتَهُمْ كَلَامَكَ وَالْعَالَمُ أَبْغَضَهُمْ لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا مِنَ الْعَالَمِ كَمَا أَنِّي أَنَا لَسْتُ مِنَ الْعَالَمِ."

أحفظهم من الشرير

قدسهم

"لَسْتُ أَسْأَلُ أَنْ تَأْخُذَهُمْ مِنَ الْعَالَمِ بَلْ أَنْ تَحْفَظَهُمْ مِنَ الشَّرِّيرِ. لَيْسُوا مِنَ الْعَالَمِ كَمَا أَنِّي أَنَا لَسْتُ مِنَ الْعَالَمِ."

"قَدَّسَهُمْ فِي حَقِّكَ. كَلَامُكَ هُوَ حَقٌّ. كَمَا أَرْسَلْتَنِي إِلَى الْعَالَمِ أَرْسَلْتُهُمْ أَنَا إِلَى الْعَالَمِ" وَلَا جِلَّهُمْ أُقَدِّسُ أَنَا ذَاتِي لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضاً مُقَدَّسِينَ فِي الْحَقِّ."

صلى لأجلنا

استمرت صلاة يسوع لتلاميذه ومؤمنين ذلك الوقت، ثم لمن يتبعهم. نحن ضمن صلاته! هو صلى لأجلنا! يسوع، بينما هو في الأرض، صلى لأجلنا.

هؤلاء الذين سينموا

(يوحنا 17: 20 - 26) «وَلَسْتُ أَسْأَلُ مِنْ أَجْلِ هَؤُلَاءِ فَقَطْ بَلْ أَيْضاً مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِي بِكَلَامِهِمْ»

لأجل وحدة المؤمنين

"لِيَكُونَ الْجَمِيعُ وَاحِداً كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الْآبُ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضاً وَاحِداً فِينَا لِيُؤْمِنَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي."

ليحصلوا على المجد

"وَأَنَا قَدْ أَعْطَيْتُهُمُ الْمَجْدَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي لِيَكُونُوا وَاحِداً كَمَا أَنَّنَا نَحْنُ وَاحِدٌ."

ليكونوا كاملين

"أَنَا فِيهِمْ وَأَنْتَ فِيَّ لِيَكُونُوا مُكْمَلِينَ إِلَى وَاحِدٍ وَلِيَعْلَمَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي وَأَحْبَبْتَهُمْ كَمَا أَحْبَبْتَنِي."

ليكونوا معه يوماً ما

"أَيُّهَا الْآبُ أُرِيدُ أَنْ هُوَ لَاءِ الَّذِينَ أُعْطَيْتَنِي يَكُونُونَ مَعِي حَيْثُ أَكُونُ أَنَا لِيَنْظُرُوا مَجْدِي
الَّذِي أُعْطَيْتَنِي لِأَنَّكَ أَحْبَبْتَنِي قَبْلَ إِنْشَاءِ الْعَالَمِ. أَيُّهَا الْآبُ الْبَارُّ إِنَّ الْعَالَمَ لَمْ يَعْرِفَكَ أَمَّا أَنَا
فَعَرَفْتُكَ وَهُوَ لَاءِ عَرَفُوا أَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي."

ليمتلنوا بحبه

"وَعَرَفْتُهُمْ اسْمَكَ وَسَأَعْرِفُهُمْ لِيَكُونَ فِيهِمْ الْحُبُّ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي بِهِ وَأَكُونُ أَنَا فِيهِمْ»."

بعد هذا الوقت من الصلاة توجه يسوع وتلاميذه لبستان جثيماني.

(يوحنا 18: 1) "قَالَ يَسُوعُ هَذَا وَخَرَجَ مَعَ تَلَامِيذِهِ إِلَى عَبْرَ وَادِي قَدْرُونَ حَيْثُ كَانَ بُسْتَانٌ
دَخَلَهُ هُوَ وَتَلَامِيذُهُ."

صلواته استمرت

في جثماني

واجه يسوع الموت. ولقد كان حزينا ومكتئبا بعمق فعرف أنه يجب أن يصلي. وقد كانت
رغبته أن يصلي تلاميذه معه، ولكنهم فشلوا. معظمنا يعلم ماذا حدث.

بحسب يوحنا

يسوع صلى وهو يئن.

(يوحنا 12: 27، 28) "الآن نفسي قد اضطربت. وماذا أقول؟ أَيُّهَا الْآبُ نَجِّنِي مِنْ هَذِهِ
السَّاعَةِ. وَلَكِنْ لِأَجْلِ هَذَا أَتَيْتُ إِلَى هَذِهِ السَّاعَةِ. أَيُّهَا الْآبُ مَجِّدِ اسْمَكَ». فَجَاءَ صَوْتُ
مِنَ السَّمَاءِ: «مَجَّدْتُ وَأَمَجَّدُ أَيْضًا»."

بحسب متى

البشارة بحسب متى تُظهر بشرية يسوع. وهو أراد أن من يقترن بهم اقتران وثيق أن
يرفعوا صلاة لإجله. وفي بشريته، أخضع إرادته ليفعل إرادة ربّ حتى لموت الصليب.

(متى 26: 36-46) "حِينَئِذٍ جَاءَ مَعَهُمْ يَسُوعُ إِلَى ضَيْعَةٍ يُقَالُ لَهَا جَنْسِيمَانِي فَقَالَ
لِلتَّلَامِيذِ: «اجْلِسُوا هَهُنَا حَتَّى أَمْضِيَ وَأُصَلِّيَ هُنَاكَ». ثُمَّ أَخَذَ مَعَهُ بَطْرُسَ وَأَبْنَى زَبْدِي

وَابْتَدَأَ يَحْزَنُ وَيَكْتَنِبُ. فَقَالَ لَهُمْ: «نَفْسِي حَزِينَةٌ جِدًّا حَتَّى الْمَوْتِ. امْكُثُوا هَهُنَا وَاسْهَرُوا مَعِيَ.»

→ الصلاة الأولى:

"ثُمَّ تَقَدَّمَ قَلِيلًا وَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ وَكَانَ يُصَلِّي قَائِلًا: «يَا أَبَتَاهُ إِنْ أَمْكَنَ فَلْتَعْبُرْ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسُ وَلَكِنْ لَيْسَ كَمَا أُرِيدُ أَنَا بَلْ كَمَا تُرِيدُ أَنْتَ.»"

صلي يسوع: " لَيْسَ كَمَا أُرِيدُ أَنَا بَلْ كَمَا تُرِيدُ أَنْتَ "

"ثُمَّ جَاءَ إِلَى التَّلَامِيذِ فَوَجَدَهُمْ نِيَامًا فَقَالَ لِبَطْرُسَ: «أَهَكَذَا مَا قَدَرْتُمْ أَنْ تَسْهَرُوا مَعِيَ سَاعَةً وَاحِدَةً؟ اسْهَرُوا وَصَلُّوا لئَلَّا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ. أَمَّا الرُّوحُ فَنَشِيطٌ وَأَمَّا الْجَسَدُ فَضَعِيفٌ.»"

عندما وجدهم يسوع نيامًا، سألهم: أهكذا ما قدرتم أن تسهروا معي ساعة واحدة؟ ثم قال لهم لماذا يجب أن يصلوا - لئلا يدخلون في تجربة - سوف يتبعون إرادتهم.

→ الصلاة الثانية:

"فَمَضَى أَيْضًا ثَانِيَةً وَصَلَّى قَائِلًا: «يَا أَبَتَاهُ إِنْ لَمْ يُمَكِّنْ أَنْ تَعْبُرَ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسُ إِلَّا أَنْ أَشْرَبَهَا فَلْتَكُنْ مَشِيئَتُكَ.»"

→ الصلاة الثالثة:

لاحظ المرة الثانية التي جاء يسوع ووجدهم نيامًا - تركهم نيامًا، فهو لم يوبخهم المرة الثانية.

"ثُمَّ جَاءَ فَوَجَدَهُمْ أَيْضًا نِيَامًا إِذْ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ ثَقِيلَةً. فَتَرَكَهُمْ وَمَضَى أَيْضًا وَصَلَّى ثَالِثَةً قَائِلًا ذَلِكَ الْكَلَامَ بِعَيْنِهِ."

يسوع صلى المرة الثالثة "لتكن مشيئتك".

"ثُمَّ جَاءَ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ لَهُمْ: «نَامُوا الْآنَ وَاسْتَرِيحُوا. هُوَذَا السَّاعَةُ قَدْ أَقْتَرَبَتْ وَابْنُ الْإِنْسَانِ يُسَلِّمُ إِلَى أَيْدِي الْخَطَاةِ. فُومُوا نَنْطَلِقْ. هُوَذَا الَّذِي يُسَلِّمُنِي قَدْ أَقْتَرَبَ.»"

بحسب لوقا

لوقا الطبيب يعطي لنا صورة حية لوقت الصلاة هذا.

(لوقا 22: 43، 44) "وظَهَرَ لَهُ مَلَاكٌ مِنَ السَّمَاءِ يُقَوِّيه. وَإِذْ كَانَ فِي جِهَادٍ كَانَ يُصَلِّي بِأَشَدِّ لَجَاجَةٍ وَصَارَ عَرْقُهُ كَقَطْرَاتٍ دَمٍ نَازِلَةً عَلَى الْأَرْضِ."

على الصليب

إن صلاة يسوع وهو مُعلق على الصليب هي أروع صلاة سجلها الكتاب المقدس. فهو قد تم خيانتة وتسليمه بيد أحد خليفته. لقد واجه الرفض والكره ثم صُلب بيد الكائنات الذين خلقهم. لقد قُتل على يد الذين آتى لخلاصهم. فإذا كان هناك شخص على وجه المسكونة يحق له أن لا يغفر، يكون هو يسوع. ولكنه وهو مُعلق في ألم وعذاب الموت صلى: "يا أبتاه أغفر لهم.."

ابتاه أغفر لهم

(لوقا 23: 34) "فَقَالَ يَسُوعُ: «يَا أَبَتَاهُ اغْفِرْ لَهُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَاذَا يَفْعَلُونَ»"

صرخته الأخيرة

(لوقا 23: 36) "وَنَادَى يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «يَا أَبَتَاهُ فِي يَدَيْكَ أَسْتَوْدِعُ رُوحِي». وَلَمَّا قَالَ هَذَا أَسْلَمَ الرُّوحَ."

هو حي ليشفع

كان يسوع رجل صلاة، ومثال لنا في استمرارية الصلاة. واليوم هو مازال يصلح - هو يشفع فينا في السماء.
(عبرانيين 7: 25) "فَمَنْ نَمَّ يَفْذِرُ أَنْ يُخَلِّصَ أَيْضًا إِلَى التَّمَامِ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ بِهِ إِلَى رَبِّ، إِذْ هُوَ حَيٌّ فِي كُلِّ حِينٍ لِيَشْفَعَ فِيهِمْ."

ملخص - يسوع مثالنا العظيم

يسوع هو قائدنا الأعلى، وفي الإنجاز هو أيضًا مثالنا في كيف نعيش الحياة المنتصرة في الصلاة والطاعة. الاناجيل هي المرجعية الكاملة عن حياة الصلاة عند يسوع، وهي تعطينا نظرة عن شركتنا مع آبينا السماوي. أنه لتحدي لنا كيف

أن يسوع ابن ربّ كان يصلي في كل مناسبة وظرف. هل نحن نعيش حياتنا كما
نفكر أنها يجب أن تكون، أو هل نتوجه بإستمرار لأبينا لتوجيهنا؟
يسوع صلى لأجلنا - لهؤلاء الذين سيؤمنون - حتى نسلك في الحب والوحدة،
لنكون كاملين، ليُرى مجده فينا، وفي يوم ما سنكون معه.

أسئلة للمراجعة:

1. تعليقًا على قصة الأعميان اللذان طلبا الرحمة (متى 20: 27)، لماذا
سألهم يسوع عما يريدان أن يفعله لهما؟ ماذا تعلمت عن الصلاة من هذا
النص الكتابي؟
2. في (متى 17: 14) حينما جاء الرجل الذي ابنه كان مجنونًا وأخبر يسوع
أن تلاميذه لم يقدرُوا أن يشفوه، ما هي الاسباب التي شرحها لهم يسوع
في جلسة خاصة عن لماذا لم يقدرُوا أن يشفوه؟ ماذا تعلمت عن الصلاة
من هذا النص الكتابي؟
3. أعط ثلاثة أمثلة أخرى عن صلوات يسوع، وأشرح ما تعلمته من هذه
الأمثلة، والأمور التي ستتغيرها في مفاهيمك عن حياة الصلاة نتيجة
الحقائق التي تعلمتها من هذه الدروس.

الدرس الرابع

"يا رب، علمنا أن نصلي"

رأى التلاميذ حياة يسوع حياة الصلاة، ويوما ما قالوا: يا رب، علمنا أن نصلي. كان يوجد أمر مختلف في حياة يسوع - كان يوجد أمر هم يحتاجونه.

(لوقا 11: 1) "وَإِذْ كَانَ يُصَلِّي فِي مَوْضِعٍ، لَمَّا فَرَغَ، قَالَ وَاحِدٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ: «يَا رَبُّ، عَلَّمْنَا أَنْ نُصَلِّيَ كَمَا عَلَّمَ يُوحَنَّا أَيْضًا تَلَامِيذَهُ»."

هذه يجب أن تكون صلاة قلوبنا باستمرار.

"يا رب، علمنا أن نصلي"

الصلاة الربانية

الصلاة الربانية كانت نموذجًا كان التلاميذ يستخدمونها في تشكيل صلواتهم. فهي لم تكن تُكرر كما حدث لعدة قرون بتكرارها كروتين في الطقوس الدينية.

لاحظ كم هي قصيرة الصلاة التي استخدمها يسوع كمثال. فقط ثلاث أعداد في لوقا - او خمس أعداد في متى. (متى 6: 9-13)

"قَالَ لَهُمْ: «مَتَى صَلَّيْتُمْ فَقُولُوا:

أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ،

لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ،

لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ.

خُبْرْنَا كَفَافَنَا أَعْطِنَا كُلَّ يَوْمٍ،

وَاعْفِرْ لَنَا خَطَايَانَا لِأَنَّنا نَحْنُ أَيْضًا نَعْفِرُ لِكُلِّ مَنْ يُذْنِبُ إِلَيْنَا،

وَلَا تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ لَكِنِ نَجِّنَا مِنَ الشَّرِّيرِ». "

(لوقا 11: 2-4)

متى صليتم ..
فقله له ...

كتب كثيرة رائعة كتبت في هذه الأعداد القليلة، ولكننا سنركز على العدد الأول فقط:

في هذه الصلاة يسوع لم يقل: عندما تصلون أصرخوا ربّ الذي يمتنع عن الاستجابة لسمعكم أو استعطفوا وناضلوا.

ولكنه قال لهم: متى صليتم .. فقولوا

يسوع استخدم التعبير "قولوا" في أماكن أخرى.

(مرقس 11: 23) "لَأَنِّي الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ قَالَ لِهَذَا الْجَبَلِ انْتَقِلْ وَأَنْطَرِحْ فِي لُبْحَرِ وَلَا يَشُكُّ فِي قَلْبِهِ بَلْ يُؤْمِنُ أَنَّ مَا يَقُولُهُ يَكُونُ فَمَهْمَا قَالَ يَكُونُ لَهُ."

فحينما نصلي نحن نقول. فنحن نقول للجبل: "انْتَقِلْ وَأَنْطَرِحْ فِي لُبْحَرِ" ويسوع قال إن كنا لا نشك بل نؤمن فمهما قلنا يكون لنا.

لنتذكر تعريفنا البسيط للصلاة، أنها:

الصلاة هي أخذ حالتنا أمام ربّ. والاستماع لإجابته، والتكلم بإرادة ربّ لهذه الحالة.

الصلاة هي إحضار السماء للأرض.

أبانا الذي في
السموات

ذكر يسوع التلاميذ بمكانتهم. فعندما نأتي إلى ربّ في الصلاة فنحن نأتي كأولاد أعظم إليه. فهذا حق العهد الذي لنا، أن نأتي إليه كما الأولاد الطبيعيين حينما يركضون نحو والديهم الأرضيين.

مكانتنا

(رومية 8: 15، 16) "إِذْ لَمْ تَأْخُذُوا رُوحَ الْعُبُودِيَّةِ أَيْضًا لِلْخَوْفِ بَلْ أَخَذْتُمْ رُوحَ النَّبِيِّ الَّذِي بِهِ تَصْرُخُ: «يَا أَبَا الْأَبْ!»."

ونحن عندما نصلي إلى أبينا السماوي نُدرك أنه مختلف كلياً عن أبينا الأرضي. فنحن نصلي إلى أبينا السماوي - وليس ربّ الذي في داخلنا كما يعلم البعض.

ليتقدس اسمك

اتجاه قلوبنا

بعدها علم يسوع تلاميذه عن اتجاه قلوبهم في الصلاة.
فبالرغم أننا أولاد ربّ المحبوبين إلا أننا لا نهول لمحضر ربّ بعدم إحترام. نحن نعطيهِ الإكرام.

"ليتقدس" تُعني أن تجعله مقدس، نقي، تكرس، تتعامل باحترام واعتبار، تُقدّر، تبجل، تُعزّز. فنحن نأخذ وقت لنقدس اسمه بقول أشياء من قلوبنا تبجله.

ليأتي ملكوتك

حينما نصلي نقول: "ليأتي ملكوتك" - ليس ملكوتنا. كثيرون بدون وعي يصلون ليُبنى ملكوتهم الخاص - بيت أفضل، سيارة أكبر، وظيفة أحسن، وحتى خدمة أوسع. يسوع قال أننا يجب أن نقول: "ليأتي ملكوت ربّ".

عندما نضع أنفسنا في إتفاق مع ربّ ونأمر أن إرادته تُنفذ في الأرض على حالتنا. فهذه هي الصلاة الملكية، وهي واحدة من أوجه التسلط.

ليأتي
إركوميًا

الكلمة اليونانية "إركوميًا" معناه "أن تأتي من هناك إلى هنا" فهي لا تُعني أن ربّ يأمر: "كن فيكون".

وهي لا تُعني "أنه سيكون رائعًا لو...، ولكن أي إن كان إرادتك يا رب".

فحينما قال يسوع: "تعال" في اللغة اليونانية كانت تُعني "أدعو الأشياء التي ليست كما كانت".

أنها تُعني أنك، تأتي من هناك إلى هنا.

أمشي
على
الماء

بطرس مشى على الماء إستجابة لأمر يسوع: "إركوميًا" - تعال.

(متى 14: 28، 29) "فَأَجَابَهُ بَطْرُسُ: «يَا سَيِّدُ إِنَّ كُنْتَ أَنْتَ هُوَ فَمُرْنِي أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ عَلَى الْمَاءِ». فَقَالَ: «تَعَالَ». فَنَزَلَ بَطْرُسُ مِنَ السَّفِينَةِ وَمَشَى عَلَى الْمَاءِ لِيَأْتِيَ إِلَى يَسُوعَ.

لذلك قال "تعال"، وعندما نزل بطرس من المركب ومشى على الماء كان يذهب إلى يسوع.

بطرس كان صياداً، وهو يعلم أن البشر لا يمشون على الماء. ولكن استجابة لرغبته قال له "مرني أن آتي إليك على الماء"، فاستجاب يسوع له وقال: "تعال"، فتحرك بطرس من العالم الطبيعي إلى العالم فوق الطبيعي. مشى بطرس على الماء.

بعد أن مشى بطرس على الماء ابتداءً يرجع ثانية إلى العالم الطبيعي، لأنه خاف فابتداءً يغرق.

(متى: 14: 30، 31) "وَلَكِنْ لَمَّا رَأَى الرِّيحَ شَدِيدَةً خَافَ. وَإِذْ ابْتَدَأَ يَغْرَقُ صَرَخَ: «يَا رَبِّ نَجِّنِي». فَفِي الْحَالِ مَدَّ يَسُوعُ يَدَهُ وَأَمْسَكَ بِهِ وَقَالَ لَهُ: «يَا قَلِيلَ الْإِيمَانِ لِمَاذَا شَكَّكْتَ؟»

عادة هذا ما يحدث معنا اليوم عندما نسير إلى العالم فوق الطبيعي من خلال الصلاة. فنحن نبدأ بشجاعة، ولكن عندما ننظر للظروف نسمح للشك أن يأتي إلينا فنبدء نخاف ونبدء نفشل.

في هذه اللحظة يجب أن تكون صلاتنا كصلاة بطرس "يارب نجني" - ساعدني لكي أوامن.

قائد المئة

أتى قائد المئة إلى يسوع ليجتريه أن يشفي غلامه. ويسوع قال: "سأتي وأشفيه" لكن قائد المئة علم أن يسوع ليس محتاجاً أن يفعل هذا ويذهب، فقط يقول يسوع كلمة والغلام سيشفى.

(متى: 8: 5-10) "وَلَمَّا دَخَلَ يَسُوعُ كَفَرْنَا حَوْمَ جَاءَ إِلَيْهِ قَائِدٌ مِئَةٍ يَطْلُبُ إِلَيْهِ

وَيَقُولُ: «يَا سَيِّدُ غُلَامِي مَطْرُوحٌ فِي الْبَيْتِ مَقْلُوجاً مُتَعَدِّباً جِدًّا».

فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا آتِي وَأَشْفِيهِ».

فَأَجَابَ قَائِدُ الْمِئَةِ: «يَا سَيِّدُ لَسْتُ مُسْتَحِقًّا أَنْ تَدْخُلَ تَحْتَ سَقْفِي لَكِنْ قُلْ كَلِمَةً فَقَطْ فَيَبْرَأَ غُلَامِي».

حاول قائد المئة الاسترسال في الشرح أنه هو تحت سلطان، وأن تحت يده جنود وله سلطان عليهم، ولذلك فهو يعلم السلطان. قد استعمل قائد المئة الكلمة "إركوميا".

لأنني أنا أيضاً إنسانٌ تحت سلطان. لي جُنْدٌ تحت يدي. أقولُ لهذا: اذْهَبْ فَيَذْهَبْ وَلَاخَرَ: ايتِ فَيَأْتِي وَلِعَبْدِي: افْعَلْ هَذَا فَيَفْعَلْ».

فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ تَعَجَّبَ وَقَالَ لِلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ لَمْ أَجِدْ وَلَا فِي إِسْرَائِيلَ إِيْمَانًا بِمِقْدَارِ هَذَا».

لن نستطيع ابدأ أن نتحدث بسلطان ونأمر، حتى نُصبح نحن تحت سلطان - حتى نصبح في خضوع حقيقي لسلطان ربّ.

تعال أمر

"إركومياً" ليست اقتراح، أنها أمر. فهي دعوة بسلطان. "لياتي ملكوتك" فملكوت ربّ لن يأتي إلا عندما يؤمر أن يأتي. في الأرض ربّ أعطى هذا النوع من السلطان لنا.

فنموذج الصلاة هذا الذي أعطاه يسوع لتلاميذه هو مؤسس على فهم السلطان الذي أعطاه ربّ لآدم وحواء. فهو لم يعطيهم بعض السلطان وأحتفظ بالباقي لنفسه، كما أن يسوع لم يستعيد جزء من السلطان الخاص بنا، فهو عمل عملاً كاملاً.

هذه هو الجزء الرائع من المثال الذي أعطاه لنا يسوع للصلاة. "لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ".

ما هي مشيئة ربّ في السماء؟ ماهي مشيئته على الأرض؟

في السماء

في السماء توجد إرادة واحدة هي إرادة ربّ. ليس هناك مناقشات حولها، وليس متاح أختيارات تتم. فإرادة ربّ تتم بسرور وتلقائية. في السماء ليس هناك خلاف بل فقط نعم وآمين لإرادة ربّ.

على الأرض

يسوع قال أن علينا أن نطلب مشيئة ربّ أن تتم كما في السماء كذلك على الأرض. عندما أخطأ آدم وحواء هما مارسا إرادتهما ضد إرادة ربّ، ومن يومها كل الجنس البشري يفعل الشيء ذاته.

لسنوات كنا نصلي كي تتحقق إرادتنا. يارب، نحتاج بيت جديد، سيارة جديدة، عمل. نحن كنا نطلب أشياء، أشياء مهمة نحتاجها، نحن كنا نصلي أن تتحقق إرادتنا.

الآن نرى يسوع ليس فقط مخلصنا بل من يسدد إحتياجتنا ولكنه أيضاً سيدنا ومليكننا. نحن نُخضع إرادتنا لإرادته ولذلك فلن نصلي ثانية قائلين، يا رب أنا أريد...

فمشيئة ربّ لن تتحقق في ركننا في العالم إن لم حتى نقول نحن جسد المسيح "يارب لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الأرض". يا لها من صلاة رائعة.

علينا مسئولية نكون غطاء لعائلتنا، لجيراننا، لمدننا، وبلادنا حيث نعيش.

الشیطان أتى ليهلك وليسرق وليدمر. السبب أنه يقدر أن يفعل هذا في عوالم سلطاننا هو سلطاننا، لأن نحن لم نتعلم الصلاة - ماذا نقول. فنحن لم نتعلم أن نُطلق قوة ربّ إلى ظروفنا.

فكلما تعلمنا أكثر كيف نُطلق قوة ربّ لتتم في العوالم التي تحت سلطاننا، كلما خرجت أكثر الصلوات روعة! وعندما ندرس أكثر كلمة ربّ ونصلي في الروح سنعرف أكثر كيف نتكلم بمشيئة ربّ نحو مناطقنا.

ما هو ملكوت ربّ؟

تنبأ عنه دانيال

حينما نتكلم بملكوت ربّ على ظروفنا، ونقول: "ليأتي ملكوتك" ولكن لنفعل ذلك بفاعلية علينا أن نفهم ما هو ملكوت ربّ.

(دانيال 7: 13، 14، 18، 27) "كُنْتُ أَرَى فِي رُؤْيِ اللَّيْلِ وَإِذَا مَعَ سُحُبِ السَّمَاءِ مِثْلُ ابْنِ إِنْسَانٍ أَتَى وَجَاءَ إِلَى الْقَدِيمِ الْأَيَّامِ فَفَرَّبُوهُ قُدَّامَهُ. فَأُعْطِيَ سُلْطَانًا وَمَجْدًا وَمَلَكُوتًا لِيَتَعَبَّدَ لَهُ كُلُّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَالْأَلْسِنَةِ. سُلْطَانُهُ سُلْطَانٌ أَبَدِيٌّ مَا لَنْ يَزُولَ وَمَلَكُوتُهُ مَا لَا يَنْقَرِضُ. أَمَّا قَدِيسُ الْعَلِيِّ فَيَأْخُذُونَ الْمَمْلَكَةَ وَيَمْتَلِكُونَ الْمَمْلَكَةَ إِلَى الْأَبَدِ وَالْأَبَدِينَ. وَالْمَمْلَكَةُ وَالسُّلْطَانُ وَعَظْمَةُ الْمَمْلَكَةِ تَحْتَ كُلِّ السَّمَاءِ تُعْطَى لِشَعْبِ قَدِيسِي الْعَلِيِّ. مَلَكُوتُهُ مَلَكُوتٌ أَبَدِيٌّ وَجَمِيعُ السَّلَاطِينِ إِيَّاهُ يَعْْبُدُونَ وَيُطِيعُونَ."

← من دانيال نعرف أن الملكوت هو آبدى وأن القديسين هم الذين سيأخذونه.

عرف يوحنا المعمدان أن الملكوت جاء.

(متى 3: 2) "قَائِلًا: «ثُوبُوا لِأَنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ.»"

← ملكوت ربّ أتى إلى الأرض مع خدمة يسوع

لاحقاً في السجن عندما أرسل يوحنا المعمدان يسأل إن كان يسوع هو الشخص الذي تنبأ عنه، يسوع رد له الجواب.

(متى 11: 4، 5) "قَائِلًا لَهَا يَسُوعُ: «أَذْهَبَا وَأَخْبِرَا يُوْحَنَّا بِمَا تَسْمَعَانِ وَتَنْظُرَانِ: الْعُمَى يُبْصِرُونَ وَالْعُرْجُ يَمْشُونَ وَالْبُرْصُ يُطَهَّرُونَ وَالصُّمُّ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَقُومُونَ وَالْمَسَاكِينُ يُبَشِّرُونَ.»"

تنبأ عنه يوحنا
المعمدان

يسوع أرسل ليوحنا شهادة الأعمى الذي أبصر، والأعرج الذي مشى، الأبرص الذي تطهر، والأصم الذي سمع، والميت الذي قام، والمسكين الذي بُشّر بالإنجيل، على أنها براهين على أن ملكوت ربّ قد أتى.

يسوع علم وعمل

يسوع ذكر ملكوت ربّ عدة مرات بجانب الشاهد الخاص بالصلاة الربانية. ونستطيع أن نتعلم ما هو ملكوت ربّ بالحقيقة من هذه الشواهد الكتابية.

يسوع بشر بالملكوت

(متى 9: 35) "وَكَانَ يَسُوعُ يَطُوفُ الْمُدُنَ كُلَّهَا وَالْقُرَى يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِهَا وَيَكْرِزُ بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ وَيَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضَعْفٍ فِي الشَّعْبِ."

⇒ التبشير بالملكوت كان مقترناً بشفاء كل مرض ضعف وسط الشعب.

الملكوت قد أقبل

(لوقا 11: 20) "وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ بِأَصْبَعِ رَبِّ أَخْرِجُ الشَّيَاطِينَ، فَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ مَلَكُوتُ رَبِّ."

⇒ يسوع أشار أن إخراج الشياطين علامة على أن ملكوت ربّ قد أقبل علينا.

الملكوت والتلاميذ و

يسوع أرسل التلاميذ الأثنى عشر ليبشروا بإنجيل الملكوت.

(متى 10: 7، 8) "وَفِيمَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ اكْرِزُوا قَائِلِينَ: إِنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ. اشْفُوا مَرْضَى. طَهَّرُوا بُرْصًا. أَقِيمُوا مَوْتَى. أَخْرِجُوا شَيَاطِينَ."

⇒ ملكوت ربّ يشمل شفاء المرضى، وتطهير البرص، وإقامة الموتى، وإخراج الشياطين.

الملكوت السبعين و

يسوع أرسل السبعين ليبشروا بإنجيل الملكوت.

(لوقا 10: 1، 9-11) "وَبَعْدَ ذَلِكَ عَيَّنَ الرَّبُّ سَبْعِينَ آخَرِينَ أَيْضًا، وَأَرْسَلَهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ أُمَّةً وَجِهَهُ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ وَمَوْضِعٍ حَيْثُ كَانَ هُوَ مُزْمَعًا أَنْ يَأْتِيَ، وَاشْفُوا الْمَرْضَى الَّذِينَ فِيهَا، وَقُولُوا لَهُمْ: قَدْ اقْتَرَبَ مِنْكُمْ مَلَكُوتُ رَبِّ. وَأَيَّةُ مَدِينَةٍ دَخَلْتُمُوهَا وَلَمْ يَقْبَلُوكُمْ، فَاخْرُجُوا إِلَى شَوَارِعِهَا وَقُولُوا: حَتَّى الْعُبَارَ الَّذِي لَصِقَ بِنَا مِنْ مَدِينَتِكُمْ نَنْفُضُهُ لَكُمْ. وَلَكِنْ اعْلَمُوا هَذَا إِنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ مِنْكُمْ مَلَكُوتُ رَبِّ."

⇒ ملكوت ربّ أتى مع الشفاء، يسوع قال: "اشْفُوا الْمَرْضَى الَّذِينَ فِيهَا، وَقُولُوا لَهُمْ: قَدْ اقْتَرَبَ مِنْكُمْ مَلَكُوتُ رَبِّ."

الملكوت العنف و

(متى 11: 12) "وَمِنْ أَيَّامِ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ إِلَى الْآنَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ يُغْصَبُ
وَالْغَاصِبُونَ يَخْتَطِفُونَهُ."

→ ملكوت ربّ يُغصب ويُخطف، ويحتاج أن يؤخذ بالقوة بواسطة المؤمنين.

علامة
نهاية
الأيام

(متى 24: 14) "وَيُكْرَزُ بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ هَذِهِ فِي كُلِّ الْمَسْكُونَةِ شَهَادَةً لِجَمِيعِ الْأُمَمِ. ثُمَّ
يَأْتِي الْمُنْتَهَى."

→ ملكوت ربّ سيبيشر به في كل العالم كشهادة وبعدها النهاية.

فيلبس
بشر
بالملكوت

فيلبس بشر بالملكوت بقوة. فالجموع سمعوا ورأوا المعجزات التي فعلها. الشياطين
صرخت وخرجت، والعرج والمشلولين تم شفاءهم.

(أعمال 8: 5، 8، 12) "فَانْحَدَرَ فِيلِبُّسٌ إِلَى مَدِينَةٍ مِنَ السَّامِرَةِ وَكَانَ يَكْرِزُ لَهُمْ
بِالْمَسِيحِ.

فَكَانَ فَرَحٌ عَظِيمٌ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ.

وَأَكْنَ لَمَّا صَدَقُوا فِيلِبُّسَ وَهُوَ يُبَشِّرُ بِالْأُمُورِ الْمُخْتَصَّةِ بِمَلَكُوتِ رَبِّ وَبِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ
اعْتَمَدُوا رِجَالًا وَنِسَاءً."

→ أول مُرسَل وكارز بعد موت وقيامه يسوع، أهتم بملكوت ربّ.

النبوة
المستقبلية
للملكوت

(رؤيا 11: 15) "ثُمَّ بَوَّعَ الْمَلَائِكَةُ السَّابِعُ، فَحَدَنَّتْ أَصْوَاتٌ عَظِيمَةٌ فِي السَّمَاءِ قَائِلَةٌ:
«قَدْ صَارَتْ مَمَالِكُ الْعَالَمِ لِرَبِّنَا وَمَسِيحِهِ، فَسَيَمْلِكُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ»"

→ ممالك هذا العالم سوف تصير ممالك ربنا ومسيحه.

الملكوت
لا
يتزرع

(عبرانيين 12: 25-28) "انظُرُوا أَنْ لَا تَسْتَعْفُوا مِنَ الْمُتَكَلِّمِ. لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ أَوْلَيْكَ لَمْ
يَنْجُوا إِذْ اسْتَعْفُوا مِنَ الْمُتَكَلِّمِ عَلَى الْأَرْضِ، فَبِالْأَوْلَى جِدًّا لَا تَنْجُو نَحْنُ الْمُرْتَدِّينَ عَنِ
الَّذِي مِنَ السَّمَاءِ، الَّذِي صَوْتُهُ زَعَزَعَ الْأَرْضَ حِينئِذٍ،
وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ وَعَدَ قَائِلًا: «إِنِّي مَرَّةً أَيْضًا أُرْزَلُ لَا الْأَرْضَ فَقَطْ بَلِ السَّمَاءِ أَيْضًا».
فَقَوْلُهُ «مَرَّةً أَيْضًا» يَدُلُّ عَلَى تَغْيِيرِ الْأَشْيَاءِ الْمُنْتَزِعَةِ كَمَصْنُوعَةٍ، لِكَيْ تَبْقَى الَّتِي لَا
تَنْتَزِعُ.

لِذَلِكَ وَنَحْنُ قَابِلُونَ مَلَكُوتًا لَا يَتَزَعَرُ لِيَكُنْ عِنْدَنَا شُكْرٌ بِهِ نَخْدُمُ رَبَّ خِدْمَةً مَرْضِيَّةً،
بِخُشُوعٍ وَتَقْوَى. لِأَنَّ إِلَهَنَا نَارٌ آكِلَةٌ.

الإيمان برّب الذي يعتمد على معرفتنا قد يتزعزع. الإيمان برّب الذي يعتمد على
الخبرة، سمع، رؤية ملكوت ربّ يُبشّر بقوة، معجزات، آيات، عجائب لن يتزعزع. فنحن
نحتاج أن نصلي فقط كما يسوع صلى:
"ليأت ملكوتك، لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الأرض"

ملكوت ربّ داخلكم

قد درسنا العلامات الخارجية لملكوت ربّ، وهي مذهشة. هذه العلامات هي التي
استخدمها ربّ ليصل الغير مخلصين لرسالة الخلاص. ملكوت ربّ هو أيضاً داخلي -
داخل المؤمن.

لا يرى

قال يسوع أن ملكوت ربّ لا يرى، ولكن أفضل من هذا أنه الروح وداخلنا.
(لوقا 17: 20، 21) "وَلَمَّا سَأَلَهُ الْفَرِّسِيُّونَ: «مَتَى يَأْتِي مَلَكُوتُ رَبِّ؟» أَجَابَهُمْ: «لَا يَأْتِي
مَلَكُوتُ رَبِّ بِمُرَاقَبَةٍ وَلَا يَقُولُونَ: هُوَذَا هَهُنَا أَوْ: هُوَذَا هُنَاكَ لِأَنَّ هَا مَلَكُوتُ رَبِّ دَاخِلَكُمْ»."

دخول الملكوت

جاء نيقوديموس ليسوع ليلاً:

(يوحنا 3: 1-4) "كَانَ إِنْسَانٌ مِنَ الْفَرِّسِيِّينَ اسْمُهُ نِيْقُودِيْمُوسُ رَئِيسٌ لِلْيَهُودِ. هَذَا جَاءَ
إِلَى يَسُوعَ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ نَعْلَمُ أَنَّكَ قَدْ أَتَيْتَ مِنْ رَبِّ مُعَلِّمًا لِأَنَّ لَيْسَ أَحَدًا يَقْدِرُ أَنْ
يَعْمَلَ هَذِهِ الْآيَاتِ الَّتِي أَنْتَ تَعْمَلُ إِنْ لَمْ يَكُنْ رَبِّ مَعَهُ».
فَقَالَ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُوَلِّدُ مِنْ فَوْقُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ
رَبِّ».

قَالَ لَهُ نِيفُودِيمُوسُ: «كَيْفَ يُمَكِّنُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُوَلَدَ وَهُوَ شَيْخٌ؟ أَلَعَلَّهُ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ بَطْنَ أُمِّهِ ثَانِيَةً وَيُوَلَدَ؟»

ينبغي أن تولد
ثانية

(يوحنا 3: 5-7) "أَجَابَ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُوَلَدُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ رَبِّ. الْمَوْلُودُ مِنَ الْجَسَدِ جَسَدٌ هُوَ، وَالْمَوْلُودُ مِنَ الرُّوحِ هُوَ رُوحٌ. لَا تَتَعَجَّبْ أَنِّي قُلْتُ لَكَ: يَنْبَغِي أَنْ تُوَلَدُوا مِنْ فَوْقُ.»

لنكون جزء من ملكوت ربّ ينبغي أن نولد من فوق - نولد من الروح. كثيرون قد صلوا صلوات بالفكر والمعرفة، مؤمنين بأن يسوع هو ابن ربّ وأنه مات لأجل خطاياهم، ولكنهم لم يدخلوا إلى عالم الروح. ولقد أخذوا قرارًا عقليًا فيما يتعلق بالمسيح، ولكنهم لم يتجددوا بتغيير الحياة نتيجة اللقاء بيسوع المسيح. فهم لم يولدوا ثانية بروح ربّ. قال يسوع: "أن المولود من الجسد جسد هو والمولود من الروح هو روح"

كتب الرسول بولس:

(1كورنثوس 2: 12، 14) "وَنَحْنُ لَمْ نَأْخُذْ رُوحَ الْعَالَمِ بَلِ الرُّوحِ الَّذِي مِنْ رَبِّ لِنَعْرِفَ الْأَشْيَاءَ الْمُوهُوبَةَ لَنَا مِنْ رَبِّ وَلَكِنَّ الْإِنْسَانَ الطَّبِيعِيَّ لَا يَقْبَلُ مَا لِرُوحِ رَبِّ لِأَنَّهُ عِنْدَهُ جَهَالَةٌ وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَعْرِفَهُ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُحْكَمُ فِيهِ رُوحِيًّا."

أنها حقيقة محزنة أن كثيرين من رواد الكنائس والأحد صباحًا لم يولدوا بصورة حقيقية من فوق. فالبعض نشأ في بيوت مسيحية، وعرفوا بصورة عقلية كيف يتكلمون ويتصرفون مثل المؤمن، ولكنهم لم يختبروا أبدًا بصورة حقيقية الولادة من فوق. آخرون التحقوا بهيئات مسيحية ولكنهم لم يقابلوا يسوع مقابلة شخصية حقيقية. وهم عادة أناس جيدين ورائعين. قد يكونوا قادة بالكنيسة، ولكنهم لم يصلوا نهائيًا لقبول يسوع كمخلص شخصي لحياتهم. صلاة مثل هذه:

من إعلان كلمة ربّ أنا أدرك بأنني خاطيء، أنا أو من بيسوع ابن ربّ الوحيد أنه حُبِلَ به من الروح القدس وولد من العذراء مريم. أنا أو من أنه عاش حياة بلا خطية وأنه بارادته مات لأجلي ليدفع عقوبة خطييتي. أنا أو من أنه قام وأنه حي اليوم مقدمًا لي هبة مجانية غفران خطايا وخلص.

أنا أعرف أنني أحتاج أن أولد من فوق، يسوع أنا أتوب عن خطاياي، أسألك أنت تأتي إلى قلبي وأن تُخلصني. أنا أقبلك كمخلص شخصي. شكرًا يا يسوع لأنك خلصتني الآن! أنه من المستحيل أن يعيش إنسان الحياة المسيحية بدون أن يأخذ حياة من ربّ داخله أو داخلها!

إذا أثارت الفقرة السابقة أي اهتمام في ذهنك. صلي الآن. فأنت تستطيع أن تعرف أنك وُلدت الولادة الثانية. تستطيع أن تعرف بأنك أصبحت جزء من ملكوت ربّ.

بولس كتب في رومية:

(رومية 8: 16) "الرُّوحُ نَفْسُهُ أَيْضًا يَشْهَدُ لِأَرْوَاحِنَا أَنَّنَا أَوْلَادُ رَبِّ." "

فنحن لا نستطيع أن ندخل حياة الصلاة مالم نكن صلينا صلاة توبة الخاطيء. وما لم نأتي إلى علاقة صحيحة معه فلن ندخل ملكوت ربّ.

ملكوت ربّ

من رسالة رومية نعرف أن ملكوت ربّ هو بر، سلام، فرح في الروح القدس. فهي ليست أمور الجسد بل الروح.

(رومية 14: 17) "لأنّ لَيْسَ مَلَكُوتُ رَبِّ أَكْلًا وَشُرْبًا بَلْ هُوَ بِرٌّ وَسَلَامٌ وَفَرَحٌ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ." "

بر

ملكوت ربّ داخلنا هو بر. هذا البر ليس ممكنًا أن يكون برنا الشخصي لأن إشعياء يخبرنا بأن برنا كثوب عدة.

(إشعياء 64: 6) "وَقَدْ صِرْنَا كُنُتًا كَنَجَسٍ وَكَثُوبٍ عِدَّةٍ كُلُّ أَعْمَالِ بَرِّنَا.."

في لحظة الخلاص بر ربّ يُحسب لنا - يدخل إلى حسابنا ورصيدنا. فيسوع أخذ خطايانا لنحصل نحن على بره. فملكوت ربّ الذي نطلبه - هو بره.

(متى 6: 33 أ) "لَكِنْ اطْلُبُوا أَوَّلًا مَلَكُوتَ رَبِّ وَبِرَّهُ....."

البر ليس هو فقط غياب الخطية. بل هو الصفات الإيجابية في ربّ في كل الكمال المطلق لقداسته وبره.

حينما نصلي "ليأتي ملكوتك" كما أمرنا أن نفعل، نحن نقول: "ليأتي برك"

هل نرغب أن نكون أبرار؟ هل نرغب أن نكون مقدسين؟

حينما ننظر حولنا إلى الكنائس نجد أن معدل الطلاق مرتفع في الكنيسة كما هو في العالم. وهناك قادة مسيحيين يُمسكوا في زنا. فالأشخاص الذين يقولون أن لهم رغبة أن يعرفوا ربّ يعيشون في تمرد مفتوح ضد كلمة ربّ.

نحن نحتاج لإعلان القداسة والبر. نحن نحتاج إلى إعلان النزاهة. الرسول بطرس جعل الأمر سهلاً عندما كتب: "كونوا قديسين"

(1بطرس: 1، 15، 16) "بَلْ نَظِيرَ الْفُدُوسِ الَّذِي دَعَاكُمْ، كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضاً قَدِيسِينَ فِي كُلِّ سِيرَةٍ. لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «كُونُوا قَدِيسِينَ لِأَنِّي أَنَا قُدُوسٌ»

ربّ يريدنا أن نكون أبرار، نحن لا نتكلم عن قوائم ناموسية، "أفعل ولا تفعل". البر الحقيقي هو أن نتغير إلى صورته -نتغير من مجد لمجد - نتغير من الداخل للخارج.

(2كورنثوس: 3، 18) "وَنَحْنُ جَمِيعاً نَاطِرِينَ مَجْدَ الرَّبِّ بِوَجْهِهِ مَكْشُوفٍ، كَمَا فِي مِرَاةٍ، نَتَغَيَّرُ إِلَى تِلْكَ الصُّورَةِ عَيْنِهَا، مِنْ مَجْدٍ إِلَى مَجْدٍ، كَمَا مِنَ الرَّبِّ الرُّوحِ."

ملكوت ربّ بر، وسلام، وفرح في الروح القدس. يوجد شيء خاص جداً بالنسبة للبر. فعندما نطلب ملكوت ربّ وبره، فجأة يوجد هناك سلام - هو ثمر طبيعي للروح القدس في حياتنا. السلام ليس شيء نستطيع أن نجاهد لأجله، وهو ليس شيء يحصل مرة وللابد، بل هو أمر مستمر.

كثيرون يعتقدون أنهم سيمتلکوا السلام إن هم أمتلکوا مبلغاً معيناً في البنك. أو أنهم سينالوا السلام لو ربّ جعل الأولاد أو شريك الحياة في استقامة. أو سيأتي السلام مع وضع إجتماعي أو يتقاعدون أو ينتقلون عبر البلاد. ولكن ليس شيء من هذا ممكن أن يُحضر السلام.

يسوع هو رئيس السلام. عندما نجعله سيدياً على حياتنا - أميرنا - سيكون لنا سلام. بولس يشجعنا أن نجعل سلام ربّ الذي يفوق كل عقل يحفظ قلوبنا وأفكارنا.

(فيلبي: 4، 6، 7) "لَا تَهْتَمُّوا بِشَيْءٍ، بَلْ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِالصَّلَاةِ وَالِدُّعَاءِ مَعَ الشُّكْرِ، لِتُعَلِّمَ طِلْبَانُكُمْ لَدَى رَبِّ. وَسَلَامٌ رَبِّ الَّذِي يَفُوقُ كُلَّ عَقْلِ يَحْفَظُ قُلُوبَكُمْ وَأَفْكَارَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ."

ملكوت ربّ هو بر، وسلام، وفرح. الفرح ليس السعادة السطحية التي نتذوقها أو نشعر بها بعض الوقت. الفرح يأتي من عمق الباطن. داود كتب في المزمير:

سلام

فرح

(مزامير 16: 11) "تُعَرِّفُنِي سَبِيلَ الْحَيَاةِ. أَمَامَكَ شَبَعُ سُورٍ. فِي يَمِينِكَ نَعْمٌ إِلَى الْأَبَدِ." الفرح الحقيقي يأتي من كوننا موجودين في محضر ربّ.

ملخص - يسوع يعلم الصلاة

حينما بدء يسوع يعلم تلاميذه عن الصلاة استجابة لطلبهم "علمنا أن نصلي" لم يقل استجدي أو أستعطف بل قال "قولوا"، فنحن نقول لمشاكلنا: "مملكة ربّ أتية لـ....، ربّ سوف يتم. نحن لا يجب أن نصلي لمشاكلنا أو مشيئتنا بل مشيئة ربّ. معرفة أن ملكوت ربّ داخلنا يجعل الصلاة بمشيئته أيسر. فنحن لن نطلب بعد إجابة لمشاكلنا بأن نضع ربّ "قائمة مشتريات" ونطلب منه أن يملئها. بل سنكون متناغمين مع الروح القدس ونتكلم بمشيئته على الأرض، هذا هو إحتياجنا الذي سنهتم به. فسيكون لنا توحيد في علاقتنا برّب وهو أن نهتم بأي شيء هو يهتم به. وبالمقابل هو سيهتم بكل شيء نهتم نحن به. سيقود (متى 6: 33) حياتنا، فنطلب أولاً ملكوت ربّ وبره وهذه كلها تزداد لنا.

أسئلة مراجعة

1. أكتب التعريف البسيط للصلاة، وأعط فهمك لمعناها؟

2. أذكر ثلاثة علامات خارجية لملكوت ربّ.

3. أذكر ثلاثة مفاهيم داخلية لملكوت ربّ.

4. اشرح كيف أن للصلاة علاقة بملكوت ربّ.

الدرس الخامس

صلاة تأتي بنتائج

رغبة قلوبنا هي أن نُصلي مع نتائج كثيرة. فمن الصلوات السريعة، نصلي في الخطر أو نصلي لأجل شخص نحبه أو نصلي من أجل الحالات الإجتماعية أو السياسية حولنا، كلنا نبغي أن نعرف كيف نصلي بفاعلية أكثر. تعاليم يسوع عن الصلاة عبر الأناجيل سوف تقود حياة الصلاة فينا إلى ثورة.

المثابرة - المثابرة - المثابرة

بعض الصلوات لا تُستجاب لأنها لم تُصلى. أحياناً، نتكلم عن حالتنا ونذكر أننا سنصلي من أجلها، ولكننا لا نحولها إلى أمر واقع. أوقات أخرى الصلوات لا تُستجاب لأننا لم نثابر في الصلاة.

كتب الرسول بولس:

(أفسس 6: 18) "مُصَلِّينَ بِكُلِّ صَلَاةٍ وَطَلْبَةٍ كُلِّ وَقْتٍ فِي الرُّوحِ، وَسَاهِرِينَ لِهَذَا بَعَيْنِهِ بِكُلِّ مُوَظَبَةٍ وَطَلْبَةٍ، لِأَجْلِ جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ"

أقام إشعياى مراقبين على السور لا يسكتون. فهم لن يصمتوا بل سيصلون بإستمرار.
(إشعياى 62: 6-7) " عَلَى أَسْوَارِكَ يَا أُورُشَلِيمُ أَقْمَتُ حُرَّاسًا لَا يَسْكُتُونَ كُلَّ النَّهَارِ
وَكُلَّ اللَّيْلِ عَلَى الدَّوَامِ. يَا ذَاكِرِي الرَّبِّ لَا تَسْكُتُوا وَلَا تَدَعُوهُ يَسْكُتُ حَتَّى يُنْبِتَ وَيَجْعَلَ
أُورُشَلِيمَ تَسْبِيحَةً فِي الْأَرْضِ."

يسوع علم عن
المثابرة

يسوع علمنا أن نتابر في الصلاة.

(لوقا 11: 5-8) " ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «مَنْ مِنْكُمْ يَكُونُ لَهُ صَدِيقٌ وَيَمْضِي إِلَيْهِ نِصْفَ اللَّيْلِ
وَيَقُولُ لَهُ: يَا صَدِيقُ أَفْرِضْنِي ثَلَاثَةَ أَرْعَفَةٍ لِأَنَّ صَدِيقًا لِي جَاءَنِي مِنْ سَفَرٍ وَلَيْسَ لِي
مَا أَقْدَمُ لَهُ. فَيَجِيبُ ذَلِكَ مِنْ دَاخِلٍ وَيَقُولُ: لَا تُزْعِجْنِي! الْبَابُ مُعَلَّقٌ الْآنَ وَأَوْلَادِي
مَعِي فِي الْفِرَاشِ. لَا أَقْدِرُ أَنْ أَقُومَ وَأَعْطِيكَ.
أَقُولُ لَكُمْ: وَإِنْ كَانَ لَا يَقُومُ وَيُعْطِيهِ لِكُونِهِ صَدِيقُهُ فَإِنَّهُ مِنْ أَجْلِ لِحَاجَتِهِ يَقُومُ وَيُعْطِيهِ
قَدْرَ مَا يَحْتَاجُ"

قال أننا يجب أن نصلي ليلاً ونهاراً ولا نفقد حماسنا.

(لوقا 18: 1، 7، 18) " وَقَالَ لَهُمْ أَيْضًا مَثَلًا فِي أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يُصَلَّى كُلَّ حِينٍ وَلَا
يُمَلَّ:
أَفَلَا يَنْصِفُ رَبُّ مُخْتَارِيهِ الصَّارِحِينَ إِلَيْهِ نَهَارًا وَلَيْلًا وَهُوَ مُتَمَهِّلٌ عَلَيْهِمْ؟ قَوْلُكُمْ:
إِنَّهُ يَنْصِفُهُمْ سَرِيعًا!

صلوا
ونهاراً
ليلاً

ثلاث خطوات
للصلاة

يسوع أيضاً أعطانا ثلاثة خطوات لحياة الصلاة الناجحة. اسأل، أطلب، أفرع.

(متى 7: 7-11) " «اسْأَلُوا تُعْطُوا. اطْلُبُوا تَجِدُوا. افْرَعُوا يُفْتَحْ لَكُمْ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَسْأَلُ
يَأْخُذُ وَمَنْ يَطْلُبُ يَجِدُ وَمَنْ يَقْرَعُ يُفْتَحُ لَهُ.

أَمْ أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ إِذَا سَأَلَهُ ابْنُهُ خُبْزًا يُعْطِيهِ حَجْرًا؟ وَإِنْ سَأَلَهُ سَمَكَةً يُعْطِيهِ حَيَّةً؟
فَإِنْ كُنْتُمْ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ تَعْرِفُونَ أَنْ تُعْطُوا أَوْلَادَكُمْ عَطَايَا جَيِّدَةً فَكَمْ بِالْحَرِيِّ أَبُوكُمْ الَّذِي
فِي السَّمَاوَاتِ يَهَبُ خَيْرَاتٍ لِلَّذِينَ يَسْأَلُونَهُ."

اسألوا تعطوا

السؤال هو تطبيق عملي لفكرة الاعتماد على رب، الإتيان إليه باسئلتنا.

فنحن نسأل يعنى فقط أننا نصرخ كالرجلين الأعميين الجالسين بالقرب من الطريق:
"يا سيد أفتح أعيننا". وحينما نسأل بإيمان سنتوقع أن نُعطى.

اطلبوا تجدوا

الطلب، يتكلم عن مغامرة لها هدف تنتج عن شيء طارئ يُجبرنا أن نبحث حتى نجد. أفضل مثل لهذا هو المرأة ناذفة الدم والذي دفعها إحتياجها في وسط الحشود،
قائلة: "في لحظة ما ألمسه سوف أشفى".

الناس لا يبحثون عن شيء ما لم يكونوا يتوقعون أن يجده - إلا إذا يأسوا أن يجده.

حينما نسأل من أجل شيء ما نشعر أن إرادة ربّ لحياتنا، وأن الإجابة لا تبدو أنها آتية، يجب أن نطلبها. هذا سوف يشمل أننا نطلب أكثر كلمة ربّ في هذا الموضوع. من الممكن أيضاً أنها تشمل البحث خارج مناطق المشكلة التي ربما تمنع الإجابات أن تُعلن في حياتنا.

وعدنا يسوع أنه إذا طلبنا سنجد.

افرعوا
لحم
يفتح

القرع يحمل فكرة المثابرة، إمتلاك استمرارية لا إرادية للطلب حتى نجد. المرأة السورية الفينيقية أفضل مثال على هذا.

(مرقس 7: 25 - 30) "لأنّ امرأةً كانَ بِابْنَتِهَا رُوحٌ نَجِسٌ سَمِعَتْ بِهِ فَأَتَتْ وَخَرَّتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ. وَكَانَتْ الْمَرْأَةُ أَمَمِيَّةً وَفِي جَنَسِهَا فِينِيقِيَّةً سُورِيَّةً - فَسَأَلَتْهُ أَنْ يُخْرِجَ الشَّيْطَانَ مِنْ ابْنَتِهَا.

وَأَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ لَهَا: «دَعِي الْبَنِينَ أَوَّلًا يَشْبَعُونَ لِأَنَّهُ لَيْسَ حَسَنًا أَنْ يُؤْخَذَ خُبْزُ الْبَنِينَ وَيُطْرَحَ لِلْكَالِبِ».

فَأَجَابَتْ: «نَعَمْ يَا سَيِّدُ! وَالْكَالِبُ أَيْضًا تَحْتَ الْمَائِدَةِ تَأْكُلُ مِنْ فُتَاتِ الْبَنِينَ».

فَقَالَ لَهَا: «لَأَجْلِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ أَذْهَبِي. قَدْ خَرَجَ الشَّيْطَانُ مِنْ ابْنَتِكَ». فَذَهَبَتْ إِلَى بَيْتِهَا وَوَجَدَتْ الشَّيْطَانَ قَدْ خَرَجَ وَالْابْنَةُ مَطْرُوحَةً عَلَى الْفِرَاشِ».

القرع أو الطرق يُعني المثابرة، لـ "تدفع نحو ربّ"، الاقتباس من كلمة ربّ حتى تتحرك من عقلنا إلى روحنا.

مرة أخرى، يسوع قال أنه عندما نقرع يُفتح لنا.

يجب أن لا نستسلم على حافة معجزتنا. يجب أن نُثابر في الصلاة والإيمان حتى تأتي الاستجابة. يجب أن نفعل كما قال يسوع، اسأل بإيمان متوقعًا أن تأخذ - أطلب متوقعًا أن تجد - أقرع الأبواب متوقعًا أنها ستفتح.

صلوا في الخفاء

لا تصلي كي تُرى

هل أستمعت مرة لأشخاص يتكلمون عن أنفسهم وحياة الصلاة وشعرت بعدم راحة في داخلك. قد يكون أنهم قالوا: "أنا أصلي على الأقل ساعة كل صباح"، أنا أفعل هذا أو أنا أفعل ذلك. هذا عظيم! ولكن لماذا هم يُخبرون الآخرين عن ذلك؟ ما هو دافعهم؟ بعض الأحيان يصلي شخص صلاة جميلة، ولكنهم يصلون لفائدة هؤلاء الذين يسمعونهم بدلاً من الوقوف بإتضاع أمام ربّ.

نحن لا نحتاج أن نعرف دوافع الآخرين، ولكننا نحتاج أن نحكم على دوافعنا نحن. ربّ فقط هو الذي يعرف دوافع قلب الشخص.

(1صموئيل 16: 7ب) .. "لأنَّ الإنسانَ يَنْظُرُ إِلَى الْعَيْنَيْنِ، وَأَمَّا الرَّبُّ فَاتَّهُ يَنْظُرُ إِلَى الْقَلْبِ".

ويسوع تكلم عن صلاة المرائيين.

(متى 6 : 5) "«وَمَتَى صَلَّيْتَ فَلَا تَكُنْ كَالْمُرَائِينَ فَإِنَّهُمْ يُحِبُّونَ أَنْ يُصَلُّوا قَائِمِينَ فِي الْمَجَامِعِ وَفِي زَوَايَا الشُّوَارِعِ لِكَيْ يَظْهَرُوا لِلنَّاسِ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدْ اسْتَوْفَوْا أَجْرَهُمْ!»"

يسوع أخبرنا أن نصلي في الخفاء. ربما على الأقل بخصوصية، لحفظ صلواتنا من أنها تُلوث بالمديح أو أنتقاد هؤلاء الذين حولنا.

(متى 6 : 6) "وَأَمَّا أَنْتَ فَمَتَى صَلَّيْتَ فَادْخُلْ إِلَيَّ مِخْدَعَكَ وَأَغْلِقْ بَابَكَ، وَصَلِّ إِلَيَّ أَبِيكَ الَّذِي فِي الْخَفَاءِ. فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ يُجَاذِبُكَ عَلَانِيَةً." "

لا تكرر الكلام باطلاً

(متى 6 : 7 - 8أ) "وَحِينَمَا تُصَلُّونَ لَا تُكْرَرُوا الْكَلَامَ بَاطِلًا كَالْأَمَمِ فَإِنَّهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُ بِكَثْرَةِ كَلَامِهِمْ يُسْتَجَابُ لَهُمْ. فَلَا تَتَشَبَّهُوا بِهِمْ. لِأَنَّ أَبَاكُمْ يَعْلَمُ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُوهُ." "

تكرار الكلام باطلاً يعني أننا لا نرسم كلمات ربّ فنشعر بها. أو هو أن نصلي نفس الشيء مرة بعد مرة، أو لمدة من الزمن، أو يوم بعد يوم بدون إيمان.

تكرار الكلام باطلاً هو تعبيرات تُظهر القلق وعدم الإيمان.

بعض الأحيان عندما نكون في وسط مرحلة مليئة بالتوتر، ربما نتعرض لليأس، فنذكر أننا نكرر نفس الكلمات مرات وراء مرات. في الأوقات مثل هذه، يجب أن نتوقف عن التكرار ونبدء نقتبس من كلمة ربّ. هذا نستطيع أن نفعله مرة بعد مرة، لأنه بالخبر وسماع كلمة ربّ يأتي الإيمان إلى أرواحنا. باقتباس وعود ربّ، نبني أنفسنا فيأتي الإيمان.

أباكم يعلم

ربّ يعلم إحتياجنا قبل أن نسأل. فليس هو أمر مفاجيء له حينما يحدث أمر غير متوقع لحياتنا. يسوع تكلم عن هذا فوراً عقب كلامه عن تكرار الكلام باطلاً.
(متى 6 : 8ب) "...لِأَنَّ أَبَاكُمْ يَعْلَمُ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُوهُ." "

إيليا
أنبياء البعل
يواجه

أقوى مثل على تكرار الكلام باطلاً نجده في المواجهة بين إيليا وأنبياء البعل.

(1 ملوك 18 : 26 - 29) "فَأَخَذُوا النَّوْرَ الَّذِي أُعْطِيَ لَهُمْ وَقَرَّبُوهُ، وَدَعَوْا بِاسْمِ الْبَعْلِ مِنْ الصَّبَاحِ إِلَى الظُّهْرِ: يَا بَعْلُ أَجِيبْنَا. فَلَمْ يَكُنْ صَوْتٌ وَلَا مُجِيبٌ. وَكَانُوا يَرْقُصُونَ حَوْلَ الْمَذْبَحِ الَّذِي عَمِلَ.

وَعِنْدَ الظُّهْرِ سَخِرَ بِهِمْ إِبِلِيَّا وَقَالَ: [ادْعُوا بِصَوْتِ عَالٍ لِأَنَّهُ إِلَهٌ! لَعَلَّهُ مُسْتَعْرِقٌ أَوْ فِي خَلْوَةٍ أَوْ فِي سَفَرٍ، أَوْ لَعَلَّهُ نَائِمٌ فَيَتَنَبَّهُ!]

فَصَرَخُوا بِصَوْتِ عَالٍ، وَتَقَطَّعُوا حَسَبَ عَادَتِهِمْ بِالسُّيُوفِ وَالرِّمَاحِ حَتَّى سَالَ مِنْهُمْ الدَّمُ. وَلَمَّا جَارَ الظُّهْرُ وَتَنَبَّأُوا إِلَى حِينِ إِصْعَادِ النَّقْدِمَةِ، وَلَمْ يَكُنْ صَوْتٌ وَلَا مُجِيبٌ وَلَا مُصَنِّعٌ

أنبياء البعل وثبوا حول المذبح، وصرخوا طوال اليوم. وقطعوا أنفسهم حتى سالت دمائهم. ولكن لم يكن البعل ليجيب.

تقدم إيليا ربّ بطريقة عكسية. أعاد ترميم مذبح ربّ، وجعلهم يسكبون ماء على الذبيحة حتى غطست. حينئذ جاء إيليا وقال - لم يصرخ أو يقفز أو حتى ضرب نفسه. فكل هذه الأفعال علامة عن عدم الإيمان. هو قال.... والذبيحة ألتهمت.

(1ملوك 18 : 30 - 39) قَالَ إِبِلِيَّا لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: [تَقَدَّمُوا إِلَيَّ]. فَتَقَدَّمَ جَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَيْهِ. فَرَمَمَ مَذْبَحَ الرَّبِّ الْمُنْهَدِمَ. ثُمَّ أَخَذَ إِبِلِيَّا اثْنَيْ عَشَرَ حَجْرًا، بَعَدَدِ أَسْبَاطِ بَنِي يَعْقُوبَ (الَّذِي كَانَ كَلَامَ الرَّبِّ إِلَيْهِ: [إِسْرَائِيلَ يَكُونُ اسْمُكَ]) وَبَنَى الْحِجَارَةَ مَذْبَحًا بِاسْمِ الرَّبِّ، وَعَمِلَ قَنَاءَ حَوْلَ الْمَذْبَحِ تَسْعَ كَيْلَتَيْنِ مِنَ الْبُزْرِ. ثُمَّ رَتَّبَ الْحَطَبَ وَقَطَعَ النَّوْرَ وَوَضَعَهُ عَلَى الْحَطَبِ وَقَالَ: [امْلَأُوا أَرْبَعَ جَرَاتِ مَاءٍ وَصَبُّوا عَلَى الْمُحْرَقَةِ وَعَلَى الْحَطَبِ].

ثُمَّ قَالَ: [انْتُوا] فَتَنَّنُوا. وَقَالَ: [تَلْتُوا فَتَلْتُوا]. فَجَرَى الْمَاءُ حَوْلَ الْمَذْبَحِ وَأَمْتَلَأَتِ الْقَنَاءُ أَيْضًا مَاءً.

صلاته

وَكَانَ عِنْدَ إِصْعَادِ النَّقْدِمَةِ أَنَّ إِبِلِيَّا النَّبِيَّ تَقَدَّمَ وَقَالَ: [أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ، لِيُعْلَمَ الْيَوْمَ أَنَّكَ أَنْتَ رَبُّ فِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنَا عَبْدُكَ، وَبِأَمْرِكَ قَدْ فَعَلْتُ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ. اسْتَجِبْنِي يَا رَبُّ اسْتَجِبْنِي، لِيُعْلَمَ هَذَا الشَّعْبُ أَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ الْإِلَهُ، وَأَنَّكَ أَنْتَ حَوَّلْتَ قُلُوبَهُمْ رُجُوعًا].

فَسَقَطَتْ نَارُ الرَّبِّ وَأَكَلَتِ الْمُحْرَقَةَ وَالْحَطَبَ وَالْحِجَارَةَ وَالتُّرَابَ، وَلَحَسَتِ الْمِيَاهَ الَّتِي فِي الْقَنَاةِ.

فَلَمَّا رَأَى جَمِيعُ الشَّعْبِ ذَلِكَ سَقَطُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ وَقَالُوا: [الرَّبُّ هُوَ رَبُّ! الرَّبُّ هُوَ رَبُّ!].

أزالة العوائق

عندما علم يسوع عن الصلاة. علم أيضًا عن الأشياء التي تُعيق صلواتنا من أن تُسمع. السبب أن يسوع عندما كان يصلي - يتكلم، للفر كان يحدث ما كان يتكلم به، ليس لأنه ابن رب. هو عاش على الأرض كأدم الأخير. هو عاش كأدم وحواء اللذان خُلقا ليعملوا. السبب أن صلاته كانت تُستجاب بقوة كان النقاء التام لحياته. لم تكن هناك عوائق.

في أوقات كثيرة نسمح لأنفسنا أن نتورط في حالات من العرج، أو حتى الخطية ثم نتعجب عندها لماذا لا يستجيب ربّ لصلواتنا.

لقد حذرنا الرسول بولس:

(غلاطية 6: 7-8) "لَا تَضِلُّوا! رَبِّ لَا يُسْمَخُ عَلَيْهِ. فَإِنَّ الَّذِي يَزْرَعُهُ الْإِنْسَانُ إِيَّاهُ يَحْصُدُ أَيْضًا. لِأَنَّ مَنْ يَزْرَعُ لِحَسَدِهِ فَمِنْ الْجَسَدِ يَحْصُدُ فَسَادًا، وَمَنْ يَزْرَعُ لِلرُّوحِ فَمِنْ الرُّوحِ يَحْصُدُ حَيَاةً أَبَدِيَّةً."

لنكون رجال ونساء أقوىاء جدًّا في الصلاة يجب أن نأخذ وقت لنذكر وننزع كل المعوقات.

عدم الإيمان

عندما رجع يسوع لبلده، وبالرغم أنه كان عنده إيمان كامل، لم يستطع أن يعمل أعمال عظيمة هناك. متى يخبرنا أن السبب كان عدم الإيمان. عدم الإيمان هو الاتجاه المعاكس تمامًا للإيمان.

(متى 13: 54-58) "وَلَمَّا جَاءَ إِلَى وَطَنِهِ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ فِي مَجْمَعِهِمْ حَتَّى بُهْتُوا وَقَالُوا: «مَنْ أَيْنَ لِهَذَا هَذِهِ الْحِكْمَةُ وَالْقُوَاتُ؟ أَلَيْسَ هَذَا ابْنُ النَّجَّارِ؟ أَلَيْسَتْ أُمُّهُ تَدْعَى مَرْيَمَ

وَإِخْوَتُهُ يَعْقُوبَ وَيُوسَى وَسِمْعَانَ وَيَهُوذَا؟ أَوَلَيْسَتْ أَخَوَاتُهُ جَمِيعُهُنَّ عِنْدَنَا؟ فَمِنْ أَيْنَ لِهَذَا هَذِهِ كُلُّهَا؟ فَكَانُوا يَعْتَرُونَ بِهِ.

وَأَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ لَهُمْ: «لَيْسَ نَبِيٌّ بِلَا كَرَامَةٍ إِلَّا فِي وَطَنِهِ وَفِي بَيْتِهِ». وَلَمْ يَصْنَعْ هُنَاكَ قُوَاتٍ كَثِيرَةً لِعَدَمِ إِيمَانِهِمْ.

ماذا قال يسوع لرئيس المجمع عندما أتى إليه الخبر أن "ابنتك قد ماتت؟"، فقط "أمن".

ماذا قال يسوع للأعميين اللذين كانا يستعظيا عند الطريق؟ "حسب إيمانكما"

ماذا قال يسوع لمرثا عند قبر لعازر؟ إن كنت تؤمنين فسترين مجد ربّ.

نحن لن نحصل على أي استجابة لصلواتنا إن كنا نحيا في شك وعدم إيمان.

(يعقوب 1: 5-7) "وَأَمَّا إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ تُعَوِّزُهُ حِكْمَةٌ فَلْيَطْلُبْ مِنْ رَبِّ الَّذِي يُعْطِي الْجَمِيعَ بِسَخَاءٍ وَلَا يُعَيِّرُ، فَسَيُعْطَى لَهُ. وَلَكِنْ لِيَطْلُبْ بِإِيمَانٍ غَيْرِ مُرْتَابِ النِّبْتَةِ، لِأَنَّ الْمُرْتَابَ يُشْبِهُ مَوْجًا مِنَ الْبَحْرِ تَحْبِطُهُ الرِّيحُ وَتَدْفَعُهُ. فَلَا يَظُنُّ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ أَنَّهُ يَبَالُ شَيْئًا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ."

عدم المعرفة

في سفرى إشعياء وهو شع نقراً بعض الآيات التي تشكل تحدياً.

(إشعياء 5: 13) لِدَلِكِ سُبِيَّ شَعْبِي لِعَدَمِ الْمَعْرِفَةِ..

(هوشع 4: 6) "قَدْ هَلَكَ شَعْبِي مِنْ عَدَمِ الْمَعْرِفَةِ.."

إن لم نكن نعلم ماذا تقول كلمة ربّ عن أحوالنا فكيف يكون لنا الإيمان؟ فالإيمان الحقيقي يتأسس فقط على كلمة ربّ.

المعرفة تتأسس على معرفة ربّ وبره.

(رومية 10: 2-3) "لَأَنِّي أَشْهَدُ لَهُمْ أَنَّ لَهُمْ غَيْرَةَ رَبِّ وَلَكِنْ لَيْسَ حَسَبَ الْمَعْرِفَةِ. لِأَنَّهُمْ

إِذْ كَانُوا يَجْهَلُونَ بَرَّ رَبِّ وَيَطْلُبُونَ أَنْ يُثْبِتُوا بَرَّ أَنْفُسِهِمْ لَمْ يُخْضَعُوا لِبَرِّ رَبِّ"

الرياء والكبرياء

يسوع ميز بين صلاة الكبرياء وصلاة الاتضاع.

(لوقا 18: 9-14) "إِنْسَانَانِ صَعِدَا إِلَى الْهَيْكَلِ لِيُصَلِّيَا وَاحِدٌ فَرِيسِيٌّ وَالْآخَرُ

عَسَاوِيٌّ. أَمَّا الْفَرِيسِيُّ فَوَقَفَ يُصَلِّي فِي نَفْسِهِ هَكَذَا: رَبِّمَّ أَنَا أَشْكُرُكَ أَنِّي لَسْتُ مِثْلَ بَاقِي

النَّاسِ الْخَاطِئِينَ الظَّالِمِينَ الزَّانَةَ وَلَا مِثْلَ هَذَا الْعَشَّارِ. أَصُومُ مَرَّتَيْنِ فِي الْأُسْبُوعِ وَأَعَشِّرُ كُلَّ مَا أَقْتَنِيهِ.

وَأَمَّا الْعَشَّارُ فَوَقَفَ مِنْ بَعِيدٍ لَا يَشَاءُ أَنْ يَرْفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ بَلْ قَرَعَ عَلَى صَدْرِهِ قَائِلًا: رَبِّمَّ ارْحَمْنِي أَنَا الْخَاطِئُ.

أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هَذَا نَزَلَ إِلَيَّ بَيْنَهُ مَبْرَرًا دُونَ ذَلِكَ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يَنْضِعُ وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْتَفِعُ».

يسوع دعى الكتبة والفريسيين مرثيين لأنهم يصلون صلوات الرياء.

(متى 23: 14) "وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتَّبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُرَاوُونَ لِأَنَّكُمْ تَأْكُلُونَ بُيُوتَ الْأَرَامِلِ وَلِعَلَّةً تُطِيلُونَ صَلَوَاتِكُمْ. لِذَلِكَ تَأْخُذُونَ دَيْنُونَةً أَعْظَمَ."

عدم الغفران

نحن نعيش في عالم ناقص تمامًا. جميعنا بدرجة ما اختبرنا الإيذاء، سوء المعاملة، الرفض، والكذب. كم مرة نسمع شخص ما يقول: "ولكنهم ليسوا مستحقين للغفران" عمليًا، استحقاق الشخص ليس له علاقة بالغفران. فربّ لم يجعل أبدًا احتياجنا أن نغفر مشروطًا بما يفعله الآخرون أو لا يفعلونه.

فهذا يضعهم في موضع التحكم فينا.

فليست هذه محاولة من ربّ أن يُيسر للشخص أو الأشخاص الآخرين، بل رغبة ربّ أن يُيسر الأمر لنا. فاستمرارنا في عدم الغفران يجعلنا لا نستطيع الاستمرار في حياة أفضل لنا. عدم الغفران يضعنا في قيد وعبودية لذاك الشخص أو الحالة. الطريق الوحيد لنا لنكسر تحكمهم فينا هو أن نغفر لهم.

أغفروا ليغفر لكم

يسوع علم أن صلواتنا لا تستطيع أن تُستجاب في حالة وجود عدم غفران في قلوبنا.

(مرقس 11 : 25 - 26) "وَمَتَى وَقَفْتُمْ تُصَلُّونَ، فَأَغْفِرُوا إِنْ كَانَ لَكُمْ عَلَى أَحَدٍ شَيْءٌ، لِكَيْ يَغْفِرَ لَكُمْ أَيْضًا أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ زَلَّاتِكُمْ. وَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا أَنْتُمْ لَا يَغْفِرَ أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ أَيْضًا زَلَّاتِكُمْ."

الفكرة المعاكسة لغفرنا للأخرين هو أن نطلب من الآخرين أن يغفروا لنا. لاحظ، يسوع لم يقل إذا نحن أخطئنا في حق أخينا (أو أختنا في الرب)، هو قال إذا كان لهم علينا شيء.

(متى 5: 23، 24) "فَإِنْ قَدَّمْتَ قُرْبَانَكَ إِلَى الْمَذْبَحِ وَهُنَاكَ تَذَكَّرْتَ أَنَّ لِأَخِيكَ شَيْئًا عَلَيَّكَ فَاتَّزِكْ هُنَاكَ قُرْبَانَكَ فُذَّامَ الْمَذْبَحِ وَأَذْهَبْ أَوَّلًا اصْطَلِحْ مَعَ أَخِيكَ وَحِينَئِذٍ تَعَالَ وَقَدِّمْ قُرْبَانَكَ."

يسوع جعل الغفران جزء من الصلاة الربانية وعلم كثيرًا عن الغفران فورًا عقب هذه الصلاة.

فهو لن يكون كلامه أوضح من هذا - إذا أردت أن رب يغفر لكم، أغفروا أنتم للأخرين.

(متى 6: 12-15) "وَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا كَمَا نَعْفِرُ نَحْنُ أَيْضًا لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا. وَلَا تَدْخُلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشَّرِيرِ. لِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَالْقُوَّةَ وَالْمَجْدَ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ. فَإِنَّهُ إِنْ عَفَرْتُمْ لِلنَّاسِ زَلَّاتِهِمْ يَعْفِرْ لَكُمْ أَيْضًا أَبُوكُمْ السَّمَاوِيِّ. وَإِنْ لَمْ تَعْفِرُوا لِلنَّاسِ زَلَّاتِهِمْ لَا يَعْفِرْ لَكُمْ أَبُوكُمْ أَيْضًا زَلَّاتِكُمْ."

بطرس نشأ تحت نظام الناموس. كان سؤاله ليسوع، "هل كافٍ أن أغفر سبعة مرات؟" هو كان يسأل عن قاعدة دينية.

(متى 18: 21-22) "حِينَئِذٍ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ بَطْرُسُ وَقَالَ: «يَا رَبُّ كَمْ مَرَّةً يَخْطِئُ إِلَيَّ أَخِي وَأَنَا أَعْفِرُ لَهُ؟ هَلْ إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ؟»

قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَا أَقُولُ لَكَ إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ بَلْ إِلَى سَبْعِينَ مَرَّةً سَبْعَ مَرَّاتٍ."

إجابة يسوع "سبعين مرة سبع مرات" كانت تشير إلى تطوير نظام حياة مستمر من الغفران، فمن المستحيل أن نستمر في الزمن أكثر لنغفر أربعة مائة وتسعون مرة.

علم يسوع مثل عن أهمية الغفران:

(متى 18: 23-25) "لِذَلِكَ يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ إِنْسَانًا مَلِكًا أَرَادَ أَنْ يُحَاسِبَ عِبِيدَهُ. فَلَمَّا ابْتَدَأَ فِي الْمُحَاسَبَةِ قَدَّمَ إِلَيْهِ وَاحِدٌ مَدْيُونٌ بِعَشْرَةِ آلَافِ وَزَنْةٍ. وَإِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَا يُوفِي أَمْرَ سَيِّدِهِ أَنْ يُبَاعَ هُوَ وَامْرَأَتُهُ وَأَوْلَادُهُ وَكُلُّ مَا لَهُ وَيُوفَى الدَّيْنُ. فَخَرَّ الْعَبْدُ وَسَجَدَ

سبعون مرة
سبع مرات

العبد الشرير

لَهُ قَائِلًا: يَا سَيِّدُ تَمَهَّلْ عَلَيَّ فَأُوفِيكَ الْجَمِيعَ.

فَتَحَنَّنَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْعَبْدِ وَأَطْلَقَهُ وَتَرَكَ لَهُ الدَّيْنَ. وَلَمَّا خَرَجَ ذَلِكَ الْعَبْدُ وَجَدَ وَاحِدًا مِنَ الْعَبِيدِ رُفَقَائِهِ كَانَ مَدْيُونًا لَهُ بِمِئَةِ دِينَارٍ فَأَمْسَكَهُ وَأَخَذَ بِعُنُقِهِ قَائِلًا: أُوْفِنِي مَا لِي عَلَيْكَ.

فَحَزَرَ الْعَبْدُ رُفِيقَهُ عَلَى قَدَمَيْهِ وَطَلَّبَ إِلَيْهِ قَائِلًا: تَمَهَّلْ عَلَيَّ فَأُوفِيكَ الْجَمِيعَ. فَلَمْ يُرِدْ بَلْ مَضَى وَالْقَاهُ فِي سِجْنٍ حَتَّى يُوفِيَ الدَّيْنَ. فَلَمَّا رَأَى الْعَبْدُ رُفَقَاءَهُ مَا كَانَ حَزِنُوا جِدًّا. وَأَتَوْا وَقَصُّوا عَلَى سَيِّدِهِمْ كُلِّ مَا جَرَى. فَدَعَاهُ حَبِيبُنَا سَيِّدُهُ وَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا الْعَبْدُ الشَّرِيرُ كُلُّ ذَلِكَ الدَّيْنِ تَرَكْتُهُ لَكَ لِأَنَّكَ طَلَبْتَ إِلَيَّ. أَفَمَا كَانَ يَنْبَغِي أَنَّكَ أَنْتَ أَيْضًا تَرْحَمَ الْعَبْدَ رُفِيقَكَ كَمَا رَحِمْتُكَ أَنَا؟. وَغَضِبَ سَيِّدُهُ وَسَلَّمَهُ إِلَى الْمُعَذِّبِينَ حَتَّى يُوفِيَ كُلِّ مَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ.

فَهَكَذَا أَبِي السَّمَاوِيِّ يَفْعَلُ بِكُمْ إِنْ لَمْ تَتْرُكُوا مِنْ قُلُوبِكُمْ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَخِيهِ زَلَّاتِهِ».

غفر ربّ لنا الكثير - خطايانا في الماضي وسقطاتنا في الحاضر - كيف لا نغفر للأخرين.

إزالة عائق الخطية

من وقت ما أخفا آدم وحواء نفسيهما من ربّ في جنة عدن، والخطية تشكل عائق بين ربّ القدوس والرجال والنساء الخاطئة.

(إشعياء 59: 1 - 2) "هَا إِنَّ يَدَ الرَّبِّ لَمْ تَقْصُرْ عَنْ أَنْ تُخَلِّصَ وَلَمْ تَنْقَلُ أُذُنُهُ عَنْ أَنْ تَسْمَعَ. بَلْ أَنَامَكُمْ صَارَتْ فَاصِلَةً بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِلَهُكُمْ وَخَطَايَاكُمْ سَتَرَتْ وَجْهَهُ عَنْكُمْ حَتَّى لَا يَسْمَعَ"

دفع يسوع ثمن خطيتنا، ولكننا يجب أن نستفيد من عمله في الغفران وإزالة الخطية. كتب كثيرة كتبت عن الصلاة بافتراض أن هذه الحقائق تحمل الدليل في ذاتها. لكن الرجال والنساء لهم قدرة على إقناع أنفسهم أن خطيتهم، أو خطاياهم بالخصوص، فُهمت من قبل ربّ وتمّ التفاوضي عنها. الأمر ليس هكذا. كتب سليمان:

(أمثال 14 : 12) "تُوجَدُ طَرِيقٌ تَظْهَرُ لِلإِنْسَانِ مُسْتَقِيمَةً وَعَاقِبَتُهَا طُرُقُ الْمَوْتِ."

ربّ لا يستطيع أن يتفاوضي عن الخطية. لأنها ضد طبيعته وكلمته. ربّ القدوس لا يستطيع التواجد في محضر الخطية، ونعمته لا تتفاوضي أو تغفر اتوماتيكياً الخطية.

(رومية 6 : 1 - 2) "فَمَاذَا نَقُولُ؟ أَنْبَقَى فِي الْخَطِيئَةِ لِكَيْ تَكْثُرَ النِّعْمَةُ؟ حَاشَا! نَحْنُ الَّذِينَ مُتْنَا عَنِ الْخَطِيئَةِ كَيْفَ نَعِيشُ بَعْدَ فِيهَا؟"
فالخطية في حياتنا بأي شكل سوف تُعطل صلواتنا من أن تُسمع.

اعترف ليُغفر لك

كيف نتخلص من الخطية في حياتنا؟ بأن نكون أمناء أمام أنفسنا وربّ، بتسمية الخطية بالتسمية الحقيقية والاعتراف بها أمام ربّ. نحن لا نستطيع أن نقدم إعدار "حسناً أنا لم أكن أقصد هذا ولكن....." لا نستطيع أن نقول: "هذه فقط شيئاً صغيراً...".
ليُغفر لنا ونُغتسل من عدم البر، يجب أن نواجه خطايانا بأمانة ونعترف بها ربّ .
(1 يوحنا 1: 9) "إِنْ اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ."

إذا صلواتنا لم تُستجاب، يجب علينا أن نأخذ وقت لاكتشاف الأسباب. قد لا يكون هناك خطية، ولكن قد يكون عدم معرفة أو ضعف إيمان، أو لم يُسأل بحسب مشيئة ربّ.

معوقات استجابة الصلاة

الآثام هي الخطايا التي توارثتها جيل وراء آخر.

(إرميا 11: 10 - 11) "قَدْ رَجَعُوا إِلَى آثَامِ آبَائِهِمُ الْأَوَّلِينَ الَّذِينَ أَبَوْا أَنْ يَسْمَعُوا كَلَامِي، وَقَدْ ذَهَبُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لِيَعْبُدُوهَا. قَدْ نَقَضَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتُ يَهُودَا عَهْدِي الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ. لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنَذَا جَالِبٌ عَلَيْهِمْ شَرًّا لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهُ، وَيَصْرُخُونَ إِلَيَّ فَلَا أَسْمَعُ لَهُمْ."

وكتب داود:

(مزامير 66: 18) "إِنْ رَاعَيْتُ إِثْمًا فِي قَلْبِي لَا يَسْتَمِعْ لِي الرَّبُّ."

اصنام في القلب

أي شيء في حياتنا يُوضع في مكانة من الأهمية كان ينبغي أن يُوضع فيها ربّ فهو صنم. يجب أن يأخذ ربّ مكان الصدارة في حياتنا.

(حزقيال 14 : 3) "يَا ابْنَ آدَمَ، هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ قَدْ أَصْعَدُوا أَصْنَامَهُمْ إِلَى قُلُوبِهِمْ، وَوَضَعُوا مَعْتَرَةً لِيُحِبُّوا تِلْقَاءَ أَوْجُهُمْ. فَهَلْ أَسْأَلُ مِنْهُمْ سُؤلاً؟"

سرقة، قتل،
زني، الحلف
كذبا، عبادة
الهة أخرى

(إرميا: 7، 9، 10، 13، 16) "تَسْرِقُونَ وَتَقْتُلُونَ وَتَزْنُونَ وَتَحْلِفُونَ كَذِباً وَتُبْحَرُونَ لِلْبَعْلِ وَتَسِيرُونَ وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لَمْ تَعْرِفُوهَا تَأْتُونَ وَتَقْفُونَ أَمَامِي فِي هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي دُعِيَ بِاسْمِي عَلَيْهِ وَتَقُولُونَ: قَدْ أَنْقَذَنَا وَالآنَ مِنْ أَجْلِ عَمَلِكُمْ هَذِهِ الْأَعْمَالُ يَقُولُ الرَّبُّ وَقَدْ كَلَّمْتُكُمْ مُبَكِّراً وَمُكَلِّماً فَلَمْ تَسْمَعُوا وَدَعَوْتُمْ فَلَمْ تُجِيبُوا وَأَنْتَ فَلَا تُصَلِّ لِأَجْلِ هَذَا الشَّعْبِ وَلَا تَرْفَعِ لِأَجْلِهِمْ دُعَاءً وَلَا صَلَاةً وَلَا تُلِحَّ عَلَيَّ لِأَنِّي لَا أَسْمَعُكَ."

ماذا قال رب لإرميا؟ لا تتشفع، أو تصرخ، أو تصلي من أجلهم لأنني لن أسمع. "هم" تشير لهؤلاء الذين سرقوا وقتلوا وزنوا وحلفوا كذبا وعبدوا الهة أخرى ثم أتوا إلى بيت الرب قائلين: نحن قد أنقذنا.. لنفعل هذه الأمور". هل هذا نفسه أن نقول: "نحن تحت النعمة لا الناموس، لذا نستطيع أن نخطيء ورب يغفر لنا". هل هذا هو نفس القول: "أنا أعرف أن الكتاب المقدس يقول عن هذا الشيء.. أنه خطأ، ولكن رب يقدر ظروفنا".

الكبرياء

رب لن يستمع للمتكبر.
(أيوب 35 : 12- 13) "تَمَّ يَصْرُخُونَ مِنْ كِبْرِيَاءِ الْأَشْرَارِ وَلَا يَسْتَجِيبُ. وَلَكِنَّ رَبَّ لَا يَسْمَعُ كَذِباً وَالْقَدِيرُ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ."
(يعقوب 4: 6) "وَلَكِنَّهُ يُعْطِي نِعْمَةً أَكْثَرَ. لِذَلِكَ يَقُولُ: «يُقَاوِمُ رَبَّ الْمُسْتَكْبِرِينَ، وَأَمَّا الْمُتَوَاضِعُونَ فَيُعْطِيهِمْ نِعْمَةً.»"

سد الآذن

ارب لن يستمع للذين أغلقوا آذانهم عن الفقير.
(أمثال 21: 13) "مَنْ يَسُدُّ أُذُنَيْهِ عَنِ صُرَاخِ الْمُسْكِينِ فَهُوَ أَيْضاً يَصْرُخُ وَلَا يُسْتَجَابُ."

العصيان

عصيان كلمة ربّ أمر خطير. إشعياء يقول عن العصيان أنه كالعرافة. ربّ لا يستمع للعصاة.

(1صموئيل 15: 23) "لأنّ التّمردَ كحطيّة العِرافَةِ، والعِنادُ كالوثنِ والتّرافيم..."

(زكريا 7: 11-13) "فأبوا أن يصنعوا وأعطوا كنفًا معاندةً وتقلّوا آذانهم عن السّمع. بل جعلوا قلوبهم ماساً لئلاً يسمّعوا الشريعة والكلام الذي أرسله ربّ الجنود بروحه عن يد الأنبياء الأولين. فجاء غضبٌ عظيمٌ من عند ربّ الجنود.

فكان كما نادى هو فلم يسمّعوا كذلك ينادون هم فلا أسمع قال ربّ الجنود"

(أمثال 28: 9) "من يحول أذنه عن سماع الشريعة فصلاته أيضاً مكرهة"

عدم إكرام
الزوجة

العلاقة بين الزوج والزوجة هي صورة أرضية للعلاقة بين يسوع والكنيسة - جسد المسيح.

بطرس تكلم أنه عندما تكون هذه العلاقة غير صحيحة تُعاق صلواتنا.

(1بطرس 3: 7) "كذلكم أيّها الرّجالُ كونوا ساكنين بحسب الفطنة مع الإناث النّسائيّ كالأضعف، مُعطين إياهنّ كرامةً كالوارثات أيضاً معكم نعمة الحياة، لكي لا تُعاق صلواتكم."

الخلاصة

إذا وُجد أي أمر تلمنا عليه ضمائرنا فلن نستطيع أن نصلي بثقة حتى يتمّ يُغفر لنا.

الضمير النقي والإيمان مرتبطان ولا يمكن أن ينفصلا.

(1تيموثاوس 1: 5) "وأما غاية الوصيّة فهي المحبّة من قلبٍ طاهرٍ، وضميرٍ صالحٍ، وإيمانٍ بلا رياءٍ."

محفّزات للصلاة

يسوع أمرنا أن نصلي، وشجعنا، نصلي باستمرارية.

(متى 9: 38) "فاطلبوا من ربّ الحصاد أن يرسل فعلةً إلى حصاده"

يسوع قال أن
نصلي

الرسول شجعوا
على الصلاة

(لوقا 18 : 1) "وَقَالَ لَهُمْ أَيْضاً مَثَلاً فِي أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يُصَلَّى كُلُّ حِينٍ وَلَا يَمَلَّ"
(لوقا 21: 36) "اسْهَرُوا إِذَا وَتَضَرَّعُوا فِي كُلِّ حِينٍ لِكَيْ تُحْسَبُوا أَهْلًا لِلنَّجَاةِ مِنْ جَمِيعِ
هَذَا الْمُزْمِعِ أَنْ يَكُونَ وَتَقْفُوا قُدَّامَ ابْنِ الْإِنْسَانِ»"

وُضِعَ الشَّمَامِسَةُ الْأَوَائِلُ فِي هَذَا الْمَرْكَزِ فِي الْكَنِيسَةِ حَتَّى يَتَفَرَّغَ الرَّسُولُ لِلصَّلَاةِ وَخِدْمَةِ
الْكَلِمَةِ.

(أعمال 6 : 4) "وَأَمَّا نَحْنُ فَنُؤَاظِبُ عَلَى الصَّلَاةِ وَخِدْمَةِ الْكَلِمَةِ"
بولس الرسول قال إن رغبة قلبه أن نصلي دائماً في قداسة بأيادي بدون غضب أو
جدال.

(1تيموثاوس 2 : 8) "فَأَرِيدُ أَنْ يُصَلَّى الرَّجَالُ فِي كُلِّ مَكَانٍ رَافِعِينَ أَيْدِي طَاهِرَةً، بِدُونِ
غَضَبٍ وَلَا جِدَالٍ"

(أفسس 6 : 18) "مُصَلِّينَ بِكُلِّ صَلَاةٍ وَطَلِبَةِ كُلِّ وَقْتٍ فِي الرُّوحِ، وَسَاهِرِينَ لِهَذَا بَعِينِهِ
بِكُلِّ مُوَاظَبَةٍ وَطَلِبَةٍ، لِأَجْلِ جَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ"
يعقوب قال أنه يجب أن يصلي الواحد لأجل الآخر.

(يعقوب 5 : 16) "اعْتَرِفُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ بِالزَّلَّاتِ، وَصَلُّوا بَعْضُكُمْ لِأَجْلِ بَعْضٍ لِكَيْ
تُشْفَوْا. طَلِبَةُ الْبَارِّ تَقْتَدِرُ كَثِيرًا فِي فِعْلِهَا."
بطرس أخبرنا أنه يجب أن نكون مجتهدين وساهرين في الصلاة.

(1بطرس 4 : 7) "وَأَيْضاً نِهَائِيَةً كُلِّ شَيْءٍ قَدْ اقْتَرَبَتْ، فَتَعَقَّلُوا وَاصْحُوا لِلصَّلَوَاتِ."

داود صلي

سفر المزامير مليء بصلوات داود، وقد قال أنه هو صلاة.
(مزامير 109 : 4) "..... أَمَا أَنَا فَصَلَاةٌ."

الصلاة تمجد
رب

قال يسوع:

(يوحنا 14 : 13) "وَمَهْمَا سَأَلْتُمْ بِاسْمِي فَذَلِكَ أَفْعَلُهُ لِيَتِمَّجِدَ الْآبُ بِالْإِبْنِ."

الصلاة تُسرِّبُ

(أمثال 15: 8) "دَبِيحَةُ الْأَشْرَارِ مَكْرَهُهُ الرَّبُّ وَصَلَاةُ الْمُسْتَقِيمِينَ مَرْضَاتُهُ."

ربّ
ويستجيب
الصلاة
يسمع

(مزامير 65: 2) "يَا سَامِعَ الصَّلَاةِ إِلَيْكَ يَا تِي كُلُّ بَشَرٍ."

(مزامير 86: 7) "فِي يَوْمٍ ضِيقِي أَدْعُوكَ لِأَنَّكَ تَسْتَجِيبُ لِي."

(1بطرس 3: 12) "لَأَنَّ عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى الْأَبْرَارِ وَأُذُنِيهِ إِلَى طَلِبَتِهِمْ، وَلَكِنَّ وَجْهَ الرَّبِّ ضِدُّ

فَاعِلِي الشَّرِّ."

ملخص صلاة تأتي بنتائج

يسوع قال أننا نجاهد في الصلاة. لذلك ينبغي أن نصلي ليل نهار. في الصلاة نحن نسأل، نطلب، نقرع. وهو أيضاً قال أننا لا ينبغي أن نصلي لكي نرى من الآخرين، بل بالأحرى أن نصلي في الخفاء. لا يجب أن نصلي نفس الشيء مرة بعد مرة. لأن هذا ليس صلاة بإيمان، لأن ربّ يعرف بالفعل إحتياجاتنا.

يسوع أوضح أنه إذا كنا لا نسلك في حياة الغفران نحو الآخرين، فلا يجب أن نصلي حتى نذهب ونصح هذا. فنحن يجب أن نغفر لهؤلاء الذين أساءوا، وأن طلب الغفران من الذين أسأنا إليهم أو الذين لديهم مشاعر سلبية من حولنا.

عدم الإيمان، عدم المعرفة، الكبرياء، الأثم، السرقة، القتل، الزنا، الحلف كذباً، عبادة الهة أخرى - كل الخطايا - ستسبب أن صلواتنا لا تُستجاب.

عندما نأتي ربّ في الصلاة، يجب علينا أولاً أن ننزع أي أمر يمنعنا من الآتيان بحري إلى محضره. حينئذ تصبح صلواتنا صلاة إيمان.

أسئلة للمراجعة:

1. أذكر وأشرح ثلاث خطوات للصلاة الفعالة.

2. كيف نعرف إن كان يوجد معوقات وموانع في حياتنا تمنع ربّ من أن يستجيب لصلواتنا؟

3. أذكر أي معوقات أو موانع للصلاة تُشكل مشكلة في حياتنا، وماهي مقترحاتك للتعامل معها.

الدرس السادس

الدخول إلى حياة الصلاة الناجحة

مقدمة:

نحن نشأنا في كنائس كانت تُنبر على دراسة الكلمة. قد سمعنا تحذيرات بولس لتيموثاوس مرات عديدة.

(2تيموثاوس 2: 15) "اجتهدْ أَنْ تُقِيمَ نَفْسَكَ رَبِّ مُرْكِي، عَامِلًا لَا يُخْزِي، مُفَصَّلًا كَلِمَةً الْحَقِّ بِالْإِسْتِقَامَةِ."

نحن درسنا لنحصل على نُزْكِيَةِ رَبِّ، ونحن نشكر ربّ من أجل كل ما درسناه في تلك السنوات.

ولكننا لن نعرف أن الدراسة الصحيحة يجب أن لا تعتمد فقط على التعلم من خلال أذهاننا الطبيعية، بل أيضًا أن نسمح للروح القدس أن يكون معلمنا، لنكون معتمدين على إعلانه.

العظام

معرفة الكلمة يمكن أن تُقارن بعظام العمود الفقري في الجسد. فهي تسمح لنا أن نعيش ونتحرك بهدف. بدونها نُصح مثل قنديل البحر نحتاج للأمواج أن تحملنا من هنا وهناك.

هناك شاهد كتابي آخر لم نسمع تنبيراً عليه. فعندما نتعلم شيء نضعه موضع التنفيذ. يجب أن نمارسه. الرسول يعقوب قال أننا لم نكن سامعين فقط للكلمة لكننا كنا عاملين بها.

(يعقوب 1: 22-24) "وَلَكِنْ كُونُوا عَامِلِينَ بِالْكَلِمَةِ، لَا سَامِعِينَ فَقَطْ خَادِعِينَ نَفْسِكُمْ. لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ أَحَدٌ سَامِعًا لِلْكَلِمَةِ وَلَيْسَ عَامِلًا، فَذَلِكَ يُشْبِهُ رَجُلًا نَاطِرًا وَجْهَ خَلْقَتِهِ فِي مِرَاةٍ، فَإِنَّهُ نَظَرَ ذَاتَهُ وَمَضَى، وَلِلْوَقْتِ نَسِيَ مَا هُوَ."

الجسد

الروح

لنكمل المقارنة بالجسد، الإرادة والعاطفة مثل الجسد والدم. المحبة، الفرح، السلام، طول الآناة، اللطف، الصلاح، الأمانة، الوداعة، التعفف كلها في هذه المنطقة.

ما زال هناك جزء من الجسد الحي، وهو الروح الإنسانية. الصلاة هي تعبير عن العبادة، ونحن نصلي بالروح.

(يوحنا 4: 23، 24) "وَلَكِنْ تَأْتِي سَاعَةٌ، وَهِيَ الْآنَ، حِينَ السَّاجِدُونَ الْحَقِيقِيُّونَ يَسْجُدُونَ لِأَبِ بِالرُّوحِ وَالْحَقِّ، لِأَنَّ الْآبَ طَالِبٌ مِثْلَ هَؤُلَاءِ السَّاجِدِينَ لَهُ."

كيف نصلي؟

ليس كافيًا أن ندرس عن الصلاة يل يجب أن نصلي. نصلي ربَّ الآب من خلال الابن وبقوة الروح القدس.

يسوع صلى ربَّ كآب.

(يوحنا 17: 1) "تَكَلَّمَ يَسُوعُ بِهَذَا وَرَفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْآبُ، قَدْ أَتَيْتِ السَّاعَةَ. مَجِّدِ ابْنَكَ لِيُمَجِّدَكَ ابْنُكَ أَيْضًا"

وأشار ربَّ كآلاب القدوس.

(يوحنا 17: 11) "وَأَسْتُ أَنَا بَعْدُ فِي الْعَالَمِ، وَأَمَّا هَؤُلَاءِ فَهُمْ فِي الْعَالَمِ، وَأَنَا أَتِي إِلَيْكَ. أَيُّهَا الْآبُ الْقُدُّوسُ، احْفَظْهُمْ فِي اسْمِكَ الَّذِينَ أَعْطَيْتَنِي، لِيَكُونُوا وَاحِدًا كَمَا نَحْنُ."

وأيضًا أشار ربَّ كآلاب البار.

(يوحنا 17: 25) "أَيُّهَا الْآبُ الْبَارُّ، إِنَّ الْعَالَمَ لَمْ يَعْرِفْكَ، أَمَّا أَنَا فَعَرَفْتُكَ، وَهَؤُلَاءِ عَرَفُوا أَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي."

ربَّ الآب

يسوع قال نحن كنا ننادي ربّ في السماء كالآب.

(متى 6: 9) «فَصَلُّوا أَنْتُمْ هَكَذَا: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ.»

أخرون
ليصنعوا

بالرغم أننا نعلم ونشجع الصلاة ربّ الآب، ولكن هذه ليست قاعدة ناموسية يجب أن نتبعها طوال الوقت.

نحن نعرف هذا الأمر من أسطفانوس في لحظة موته صلى ليسوع.

(أعمال 7: 59) «فَكَانُوا يَرْجُمُونَ اسْتِفَانُوسَ وَهُوَ يَدْعُو وَيَقُولُ: «أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ اقْبَلْ رُوحِي.»»

هناك أناس بسبب تأديهم من أبائهم الأرضيين يخافون أن يصلوا لأبيهم السماوي. ربّ يتفهم هذا. فكلما نمت علاقتهم مع يسوع كلما أعلن لهم هو حقيقة محبة الآب السماوي لهم وسيأتي بهم إلى علاقة معه.

باسم يسوع

نحن نصلي ربّ في اسم يسوع. فمركزنا أمام ربّ هو في المسيح. فنحن تبررنا فيه.

(يوحنا 15: 16) «أَيُّهَا الآبُ الْبَارُّ، إِنَّ الْعَالَمَ لَمْ يَعْرِفْكَ، أَمَّا أَنَا فَعَرَفْتُكَ، وَهَوْلَاءِ عَرَفُوا أَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي.»

من خلال الروح
القدس

ليس هناك صلاة مباشرة للروح القدس في الكتاب المقدس. ولكن يجب أن تكون الصلاة من خلال الروح القدس، وإعتمادًا عليه.

(رومية 8: 26) «وَكذَلِكَ الرُّوحُ أَيْضًا يُعِينُ ضَعْفَاتِنَا، لِأَنَّنا لَسْنَا نَعْلَمُ مَا نُصَلِّي لِأَجْلِهِ كَمَا يَنْبَغِي. وَلَكِنَّ الرُّوحَ نَفْسَهُ يَشْفَعُ فِينَا بِأَنْتِ لَا يُنْطِقُ بِهَا.»

الرسول بولس يقول أننا ندخل إلى ربّ الآب من خلال يسوع وبالروح القدس.

(أفسس 2: 18) «لأنّ به لنا كليتنا قُدُومًا فِي رُوحٍ وَاحِدٍ إِلَى الآب.»

الدخول إلى ربّ باتجاهات صحيحة

التوبة

في الصلاة الربانية، يسوع علما أن نصلي "أغفر لنا خطايانا" هذه يجب أن تكون دائما جزء من حياة الصلاة خاصتنا.

داود

أخطأ الملك داود وعندما تم مواجهته بهذه الخطية، أصبح مثال لنا في التوبة.

(مزامير 51: 1) "رَحْمَنِي يَا رَبَّ حَسَبَ رَحْمَتِكَ. حَسَبَ كَثْرَةِ رَأْفَتِكَ امْحُ مَعْاصِيَّ."

الابن الضال

واحدة من أروع قصص التوبة هي قصة الابن الضال. فلقد تمرد على أبيه وذهب في طريقه. في النهاية وعند حد التضور جوعاً، قرر أن يرجع لأبيه ويسأله الغفران. هو فعل هذا فقط. عندما قابله الأب بيدي الحب الممدوداتين لم يقل لنفسه "أه، أعتقد أنه لم يراني سيء كما أنا... أنا أقدر أن أنسى أمر الاتضاع.. لأن أبي سيتفهم هذا..". إذا بُعدنا عن ربّ ينبغي أن نأتي إليه بإتضاع ونسأله الغفران.

(لوقا 15: 18-23) "أَقُومُ وَأَذْهَبُ إِلَى أَبِي وَأَقُولُ لَهُ: يَا أَبِي، أَخْطَأْتُ إِلَى السَّمَاءِ وَقُدَّامَكَ،

وَأَسْتُ مُسْتَحِقًّا بَعْدَ أَنْ أَدْعَى لَكَ ابْنًا. اجْعَلْنِي كَأَحَدِ أَجْرَاكَ. فَقَامَ وَجَاءَ إِلَى أَبِيهِ.

وَإِذْ كَانَ لَمْ يَزَلْ بَعِيدًا رَأَهُ أَبُوهُ، فَتَحَنَّنَ وَرَكَضَ وَوَقَعَ عَلَى عُنُقِهِ وَقَبَّلَهُ.

فَقَالَ لَهُ الابْنُ: يَا أَبِي، أَخْطَأْتُ إِلَى السَّمَاءِ وَقُدَّامَكَ، وَأَسْتُ مُسْتَحِقًّا بَعْدَ أَنْ أَدْعَى لَكَ ابْنًا.

فَقَالَ الأبُّ لِعَبِيدِهِ: أَخْرِجُوا الْحُلَّةَ الْأُولَى وَالْبِسُوهُ، وَاجْعَلُوا خَاتَمًا فِي يَدِهِ، وَجِدَاءً فِي رِجْلَيْهِ،

وَقَدِّمُوا الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ وَأَذْبَحُوهُ فَنَأْكُلْ وَنَفْرَحْ"

أبونا السماوي يقابلنا بايدي مفتوحة حينما نأتي إليه ببساطة قائلين: "قد أخطأت".

الاتضاع

الاتضاع يُعني أن تُظهر تبحيل، خضوع، احترام ربّ. أنها تُعني الخضوع باحترام لرأي

ورغبة، وقرار ربّ، مع إدراك سلطانه، وعلمه، وحكمه، وأن نعرف أننا نأتي باسمه -

ليس على أساس علمنا، مكانتنا، أو قدراتنا.

(2أخبار 7: 14) "فَإِذَا تَوَاضَعَ شَعْبِي الَّذِينَ دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِمْ وَصَلُّوا وَطَلَبُوا وَجْهِي،

وَرَجَعُوا عَنْ طُرُقِهِمُ الرَّدِيَّةِ فَإِنِّي أَسْمَعُ مِنَ السَّمَاءِ وَأَغْفِرُ خَطِيئَتَهُمْ وَأُبْرِئُ أَرْضَهُمْ."

نحن يجب أن نتضع أمام ربّ في الصلاة.

الطاعة

يوحنا قام بتوضيح الأمر أن الطاعة لها دوراً كبيراً في أن صلواتنا تُستجاب.

(1 يوحنا 3: 22) "وَمَهْمَا سَأَلْنَا نَنَالَ مِنْهُ، لِأَنَّنا نَحْفَظُ وَصَايَاهُ، وَنَعْمَلُ الْأَعْمَالَ الْمَرْضِيَّةَ
أَمَامَهُ."

الإيمان

عندما كان يسوع يخدم الشعب كان دائماً يشجعهم باستمرار أن يكون لهم إيمان.
(مرقس 11: 22-24) "أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «لِيَكُنْ لَكُمْ إِيمَانٌ بِرَبِّ. لِأَنِّي الْحَقُّ
أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ قَالَ لِهَذَا الْجَبَلِ: انْتَقِلْ وَانطَرِحْ فِي الْبَحْرِ! وَلَا يَشْكُ فِي قَلْبِهِ، بَلْ يُؤْمِنُ
أَنَّ مَا يَقُولُهُ يَكُونُ، فَمَهْمَا قَالَ يَكُونُ لَهُ. لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ حِينَمَا تُصَلُّونَ،
فَأْمِنُوا أَنْ تَنَالُوهُ، فَيَكُونُ لَكُمْ."

(متى 8: 13) "ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِقَائِدِ الْمَنَّةِ: «أَذْهَبْ، وَكَمَا آمَنْتَ لِيَكُنْ لَكَ». فَبَرَأَ غُلَامَهُ فِي
تِلْكَ السَّاعَةِ."

(متى 9: 28) "وَلَمَّا جَاءَ إِلَى الْبَيْتِ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْأَعْمِيَانِ، فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «أَتُؤْمِنَانِ أَتِي
أَفْدِرُ أَنْ أَفْعَلَ هَذَا؟» قَالَا لَهُ: «نَعَمْ، يَا سَيِّدُ!»."

(مرقس 5: 36) "فَسَمِعَ يَسُوعُ لَوْقْتِهِ الْكَلِمَةَ الَّتِي قِيلَتْ، فَقَالَ لِرَبِيسِ الْمَجْمَعِ: «لَا تَخَفْ!
أَمِنْ فَفَطُّ»."

(مرقس 9: 23) "فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُؤْمِنَ. كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ
لِلْمُؤْمِنِ»."

(لوقا 8: 48) "فَقَالَ لَهَا: «ثَقِي يَا ابْنَتِي، إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ، إِذْهَبِي بِسَلَامٍ»."

بدون إيمان لا يمكن أن نرضي رب.

(عبرانيين 11: 6) "وَلَكِنْ بِدُونِ إِيمَانٍ لَا يُمْكِنُ إِرْضَاؤُهُ، لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ الَّذِي يَأْتِي إِلَى
رَبِّ يُؤْمِنُ بِأَنَّهُ مُوجُودٌ، وَأَنَّهُ يُجَارِي الَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ."

خطوات للنجاح في الصلاة

الثبات في المسيح

الخطوة الأولى لنصلي صلاة ناجحة هي أن نثبت في المسيح.
نحتاج أن نطور نظام حياة يكون فيه. قال يسوع أنه إن فعلنا هذا نطلب ما نريد فيكون
لنا.

(يوحنا 15: 7) "إِنْ نَبْتُمْ فِيَّ وَنَبَتَ كَلَامِي فِيكُمْ تَطْلُبُونَ مَا تُرِيدُونَ فَيَكُونُ لَكُمْ.

"الرب سوف يعطينا رغبات قلوبنا إذا أولاً تطلدنا به. وبينما نحن نفعل هذا نتغير أيضاً إلى شبهه، ورغبتنا تصبح متفقة مع شخصيته.

(مزامير 37: 4، 5) "وَتَلَدُّ بِالرَّبِّ فَيُعْطِيكَ سُؤْلَ قَلْبِكَ. سَلِّمْ لِلرَّبِّ طَرِيقَكَ وَاتَّكِلْ عَلَيْهِ وَهُوَ يُجْرِي"

الطلب حسب
مشيئته

الرسول يوحنا أعطانا وعداً رائعاً، أنه إن سألنا أي شيء حسب مشيئة ربّ، سوف ننال ما سألناه.

(1 يوحنا 5: 14، 15) "وَهَذِهِ هِيَ النِّقَّةُ الَّتِي لَنَا عِنْدَهُ: أَنَّهُ إِنْ طَلَبْنَا شَيْئًا حَسَبَ مَشِيئَتِهِ يَسْمَعُ لَنَا. وَإِنْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ مَهْمَا طَلَبْنَا يَسْمَعُ لَنَا، نَعْلَمُ أَنَّ لَنَا الطَّلِبَاتِ الَّتِي طَلَبْنَاهَا مِنْهُ."

يعقوب كتب أننا لن ننال استجابة لصلواتنا إن صلينا عكس إرادة ربّ.

(يعقوب 4: 3) "تَطْلُبُونَ وَلَسْتُمْ تَأْخُذُونَ، لِأَنَّكُمْ تَطْلُبُونَ رَدِيًّا لِكَيْ تُنْفِقُوا فِي لَذَائِكُمْ."

عند هذه النقطة السؤال يكون، كيف نعرف ما هو حسب إرادته؟ يعقوب قال أن علينا سؤال ربّ.

(يعقوب 1: 5) "وَإِنَّمَا إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ تُعَوِّزُهُ حِكْمَةٌ، فَلْيَطْلُبْ مِنَ رَبِّ الَّذِي يُعْطِي الْجَمِيعَ بِسَخَاءٍ وَلَا يُعَيِّرُ، فَسَيُعْطَى لَهُ."

داود صلي إرادة
ربّ

صلي داود لأجل بيت ربّ - ليس البيت المادي، ولكن لأجل نسله، ذريته. وهو أسس هذه الصلاة على ما سمعه من ربّ. فهو صلي بحسب تلك الكلمة.

(2 صموئيل 7: 26-29) "وَلْيَتَعَزَّمْ اسْمُكَ إِلَى الْأَبَدِ، فَيُقَالُ: رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَلْيَكُنْ بَيْتُ عَبْدِكَ دَاوُدَ ثَابِتًا أَمَامَكَ. لِأَنَّكَ أَنْتَ يَا رَبَّ الْجُنُودِ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ أَعْلَنْتَ لِعَبْدِكَ قَائِلًا: إِنِّي أَبْنِي لَكَ بَيْتًا، لِذَلِكَ وَجَدَ عَبْدُكَ فِي قَلْبِهِ أَنْ يُصَلِّيَ لَكَ هَذِهِ الصَّلَاةَ."

وَالآن يَا سَيِّدِي الرَّبَّ أَنْتَ هُوَ رَبِّ وَكَلَامُكَ هُوَ حَقٌّ، وَقَدْ كَلَّمْتَ عَبْدَكَ بِهَذَا الْخَيْرِ. فَالآن ارْتَضِ وَبَارِكْ بَيْتَ عَبْدِكَ لِيَكُونَ إِلَى الْأَبَدِ أَمَامَكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ يَا سَيِّدِي الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمْتَ. فَلْيُبَارِكْ بَيْتُ عَبْدِكَ بِبَرَكَاتِكَ إِلَى الْأَبَدِ».

سمع داود إرادة ربِّ وصى مُرجعاً أياها ربِّ مؤكداً عليها في روحه، متكلماً بها حتى تُصبح واقع.

إليشع يُقيم الولد الميت

المثال الآتي عن إستجابة الصلاة مُدهش، ولكن أشياء كثيرة تُرك ولم يُقال. (2ملوك4: 32-35) "وَدَخَلَ الْإِشْعُ الْبَيْتَ وَإِذَا بِالصَّبِيِّ مَيِّتٌ وَمُضْطَجِعٌ عَلَى سَرِيرِهِ. فَدَخَلَ وَأَغْلَقَ النَّبَابَ عَلَى نَفْسَيْهِمَا كِلَيْهِمَا، وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ. ثُمَّ صَعِدَ وَاضْطَجَعَ فَوْقَ الصَّبِيِّ وَوَضَعَ فَمَهُ عَلَى فَمِهِ، وَعَيْنَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ، وَيَدَيْهِ عَلَى يَدَيْهِ، وَتَمَدَّدَ عَلَيْهِ فَسُخِنَ جَسَدُ الْوَلَدِ. ثُمَّ عَادَ وَتَمَشَّى فِي الْبَيْتِ تَارَةً إِلَى هُنَا وَتَارَةً إِلَى هُنَاكَ، وَصَعِدَ وَتَمَدَّدَ عَلَيْهِ فَعَطَسَ الصَّبِيُّ سَبْعَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ فَتَحَ الصَّبِيُّ عَيْنَيْهِ."

إليشع سمع عن الإحتياج وصى ثم ذهب للولد. وهو من المؤكد أنه فعل ما أخبره به ربُّ أن يفعله، لأنه لم يعمل الشيء الطبيعي. فهو تمدد على الصبي الميت. الجسد أصبح ساخناً، ولكن المعجزة لم تكتمل.

ثم قام إليشع وخرج خارج الحجرة ثم تمشى ذهاباً وإياباً في البيت. من المؤكد أنه كان يصلي - ربما كان يؤكد مع الرب ما قد أخبره به - ربما التحم بمعركة روحية - بعدها رجع للولد وتمدد عليه للمرة الثانية، ففتح الولد عينيه.

لم يقل إليشع "سيكون أفضل إذا..." ثم تحرك نحو الفعل. هو صلى أولاً ثم تحرك بحسب الإعلان الذي أخذه.

الصلاة بالحق

يوحنا قال أن روح الحق سوف يرشدنا ويخبرنا.

(يوحنا16: 13) "وَأَمَّا مَتَى جَاءَ ذَاكَ، رُوحَ الْحَقِّ، فَهُوَ يُرْشِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ، لِأَنَّهُ لَا يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ، بَلْ كُلُّ مَا يَسْمَعُ يَتَكَلَّمُ بِهِ، وَيُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ آتِيَةٍ." حينما نصلي يجب أن نكون أمناء مع أنفسنا ومع ربِّ.

الكلمة العبرية للحق تحمل أيضاً معنى الثبات والثقة.

(مزمو 145: 18) "لَرَّبِّ قَرِيبٌ لِكُلِّ الَّذِينَ يَدْعُوهُ، الَّذِينَ يَدْعُوهُ بِالْحَقِّ."

الصلاة بالروح

في الدرس الأول، تناقشنا حول لغتي الصلاة - بالروح وبالذهن. كتب الرسول يهوذا: (يه 20) "وَأَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ فَابْنُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى إِيْمَانِكُمْ الْأَقْدَسِ، مُصَلِّينَ فِي الرُّوحِ الْأَقْدَسِ"

الرسول بولس قال في أفسس 6: 17-19 أنه يجب أن نصلي "مُصَلِّينَ بِكُلِّ صَلَاةٍ وَطَلِبَةٍ كُلِّ وَقْتٍ فِي الرُّوحِ،..... لِكَيْ يُعْطَى لِي كَلَامٌ..."

لا يجب أن نصلي أبداً بدون نظرة أولية للروح القدس لطلب المعونة.

(رومية 8: 26) "وَكذَلِكَ الرُّوحُ أَيْضًا يُعِينُ ضَعْفَاتِنَا، لِأَنَّنا لَسْنَا نَعْلَمُ مَا نُصَلِّي لِأَجْلِهِ كَمَا يَنْبَغِي. وَلَكِنَّ الرُّوحَ نَفْسَهُ يَشْفَعُ فِيْنَا بِأَنَاتٍ لَا يُنْطِقُ بِهَا."

حينما يؤكد ربّ ما يريده أن يعمل في حالتنا من خلال كلمته أو من خلال الروح القدس، حينئذ يأتي الإيمان إلى أرواحنا. نستطيع أن نصلي بجرأة وثقة.

(أفسس 3: 12) "الَّذِي بِهِ لَنَا جَرَاءَةٌ وَقُدُومٌ بِإِيْمَانِهِ عَن ثِقَةٍ."

صلي بجدية وبكثرة

ربّ من المؤكد بصورة مُطلقة أنه يرفض فتورنا. هو قال أنه كان يتكفى أن تكون بارداً أو حاراً. يجب أن نتوقف عن قول "حسناً، ليكن قولك يارب، ليكن ما تريد...."

(رويا 3: 14 - 16) "وَكَتُبْ إِلَى مَلَاكِ كَنِيسَةِ اللَّاؤُدِكِيِّينَ: «هَذَا يَقُولُهُ الْأَمِينُ، الشَّاهِدُ الْأَمِينُ الصَّادِقُ، بَدَاءَةُ خَلِيقَةِ رَبِّ: أَنَا عَارِفٌ أَعْمَالِكَ، أَنَّكَ لَسْتَ بَارِداً وَلَا حَارًا. لَيْتَكَ كُنْتَ بَارِداً أَوْ حَارًا! هَكَذَا لِأَنَّكَ فَاتِرٌ، وَلَسْتَ بَارِداً وَلَا حَارًا، أَنَا مُزْمِعٌ أَنْ أَنْفِيَّكَ مِنْ فَمِي."

يجب أن نعرف ربّ، نعرف كلمته، نعرف ما أعطاه لنا وبعد ذلك نذهب. أعطى ربّ شعب إسرائيل أرض الموعد، ولكنهم كان يجب أن يقاتلوا لأجلها. يجب أن يذهبوا ويمتلكوا الأرض.

صلوا بلا انقطاع

عندما كتب بولس لكنيسة تسالونيكي، قال لهم أن يصلوا بلا انقطاع. كيف يكون هذا ممكنًا؟ كيف أنا أو أنت نتعامل مع مسؤوليات الحياة وفي ذات الوقت نصلي بلا انقطاع.

نفعل هذا بتطوير أن نُصبح الصلاة أسلوب حياة - بتنظيم جدول للصلاة كل يوم، بعد ذلك بالسماح لأرواحنا أن تستمر في الصلاة خلال اليوم.

باستمرار

(1 تسالونيكي 5: 17) .. صلوا بلا انقطاع".

عندما ألقى بطرس في السجن، المؤمنين الآخرين استمروا في الصلاة لأجله. لم يقولوا، "حسنًا، مهما حدث، أنتم تعلمون أنها مسئولية ربّ".

(أعمال 12: 5) " فَكَانَ بَطْرُسُ مَحْرُوسًا فِي السَّجْنِ، وَأَمَّا الْكَنِيسَةُ فَكَانَتْ تَصِيرُ مِنْهَا صَلَاةً بِلَجَاجَةٍ إِلَى رَبِّ مِنْ أَجْلِهِ. "

بفاعلية،
بحماسة، بجدية

عندما قال يعقوب أن نصلي الواحد لأجل الآخر، ذكرنا بإيليا الذي صلى بحماسة.

(يعقوب 5: 16، 17) "اعترفوا بعضكم لبعض بالزلات، وصلوا بعضكم لأجل بعض، لكي تشفوا. طلبة البار تقدر كثيرًا في فعلها. كان إيليا إنسانًا تحت الآلام مثلنا، وصلى صلاةً...."

باجتهاد

بولس أجتهد بحماسة في الصلاة. من المؤكد أنه مع خدمته العظيمة، والرسائل التي كتبها، لم يجد الأمر سهلاً أن يجد وقت للصلاة، ولكنه كتب هذه الكلمات - "مجاهدًا من أجلكم في الصلاة"

(كولوسي 4: 12) "...مجاهدٌ كُلَّ حِينٍ لِأَجْلِكُمْ بِالصَّلَاةِ، لِكَيْ تَنْبُتُوا كَامِلِينَ وَمُمْتَلِئِينَ فِي كُلِّ مَسِيئَةِ رَبِّ."

بسعي

بولس استخدم الكلمة "السعي" وهي تُعني بذل مجهود أكثر، طاقة، أو همة، أو كفاح، أو يقاقل بقوة، أو يناضل. بولس لم يكن يريد أي فتور، "ربما إذا كانت هذه إرادتك" بولس كان في معركة وطلب من الأخوة أن يجاهدوا معه في الصلاة.

(رومية 15: 30) "فَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَبِمَحَبَّةِ الرُّوحِ، أَنْ تُجَاهِدُوا مَعِيَ فِي الصَّلَاةِ مِنْ أَجْلِي إِلَى رَبِّ"

التمخض

التمخض كلمة استخدمت كثيرًا جدًا في ترجمة (الملك جيمس) * للكتاب المقدس، أكثر من الترجمات الحديثة. الكلمة المترجمة "مخاض" أكثرها استخدام لوصف المرأة التي تلد إلى جانب معاني مثل يكدم، يخدم، يعمل كثيرًا ويقوة. كتب الرسول بولس للمؤمنين في غلاطية أنه يتمخض بهم إلى أن يتصور المسيح فيهم. هذا هو العدد الوحيد الذي توصف الصلاة فيه بأنها مخاض كولادة لشخص، وقد كتبت عن المؤمنين. ملاحظة المترجم: هي ترجمة إنجليزية حرفية واسعة الانتشار يقابلها في العربية ترجمة (فانديك - البستاني).

(غلاطية 4: 19) "يَا أَوْلَادِي الَّذِينَ أُنْمَخَضُ بِكُمْ أَيْضًا إِلَى أَنْ يَتَصَوَّرَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ." بمجرد أن تبدأ الأم الولادة، تستمر حتى يُولد الطفل. الترخض في الصلاة يحمل معنى الاستمرار بتركيز كبير حتى تُريح المعركة في الروح.

الطلب

يجب أن نطلب الرب بكل قلوبنا. موسى تنبأ لشعبه أنهم سيطلبون بكل قلوبهم. (تثنية 4: 29) "تَمَّ إِنْ طَلَبْتَ مِنْ هُنَاكَ الرَّبَّ إِلَهَكَ تَجِدُهُ إِذَا التَّمَسْتَهُ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَبِكُلِّ نَفْسِكَ."

إرميا قال نفس الشيء:

(إرميا 29: 12، 13) "فَتَدْعُونِي وَتَدَّهَبُونَ وَتُصَلُّونَ إِلَيَّ فَاسْمَعُ لَكُمْ. وَتَطْلُبُونِي فَتَجِدُونِي إِذْ تَطْلُبُونِي بِكُلِّ قَلْبِكُمْ."

أيد داود أيضًا بموافقتة:

(مزمو 119: 2) "طُوبَى لِحَافِظِي شَهَادَاتِهِ. مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ يَطْلُبُونَهُ."

الصوم والصلاة

هل يجب ان
نصوم؟

هل الصوم الذي الذي ذكر في أسفار العهد القديم ويمارس تحت العهد
الناموسي، لم يعد لنا إحتياج له ونحن الآن في عصر النعمة؟
قال يسوع لتلاميذه أن يصوموا. ولم يقل "إذا".

(لوقا: 35) "ولكن ستأتي أيام حين يُرْفَعُ الْعَرِيسُ عَنْهُمْ، فَحِينَئِذٍ يَصُومُونَ فِي
تِلْكَ الْأَيَّامِ".

حينما رفضت الشياطين الخروج من الولد الذي يُصرع، شرح يسوع للتلاميذ أن
هناك سببين.

(متى: 17: 20، 21) " فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لِعَدَمِ إِيمَانِكُمْ. ... وَأَمَّا هَذَا الْجِنْسُ فَلَا
يَخْرُجُ إِلَّا بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ».

دوافع خاطئة
للصوم

نحن لا نصوم لمحاولة أن نُجبر ربّ لأن يسمعنا. إشعياء يصف أخطاء هذا
النوع من الصوم.

(إشعياء 58: 3، 4) "يَقُولُونَ: لِمَاذَا صُمْنَا وَلَمْ نَنْتَظِرْ، دَلَّلْنَا أَنْفُسَنَا وَلَمْ نُلاحظْ؟
هَآ إِنَّا فِي يَوْمِ صَوْمِكُمْ نُوجِدُونَ مَسْرَةً، وَبِكُلِّ أَشْغَالِكُمْ نُسَخَّرُونَ. هَآ إِنَّا نَكُفُّ
لِلْخُصُومَةِ وَالنِّزَاعِ تَصُومُونَ، وَلِتَضْرِبُوا بِلُكْمَةِ الشَّرِّ. لَسْتُمْ تَصُومُونَ كَمَا الْيَوْمَ
لِتَسْمِعَ صَوْتِكُمْ فِي الْعَلَاءِ".

لا يجب أن نصوم إذا كانت بقية جوانب حياتنا لا تُسر ربّ.

ربّ وصف الصوم الذي يرضيه.

(إشعياء 58: 6، 7) "أَلَيْسَ هَذَا صَوْمًا أَحْتَارُهُ: حَلَّ قُيُودِ الشَّرِّ. فَكَّ عَقْدِ النَّيْرِ،
وَإِطْلَاقَ الْمَسْحُوقِينَ أَحْرَارًا، وَقَطَعَ كُلَّ نَيْرٍ. أَلَيْسَ أَنْ تَكْسِرَ لِلْجَائِعِ خُبْزَكَ، وَأَنْ
تُدْخِلَ الْمَسَاكِينَ النَّائِبِينَ إِلَيَّ بَيْنِكَ؟ إِذَا رَأَيْتَ عُرْيَانًا أَنْ تَكْسُوهُ، وَأَنْ لَا تَتَعَاضَى
عَنْ لَحْمِكَ".

أربعة أنواع من
الصوم

يوجد أربعة أنواع للصوم مذكورة في الكتاب المقدس.

صوم جزئي

صوم دانيال كان أنه لم يأكل طعام مُسر، فلا لحم ولا خمر.

(دانيال 10: 2، 3) "فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ أَنَا دَانِيَالُ كُنْتُ نَائِحًا ثَلَاثَةَ أَسَابِيعِ أَيَّامٍ لَمْ أَكُلْ طَعَامًا شَهِيًّا وَلَمْ يَدْخُلْ فِي فَمِي لَحْمٌ وَلَا خَمْرٌ، وَلَمْ أَدَّهِنْ حَتَّى تَمَّتْ ثَلَاثَةُ أَسَابِيعِ أَيَّامٍ."

صوم طبيعي

هذا الصوم الذي لا تتناول فيه أي طعام، ولكن تشرب ماء أو عصير. هذا نوع طبيعي خاصة للفترات الطويلة من الصوم.

يسوع

أُقتاد يسوع بالروح القدس للبرية وهناك صام أربعين يوماً. أثناء هذا الصوم، لم يُقال أنه أكل أي شيء.

(لوقا 4: 1، 2) "أَمَّا يَسُوعُ فَرَجَعَ مِنَ الْأُرْدُنِّ مُمْتَلِئًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَكَانَ يُقْتَادُ بِالرُّوحِ فِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا يُجْرَبُ مِنْ إِبْلِيسَ. وَلَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. وَلَمَّا تَمَّتْ جَاعَ أَخِيرًا."

صوم طبيعي فوق

أخبرنا عن اثنين من الأصوام الفوق الطبيعية، ولكن هذه الأصوام ليست نموذج طبيعي لنا في هذه الأيام.

إيليا

صوم إيليا كان مختلفاً أنه جاءه طعام بطريقة فوق الطبيعية ومشى بقوة هذا الأكل والشرب أربعين يوماً.

(1ملوك 19: 5-8) "وَاضْطَجَعَ وَنَامَ تَحْتَ الرَّثَمَةِ. وَإِذَا بِمَلَائِكَةٍ قَدْ مَسَّهُ وَقَالَ: «ثُمَّ وَكُلْ». فَتَنَطَّلَ وَإِذَا كَعَكَةٌ رَضْفٍ وَكُورٌ مَاءٍ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَأَكَلَ وَشَرِبَ ثُمَّ رَجَعَ فَأَضْطَجَعَ.

ثُمَّ عَادَ مَلَائِكَةُ الرَّبِّ ثَانِيَةً فَمَسَّهُ وَقَالَ: «ثُمَّ وَكُلْ، لِأَنَّ الْمَسَافَةَ كَثِيرَةٌ عَلَيْكَ». فَقَامَ وَأَكَلَ وَشَرِبَ، وَسَارَ بِقُوَّةِ تِلْكَ الْأَكْلَةِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً إِلَى جَبَلِ رَبِّ حُورَيْبٍ"

موسى

صام موسى أربعين نهاراً وليلاً فوق الجبل وأعطاه ربّ النسخة الأصلية من الوصايا العشر.

(تثنية 9: 9) "حِينَ صَعِدْتُ إِلَى الْجَبَلِ لِكَيْ أَخَذَ لَوْحِي الْحَجَرِ، لَوَحِي الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ الرَّبُّ مَعَكُمْ، أَقَمْتُ فِي الْجَبَلِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً لَا أَكُلُ خُبْزًا وَلَا أَشْرَبُ مَاءً."

عبد الشعب العجل الذهبي - الوصايا العشر كُسرَت - ورجع موسى أربعون سنة أخرى من الصوم والصلاة.

(تثنية 9: 18) "ثُمَّ سَقَطْتُ أَمَامَ الرَّبِّ كَالأَوَّلِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لَا أَكُلُ خُبْزًا وَلَا أَشْرَبُ مَاءً، مِنْ أَجْلِ كُلِّ خَطَايَاكُمْ الَّتِي أَحْطَأْتُمْ بِهَا بِعَمَلِكُمُ الشَّرِّ أَمَامَ الرَّبِّ لِإِغَاظَتِهِ."

الثمانون يومًا التي قضاها موسى، كانت في مجد حضور ربّ، وهي ليست نموذج للصوم الكامل والممتد اليوم.

الصوم الكامل

الصوم الكامل عادة يكون قصير في المدة الزمنية ولا يأكلون أي طعام أو يشربون أي شراب.

➔ شعب نينوى

عندما ذهب يونان لنينوى، كانت رسالته أنه خلال أربعين يوم سنُدمر المدينة. فبدأ الشعب صوم عام. نظر ربّ توبتهم ولم يهلك المدينة.

(يونان 3: 7 - 10) "لَا تَدُقِ النَّاسُ وَلَا الْبَهَائِمُ وَلَا الْبَقَرُ وَلَا الْعَنْمُ شَيْئًا. لَا تَرَعُ وَلَا تَشْرَبُ مَاءً. وَلْيَتَغَطَّ بِمُسُوحِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ، وَيَصْرُخُوا إِلَى رَبِّ بِشِدَّةٍ، وَيَرْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَنِ طَرِيقِهِ الرَّدِيئَةِ وَعَنِ الظُّلْمِ الَّذِي فِي أَيْدِيهِمْ، لَعَلَّ رَبُّ يَعُودُ وَيَنْدَمُ وَيَرْجِعُ عَنِ حُمُومِ غَضَبِهِ فَلَا نَهْلِكَ».

فَلَمَّا رَأَى رَبُّ أَعْمَالَهُمْ أَنَّهُمْ رَجَعُوا عَنِ طَرِيقِهِمُ الرَّدِيئَةِ، نَدِمَ رَبُّ عَلَى الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمَ أَنْ يَصْنَعَهُ بِهِمْ، فَلَمْ يَصْنَعْهُ."

➔ أستير الملكة وكل يهود شوشن

عندما سمعت الملكة أستير عن التهديد لشعبها، فقالت أن على الجميع أن يصوموا لثلاث أيام وأن جميع عبيدها وأمتها سوف يفعلون بالمثل. وبعد فترة الصوم دخلت على الملك.

(أستير 4: 16) «أَذْهَبِ اجْمَعِ جَمِيعَ الْيَهُودِ الْمُؤْمِدِينَ فِي شَوْشَنَ وَصُومُوا مِنْ جِهَتِي وَلَا تَأْكُلُوا وَلَا تَشْرَبُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَيْلًا وَنَهَارًا. وَأَنَا أَيْضًا وَجَوَارِيَّ نَصُومُ كَذَلِكَ. وَهَكَذَا أَدْخُلُ إِلَى الْمَلِكِ خِلَافَ السَّنَةِ. فَإِذَا هَلَكْتُ، هَلَكْتُ.»

↪ بولس

بعد مواجهة بولس مع يسوع على طريق دمشق، صام صومًا كاملاً.
(أعمال 9: 9) "وَكَانَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا يُبْصِرُ، فَلَمْ يَأْكُلْ وَلَمْ يَشْرَبْ"

فوائد الصوم

خروج
الشياطين

(متى 17: 21) "وَأَمَّا هَذَا الْجِنْسُ فَلَا يَخْرُجُ إِلَّا بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ."

تجنب الكوارس
الوطنية

(يونان 3: 10) "فَلَمَّا رَأَى رَبُّ أَعْمَالَهُمْ أَنَّهُمْ رَجَعُوا عَنْ طَرِيقِهِمُ الرَّدِيئَةِ، نَدِمَ رَبُّ عَلَى الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمَ أَنْ يَصْنَعَهُ بِهِمْ، فَلَمْ يَصْنَعْهُ."

مجيء الرؤى

(دانيال 10: 5، 6) "رَفَعْتُ وَنَظَرْتُ فَإِذَا بَرَجُلٌ لَابِسٌ كَتَانًا، وَحَقْوَاهُ مُنْتَطِقَانِ بِذَهَبٍ أَوْقَارَ، وَجِسْمُهُ كَالزَّرَجِدِ، وَوَجْهُهُ كَمَنْظَرِ الْبَرَقِ، وَعَيْنَاهُ كَمِصْبَاحِي نَارٍ، وَذِرَاعَاهُ وَرِجْلَاهُ كَعَيْنِ النُّحَاسِ الْمَصْفُوقِ، وَصَوْتُ كَلَامِهِ كَصَوْتِ جُمُورٍ."

استعادة الصحة
الجسدية

(إشعياء 58: 6 - 8) "أَلَيْسَ هَذَا صَوْمًا أَخْتَارُهُ: حَلَّ فُيُودِ الشَّرِّ. فَكَّ عُقْدَ النَّيْرِ، وَإِطْلَقَ الْمَسْحُوقِينَ أَحْرَارًا، وَقَطَعَ كُلَّ نِيرٍ."

أَلَيْسَ أَنْ تَكْسِرَ لِلْجَائِعِ خُبْرَكَ، وَأَنْ تُدْخَلَ الْمَسَاكِينَ التَّائِهِينَ إِلَى بَيْتِكَ؟ إِذَا رَأَيْتَ عُرْيَانًا أَنْ تَكْسُوهُ، وَأَنْ لَا تَتَعَاضَى عَنْ لَحْمِكَ. «حِينَئِذٍ يَنْفَجِرُ مِثْلَ الصُّبْحِ نُورُكَ، وَتَنْبُتُ صِحَّتُكَ سَرِيعًا، وَيَسِيرُ بَرُكَ أَمَامَكَ، وَمَجْدُ الرَّبِّ يَجْمَعُ سَاقَتَكَ."

تحول الكبرياء
إلى إتضاع

(مزمور 35: 13) "أَمَّا أَنَا فَعِنِّي مَرَضِيهِمْ كَانَ لِبَاسِي مِسْحًا. أَدُلُّتُ بِالصَّوْمِ نَفْسِي، وَصَلَاتِي إِلَى حِضْنِي تَرْجَعُ."

النهضة
الروحية

(2 اخبار: 7: 14) "فَإِذَا تَوَاصَعَ شَعْبِي الَّذِينَ دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِمْ وَصَلَّوْا وَطَلَّبُوا وَجْهِي، وَرَجَعُوا عَنْ طُرُقِهِمُ الرَّدِيَّةِ فَإِنِّي أَسْمَعُ مِنَ السَّمَاءِ وَأَغْفِرُ خَطِيئَتَهُمْ وَأُبْرِئُ أَرْضَهُمْ".

هل يجب أن
نصوم؟

دعونا نرجع للسؤال الأصلي - هل يجب أن نصوم؟ مع كل الفوائد التي وجدناها في الكتاب المقدس، لماذا لا نريد أن نصوم؟
علمنا يسوع أن نصوم في الخفاء.

(متى: 6: 16-18) "وَمَتَى صُمْتُمْ فَلَا تَكُونُوا عَابِسِينَ كَالْمُرَائِينَ، فَإِنَّهُمْ يُغَيِّرُونَ وُجُوهَهُمْ لِكَيْ يَظْهَرُوا لِلنَّاسِ صَائِمِينَ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدْ اسْتَوْفَوْا أَجْرَهُمْ. وَأَمَّا أَنْتَ فَمَتَى صُمْتَ فَادْهِنْ رَأْسَكَ وَاغْسِلْ وَجْهَكَ، لِكَيْ لَا تَظْهَرَ لِلنَّاسِ صَائِمًا، بَلْ لِأَبِيكَ الَّذِي فِي الْخَفَاءِ. فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ يُجَازِيكَ عَلَانِيَةً".

خطوات عملية
للصوم؟

بعض الأمور العملية يجب أن نعرفها:

- ➔ أشرب ماء على قدر ما تستطيع - هذا أمر ضروري.
- ➔ للصوم الجزئي، كُل طعام خفيف مثل الفواكه الطازجة. لا تأكل أغذية معالجة. أشرب ماء، لبن، أو عصائر. قد تُفضل مزج العصير (بصفة خاصة الليمون) نصف ونصف مع الماء.
- ➔ كم المدة التي تصومها، هو أمر بينك وبين ربّ. الصوم تكريس ونذر لا تستخف به. من الأفضل أن تبتدء الصوم بوجبة أو بيوم من الغروب للغروب، وأعمل على زيادة المدة الزمنية.
- ➔ الصوم الطويل يجب أن يُكسر بالتدريج مبتدءً بالعصير والأطعمة متوسطة الصلابة.

ملخص الدخول لحياة الصلاة الناجحة

للصلاة الناجحة يجب أن تطور أسلوب حياة للمعرفة الشخصية ربّ . يجب أن نقضي وقت معه. هذا الأمر يشبه كثيراً تكوين صداقة جيدة مع شخص عبر السنين. فمن خلال الزمن نعرف بصورة أفضل كيف يفكر، يشعر، وأيضاً رد فعله تجاه الظروف المختلفة. فكلما قضينا وقتاً مع ربّ، سوف نعرف أكثر كيف نسأل حسب مشيئته.

رغبة ربّ أن الناس يهتمون بإحتياجات الآخرين من حولهم - أن تحن على الآخرين لتعرفه. فهو يريد أن شعبه يصلون بلا انقطاع، بجدية، بكثرة، باستمرار. فهو يريد هؤلاء الذين سيطلبون ويتعبون ويجتهدون لأجل أن مشيئته تتم.

أسئلة للمراجعة:

1. ما هي الخطوات الأربعة لصلاة ناجحة؟ أشرح كلاً منهم بإختصار.

2. عدد فوائد الصوم؟

3. إن لم تكن صمت من قبل، كيف ستبدأ؟ ما هي أهدافك (الواقعية)؟

الدرس السابع
صوت الإيمان

مقدمة:

يجب أن نصلي صلواتنا بإيمان حتى تُستجاب. ومن أجل حدوث هذا يجب أن نُدرك ونكون شعب إيمان.

وجد الكلمة "يؤمن" أكثر من مئة وثلاثين مرة في العهد الجديد. والكلمة "إيمان" أستخدمت أكثر من مئتين وعشرين مرة.

يسوع أثناء خدمته الأرضية استجاب للإيمان مرات ومرات. قال:

"إيمانك قد خلصك"

"بحسب إيمانك...."

"يا امرأة عظيم إيمانك"

"إن كنت تؤمن ولا تشك..."

"آمن بربّ"

وهو أيضًا قال:

"يا قليلي الإيمان.."

"لماذا شككت؟"

"بسبب عدم إيمانكم"

"كيف لا إيمان لكم؟"

"أين إيمانكم؟"

قال للتلاميذ: " طلبت لأجلكم كي لا يفنى إيمانكم."

أي شيء نأخذه من ربّ نحن نأخذه بالإيمان - خلاصنا، المعمودية بالروح القدس، التبشير، الشفاء، البركات، الحكمة والعلم الفوق طبيعي.

الإيمان يتكلم

الإيمان يتكلم - ولكن ماذا يقول؟

كتب الرسول بولس:

(رومية 10: 16، 8) "وَأَمَّا الْبُرُّ الَّذِي بِالْإِيمَانِ فَيَقُولُ هَكَذَا.....(لَكِنْ مَاذَا يَقُولُ؟

«الْكَلِمَةُ قَرِيبَةٌ مِنْكَ فِي فَمِكَ وَفِي قَلْبِكَ) «أَيُّ كَلِمَةُ الْإِيمَانِ الَّتِي نَكْرُرُ بِهَا."

الإيمان يتكلم كلمة ربّ. لثستجاب صلواتنا يجب أن نؤمن، ولنؤمن يجب أن نعرف كلمة ربّ ونسمع صوته.

هذا يأتي بنا إلى السؤال: ما هو الإيمان الحقيقي؟"

قبل أن نجد هذه الإجابة، من المهم أن نعرف كيف خُلقنا.

من نحن؟

جسد، ونفس، وروح

نحن نتكون من ثلاثة أجزاء:

الجسد - عظامنا، اللحم و الدم.

النفس - فكرنا، وإرادتنا، ومشاعرنا.

الروح - حياتنا، كينونتنا.

قال يعقوب ان الجسد بدون الروح ميت:

(يعقوب 2 : 26) "لأنَّه كَمَا أَنَّ الْجَسَدَ بِدُونِ رُوحٍ مَيِّتٌ، هَكَذَا الْإِيمَانُ أَيْضًا بِدُونِ أَعْمَالٍ مَيِّتٌ."

كاتب رسالة العبرانيين يُشير إلى النفس والروح فيقول أنه بكلمة ربّ نستطيع أن نميز النفس من الروح.

(عبرانيين 4 : 12) "لأنَّ كَلِمَةَ رَبِّ حَيَّةٌ وَفَعَّالَةٌ وَأَمْضَى مِنْ كُلِّ سَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ، وَخَارِقَةٌ إِلَى مَفْرَقِ النَّفْسِ وَالرُّوحِ وَالْمَفَاصِلِ وَالْمِخَاحِ، وَمُمَيِّزَةٌ أَفْكَارَ الْقَلْبِ وَنِيَّاتِهِ."

بولس صلى في تسالونيكي أن يقدسنا ربّ تمامًا - روح، ونفس، وجسد.

(1تسالونيكي 5 : 23) "وَالَهُ السَّلَامَ نَفْسُهُ يُقَدِّسُكُمْ بِالتَّمَامِ .وَلتُحْفَظْ رُوحَكُمْ وَتَفْسُكُمْ وَجَسَدَكُمْ كَامِلَةً بِلاَ لَوْمٍ عِنْدَ مَجِيءِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ."

الولادة بالروح

علاقتنا بربّ هي في الروح. نحن قد وُلدنا ثانية بالروح. كثيرين منا يحاولون أن يخدمون ربّ أو يعبدوه أو يصلون إليه من نفوسنا. ولكن هذا لا ينفع. ينبغي أن نولد بالروح وأن نأتي ربّ بالروح.

(يوحنا 3 : 4-6) "قَالَ لَهُ نِيْفُودِيمُوسُ: «كَيْفَ يُمَكِّنُ الْإِنْسَانَ أَنْ يُوَلَدَ وَهُوَ شَيْخٌ؟ أَلَعَلَّهُ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخَلَ بَطْنِ أُمِّهِ تَانِيَةً وَيُوَلَدَ؟

«أَجَابَ يَسُوعُ»: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُوَلَدُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَدْخَلَ مَلَكُوتَ رَبِّ. الْمَوْلُودُ مِنَ الْجَسَدِ جَسَدٌ هُوَ وَالْمَوْلُودُ مِنَ الرُّوحِ هُوَ رُوحٌ».

يُعلن يوحنا لنا أن ربّ روح، وأننا نستطيع أن نأتي إليه فقط في الروح.

(يوحنا 4 : 23-24) "وَلَكِنْ تَأْتِي سَاعَةٌ وَهِيَ الْآنَ حِينَ السَّاجِدُونَ الْحَقِيقِيُّونَ يَسْجُدُونَ لِأَبِ بِالرُّوحِ وَالْحَقِّ لِأَنَّ الْأَبَ طَالِبٌ مِثْلَ هَؤُلَاءِ السَّاجِدِينَ لَهُ. رَبِّ رُوحٌ. وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لَهُ فَبِالرُّوحِ وَالْحَقِّ يَنْبَغِي أَنْ يَسْجُدُوا."»

خليقة جديدة

يجب أن نصير خليقة جديدة بالروح.

(2 كورنثوس 5 : 17) "إِذَا إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ. الْأَشْيَاءُ الْعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ. هُوَذَا الْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيدًا."

روح واحد مع ربّ

من خلال الولادة الجديدة، نُصبح روحًا واحدًا مع ربّ. فما نفعه مع ربّ أو لأجل ربّ يجب أن يتم بالروح. لتصبح صلواتنا فعالة، لا يمكن أن تكون الصلاة بالطبيعة بأذهاننا فقط، ولكن يجب أن تكون الصلاة أيضًا بالروح.

(1كورنثوس 6: 17) "وَأَمَّا مَنْ التَّصَقَّ بِالرَّبِّ فَهُوَ رُوحٌ وَاحِدٌ."

نحن نخدم ربّ بروحنا كما فعل الرسول بولس.

(رومية 1: 9) "فَإِنَّ رَبَّ الَّذِي أَعْبُدُهُ بِرُوحِي فِي إِنجِيلِ ابْنِهِ...."

كاتب رسالة العبرانيين يعلن أننا نستطيع أن نرضي ربّ فقط عندما نأتي إليه بإيمان.

(عبرانيين 11: 6) "وَلَكِنْ بِدُونِ إِيمَانٍ لَا يُمكنُ إِرضَاؤُهُ، لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ الَّذِي يَأْتِي إِلَى رَبِّ يُؤْمِنُ بِأَنَّهُ مَوْجُودٌ، وَأَنَّهُ يُجَازِي الَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ"

الإيمان الطبيعي وال فوق طبيعي

الإيمان الطبيعي

القاموس يقول أن الإيمان هو التصديق بثقة في الحق والقيمة أو الوثوق في شخص أو فكرة أو شيء. الإيمان هو مقدرة طبيعية في اجزاء نفوسنا. على سبيل المثال حينما نجلس في كرسي فنحن لنا ثقة أنه سيجملنا. معظمنا يتصرف بثقة طبيعية باستمرار، ولكن ليس هذا هو نوع الإيمان الذي يرتبط بربّ ومعلن في الكتاب المقدس.

الإيمان الفوق طبيعي

الإيمان الفوق طبيعي لا يعتمد على براهين منطقية أو إثباتات مادية، ولكن يعتمد على إيمان أكيد في ربّ وفي كلمته. الإيمان الفوق طبيعي ينبع من أرواحنا - لا من أذهاننا. الإيمان الفوق طبيعي يصدق ويعمل بكلمة ربّ بدون سؤال أو محاولة لجعله يوافق العقل.

الذهن المرتاب

يصف يعقوب الشخص الذي يسأل بإيمان، ثم يبدء يشك. هذا الشخص الذي ينتقل من الإيمان إلى عدم الإيمان، في دائرة لا تنتهي. فهو أو هي يُقدفون للخلف وللأمام مثل موجة في البحر يحركها الريح.

(يعقوب 1: 5-6) "وَأَمَّا إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ تُعَوِّرُهُ حِكْمَةٌ فَلْيَطْلُبْ مِنْ رَبِّ الَّذِي يُعْطِي الْجَمِيعَ بِسَخَاءٍ وَلَا يُعَيِّرُ، فَسَيُعْطَى لَهُ. وَلَكِنْ لِيَطْلُبْ بِإِيمَانٍ غَيْرِ مُرْتَابٍ الْبَيْتَةَ، لِأَنَّ الْمُرْتَابَ يُشْبِهُ مَوْجًا مِنَ الْبَحْرِ تَخْبِطُهُ الرِّيحُ وَتَدْفَعُهُ".

الشك هو ضد الإيمان. فهو عمل الذهن الطبيعي. الشك يُعنى عدم التأكد أو الارتياب أو الميل لعدم الثقة أو عدم اليقين، إذا ظهرت حالة الارتياب وعدم الثبات وعدم التأكد يقود عادة إلى التردد، وعدم الثقة.

لا نستطيع السلوك بإيمان وشك في ذات الوقت. لا نستطيع أن نسلم بإيمان وقلق في ذات الوقت. فهم مضادين تمامًا.

توجد ثلاثة أسباب رئيسية تقود للمعارك الشخصية مع الشك والتي من الممكن إدراكها والتعامل معها:

قلة تقدير الذات

واحد من الأسباب الرئيسية للشك هو قلة تقدير الذات. أخطر شيء حول قلة تقدير الذات أن ما نفكر فيه لا نستطيع أن نفعل شيء تجاهه. "كانت هذه هي الطريقة التي نشأت بها، وهذه هي الطريقة التي أنا عليها" عادة يقال هذا.

ولكن في الخلاص، نصبح خليقة جديدة. نصبح واحد في الروح مع ربّ. إعلان الخليقة الجديدة لا يترك مجال للصورة الذاتية السلبية.

يخبرنا الرسول بولس أنه حتى ونحن أموات بالخطية، ربّ أحبنا. قد يكون أبائنا وأمهاتنا لم يحبونا كما كان يجب. ربما قالوا كل أنواع الأشياء السلبية والمؤذية، ولكن ربّ يحبنا.

(أفسس 2: 4-6) "رَبِّ الَّذِي هُوَ غَنِيٌّ فِي الرَّحْمَةِ، مِنْ أَجْلِ مَحَبَّتِهِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي أَحَبَّنَا بِهَا، وَنَحْنُ أَمْوَاتٌ بِالْخَطِيَايَا أَحْيَانَا مَعَ الْمَسِيحِ - بِالنُّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخْلِصُونَ - وَأَقَامَنَا مَعَهُ، وَأَجْلَسْنَا مَعَهُ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ"

يعطينا النبي صفنيا صورة رائعة لابتهاج ربّ بنا والترنم بذلك.

(صفنيا 3: 17) "الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي وَسْطِكَ جَبَّارٌ يُخَلِّصُ. يَبْتَهِجُ بِكَ فَرَحًا. يَسْكُتُ فِي مَحَبَّتِهِ. يَبْتَهِجُ بِكَ بِتَرْنُمٍ."

نحن نعالج ضعف تقدير الذات بدراسة وإعلان والإيمان بكلمة ربّ عما تقوله عن من نحن في المسيح.

الخطية

السبب التالي للشك هو الخطية. عادة، الخطية هي محاولة للاختفاء من وعي أذهاننا. فنحن نحاول أن نقنع ذواتنا ذهنيًا بأن بالحقيقية كل شيء صحيح مع ربّ، ولكن أرواحنا

واحد مع ربّ. أرواحنا تعرف أن هذا الأمر خطية. بإقتناع أذهاننا بالخطأ نُصبح مرتابين.

(يعقوب 1: 6 - 8) "وَلَكِنْ لِيَطْلُبَ بِإِيمَانٍ غَيْرِ مُرْتَابٍ الْبَيْتَةَ، لِأَنَّ الْمُرْتَابَ يُشْبِهُ مَوْجًا مِنَ الْبَحْرِ تَخْبِطُهُ الرِّيحُ وَتَدْفَعُهُ.

فَلَا يَظُنُّ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ أَنَّهُ يَنَالُ شَيْئًا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ. رَجُلٌ ذُو رَأْيَيْنِ هُوَ مُتَقَلِّبٌ فِي جَمِيعِ طُرُقِهِ...."

نقرأ في ملوك الأول:

(1ملوك 2: 4ب) "...إِذَا حَفِظَ بَنُوكَ طَرِيقَهُمْ وَسَلَكُوا أَمَامِي بِالْأَمَانَةِ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ وَكُلِّ أَنْفُسِهِمْ لَا يُعَدِّمُ لَكَ رَجُلٌ عَنْ كُرْسِيِّ إِسْرَائِيلَ."

كا يجب أن يسلكوا أمام الرل في الحق بكل قلبهم (الروح) وبكل نفسهم (الذهن).

↓

⇒

منع الشك من الدخول لهذه المنطقة يجب أن نُدرك الخطية ونعترف بها، بعدها ستغفر وتُمسح.

(1يوحنا 1: 9) "إِنْ اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ."

عدم المصادقية

السبب الثالث للشك هو مشكلة قصوى منتشرة اليوم - عدم المصادقية. كثيرون يشعرون أنه طبيعي ولهم كل الحق أن يكذبوا "كذب صغير" أو "كذب إجتماعي" فقط لجعل الأمور تسير بيسر أو للحفاظ على مشاعر شخص ما.

الشخص الذي يكذب يعتقد أن الجميع يفعلون نفس الشيء ويكذبون على بعضهم. فلأنهم غير أمناء لا يستطيعون أن يتقوا في أي أحد ليكون موضع ثقتهم. عدم الوثوق هذا يمتد حتى إلى ربّ. ولأن كلماتهم ليست موضع ثقة فهم لا يقدرّون أن يتقوا في كلمة ربّ. من الممكن أنهم يفكرون أو يقولون أنهم يتقون ولكن واقعياً هم لا يستطيعون بسبب شخصيتهم.

أظهر سليمان الملك كيف يشعر ربّ تجاه الكذب بطريقة واضحة:

(أمثال 6: 16 - 17أ) "هَذِهِ السِّتَّةُ يُبْغِضُهَا الرَّبُّ وَسَبْعَةٌ هِيَ مَكْرَهُةٌ نَفْسِهِ: عِيُونٌ مُتَعَالِيَةٌ لِسَانٍ كَاذِبٌ...."

↓

⇒

منع الشك يدخل لهذه المنطقة يجب أن نقرر أن نكون أولاد ربّ أمناء وصادقين.

نحن نفعل هذا بالاعتراف بخطايا الماضي ربّ . ولكن أيضًا لكسر عادة الكذب نحتاج الاعتراف بأي كذبة جديدة للشخص الذي كذبنا عليه. شيء مدهش كيف أن الالتزام بفعل هذا سيعلمنا وبصورة سريعة أن نفكر قبل أن نتكلم.

(يعقوب 5: 16) "اعترفوا بعضكم لبعض بالزلات، وصلوا بعضكم لأجل بعض لكي تشفوا. طلبوا البارّ تقتدر كثيرًا في فعلها."

الايمن الحقيقي
يؤسس على
الحق

مرة بعد مرة نجد كلمة "الحق" أو "الأمانة" في الكتاب المقدس.
كتب يشوع:

(يشوع 24: 14) "فالآن اخشوا الربّ واعبُدوه بكمالٍ وأمانةٍ....."

أيضًا كتب صموئيل النبي:

(1صموئيل 12: 24) "إنّما اتقوا الربّ واعبُدوه بالأمانة من كلّ قلوبكم، بل انظروا فعله الذي عظّمه معكم."

وكتب الملك سليمان:

(1ملوك 3: 6) "فقال سليمان: إنك قد فعلت مع عبدك داود أبي رحمة عظيمة حسبما سار أمامك بأمانة وبرّ واستقامة قلب معك....."

صلى الملك حزقيا:

(2ملوك 20: 3) "آه يا ربّ، اذكّر كيف سرّت أمامك بالأمانة وبقلب سليم وفعلت الحسن في عينيك"

وكتب الرسول يوحنا:

(1يوحنا 3: 18) "يا أولادي، لا نحب بالكلام ولا باللسان، بل بالعمل والحق!"

أ



عمال ربّ تعمل فقط بالحق

أصبحنا في وضع حيث يقتنع كثير من الناس أن "الغاية تبرر الوسيلة". فهم سيكذبون ليحصلون على المال لاحتياجاتهم - حتى لخدمتهم - شاعرين أن المال سيكون "سبب جيد".

كتب داود النبي:

(مزمو 111: 7، 8) "أعمال يديه أمانةٌ وحقٌ. كلّ وصاياه أمانةٌ ثابتةٌ مدى الدهر والأبد مصنوعةٌ بالحق والاستقامة."

إله الإيمان

كاتب رسالة العبرانيين أعطانا أصحاب أعجوبة عن الإيمان، عبرانيين 11. هو عبارة عن قائمة تُدعى "أمناء قديسي العهد القديم". لن تكتمل دراسة عن الإيمان بدون قضاء وقت لقراءة هذا الاصحاح.

وصف

في رسالة العبرانيين، نتعلم ما هو الإيمان:

(عبرانيين 11 : 1-3) "وَأَمَّا الْإِيمَانُ فَهُوَ النَّفَقَةُ بِمَا يُرْجَى وَالْإِيْقَانُ بِأُمُورٍ لَا تُرَى. فَإِنَّهُ فِي هَذَا شُهَدَاءَ لِلْقُدَمَاءِ."

بالإيمان نفهم أن العالمين أنفقت بكلمة رب، حتى لم يتكفون ما يرى مما هو ظاهر. علم يسوع التلاميذ أن يكون لهم إيمان برب. ثم وصف هذا الإيمان بأنه كلام لجبل، لا بالشك بل بالإيمان.

(مرقس 11 : 22-24) "فَأَجَابَ يَسُوعُ: لِيَكُنْ لَكُمْ إِيمَانٌ بِرَبِّ. لِأَنِّي الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ قَالَ لِهَذَا الْجَبَلِ انْتَقِلْ وَانْطَرِحْ فِي الْبَحْرِ وَلَا يَشْكُ فِي قَلْبِهِ بَلْ يُؤْمِنُ أَنَّ مَا يَقُولُهُ يَكُونُ فَمَهْمَا قَالَ يَكُونُ لَهُ. لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ حِينَما تُصَلُّونَ فَاْمِنُوا أَنْ تَنَالُوهُ فَيَكُونَ لَكُمْ."

رب - واهب
الإيمان

الإيمان الحقيقي وُهب لنا من رب، حتى لا يكون هناك مكان للكبرياء. (أفسس 2: 8) "لَأَنَّكُمْ بِالنَّعْمَةِ مُخَلَّصُونَ، بِالْإِيمَانِ، وَذَلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ. هُوَ عَطِيَّةُ رَبِّ." (رومية 12: 3) "فَأَيُّ أَقُولُ بِالنَّعْمَةِ الْمُعْطَاةِ لِي لِكُلِّ مَنْ هُوَ بَيْنَكُمْ: أَنْ لَا يَزِنْتَنِي فَوْقَ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَزِنْتَنِي بَلْ يَزِنْتَنِي إِلَى التَّعَقُّلِ كَمَا قَسَمَ رَبِّ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِقْدَارًا مِنَ الْإِيمَانِ." هل رب أعطى كل واحد منا مقدار من الإيمان، يمكن أن ينمو، أم رب أعطانا جميعاً كل ما نحتاجه مرة واحدة؟

إيمان
الخردل حبة

شبه يسوع الإيمان بحبة الخردل - أصغر حبة في كل الأرض. بعدها علم عن قدرة حبة الخردل على النمو.

(متى 17 : 20ب) ".فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَوْ كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ لَكُنْتُمْ تَقُولُونَ لِهَذَا الْجَبَلِ: انْتَقِلْ مِنْ هُنَا إِلَى هُنَاكَ فَيَنْتَقِلُ وَلَا يَكُونُ شَيْءٌ غَيْرَ مُمَكِّنٍ لَدَيْكُمْ." وتكلم ثانية عن حبة الخردل:

(مرقس 4: 31-32) "مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ، مَتَى زُرِعَتْ فِي الْأَرْضِ فَهِيَ أَصْغَرُ جَمِيعِ الْبُرُورِ الَّتِي عَلَى الْأَرْضِ. وَلَكِنْ مَتَى زُرِعَتْ تَطْلُعُ وَتَصِيرُ أَكْبَرَ جَمِيعِ الْبُفُولِ، وَتَصْنَعُ أَغْصَانًا كَبِيرَةً، حَتَّى تَسْتَطِيعَ طُيُورُ السَّمَاءِ أَنْ تَتَّأَوِيَ تَحْتَ ظِلِّهَا."

وكتب بولس أن إيماننا ينمو:

(2 كورونثوس 10: 15) "...بَلْ رَاجِينَ إِذَا نَمَّا إِيمَانُكُمْ أَنْ تَتَعَزَّظَ بَيْنَكُمْ حَسَبَ قَانُونِنَا بِزِيَادَةٍ...."

أدرك الرسل أنهم يحتاجون إيمان أكثر فصلوا:
(لوقا 17 : 5 ب) "...زِدْ إِيمَانَنَا".

قال الرسول يهوذا أننا نستطيع أن نبني إيماننا.

(يهوذا 1: 20) "وَأَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ فَابْنُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى إِيمَانِكُمْ الْأَقْدَسِ، مُصَلِّينَ فِي الرُّوحِ الْقُدْسِ،..."

الإيمان في حياتنا، سيقوى بقدر ما نسمح له أن يكون. فسوف ينمو عبر الزمن مثل حبة الخردل.

الإيمان ليس هو
الرجاء

الرجاء ليس هو الإيمان. الرجاء هو الإيمان في ربّ أنه سيعمل أمر ما في المستقبل. لكن الإيمان يتكلم عن الآن. إذا لم يتحول الرجاء إلى إيمان فسيمنعنا من أن ننال ما نريد. عبارة: "ربّ سوف... أحيانًا في المستقبل" ستمنعنا من أن ننال شيء. لقد قيل: "الرجاء يمهد الطريق، ولكن الإيمان يُحضر النتائج".

الإيمان ليس هو
المعرفة

المعرفة جيدة. فمن خلال العلم نستطيع أن نعمل قناعة عقلية - نستطيع أن نتفق مع أذهاننا أن كلمة ربّ حق، ولكن العلم بدون إيمان لن يغير حياتنا. من خلال الإيمان، المعرفة تصبح خبرة.

كتب الرسول بولس:

(1كورونثوس 2: 14، 9) "بَلْ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «مَا لَمْ تَرَ عَيْنٌ وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى بَالٍ (عقل) إِنْسَانٍ: مَا أَعَدَّهُ رَبٌّ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ.»

وَلَكِنَّ الْإِنْسَانَ الطَّبِيعِيَّ لَا يَقْبَلُ مَا لِرُوحِ رَبِّ لِأَنَّهُ عِنْدَهُ جَهَالَةٌ، وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَعْرِفَهُ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُحْكَمُ فِيهِ رُوحِيًّا."

الإيمان من خلال
الكلمة

قال بولس أن الإيمان بسمع كلمة ربّ. الإيمان الحقيقي يؤسس على كلمة ربّ. الإيمان الحقيقي يعرف كلمة ربّ أنها حقيقية أكثر من أي شيء نسمعه أو نراه مخالف للكلمة.

(رومية 10: 17) "إِذَا الْإِيمَانُ بِالْخَبَرِ وَالْخَبَرُ بِكَلِمَةِ رَبِّ..."

الإيمان يأتي من خلال إتجاه قلوبنا لسمع ورؤية وفهم جوانب الروح. يسوع تكلم عن هؤلاء الذين لا يسمعون ولا يرون ولا يفهمون.

(متى 13: 13) "مِنْ أَجْلِ هَذَا أَكَلْتُهُمْ بِأَمْتَالٍ لِأَنَّهُمْ مُبْصِرِينَ لَا يُبْصِرُونَ وَسَامِعِينَ لَا يَسْمَعُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ."

الإيمان الذي ينتصر

الإيمان ذو أهمية قصوى لأنه سيغلب العالم.

(1 يوحنا 5: 4) "لَأَنَّ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنْ رَبِّ يَغْلِبُ الْعَالَمَ. وَهَذِهِ هِيَ الْعَلْبَةُ الَّتِي تَغْلِبُ الْعَالَمَ: إِيْمَانُنَا."

مصدر إيماننا

يسوع هو بداية ونهاية إيماننا.

(عبرانيين 12: 2) "نَاطِرِينَ إِلَى رَئِيسِ الْإِيْمَانِ وَمُكَمِّلِهِ يَسُوعَ، الَّذِي مِنْ أَجْلِ السُّرُورِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَهُ احْتَمَلَ الصَّلِيبَ مُسْتَهِينًا بِالْخِزْيِ، فَجَلَسَ فِي يَمِينِ عَرْشِ رَبِّ."

أين إيمانكم؟

جاءت العاصفة وكادت السفينة أن تغرق.

(لوقا 8: 24 ب، 25 أ) "... «فَقَامَ وَأَنْتَهَرَ الرِّيحَ وَتَمَوَّجَ الْمَاءِ فَانْتَهَيَا وَصَارَ هُدُوءٌ. ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «أَيْنَ إِيْمَانُكُمْ؟»....."

يسوع قال لهم أنهم سيعبرون للصفة الأخرى. فهو كان معهم في المركب، ولكن عندما أتت العاصفة لم يروا إلا بالعين الطبيعية. "ياسيد، ياسيد..أنا نهلك". فاستمر يسوع يسأل: "أين إيمانكم؟".

هلل هو أمر طبيعي أوم فوق الطبيعي؟ إيماننا يجب أن يكون مؤسس على كلمة رب، في أرواحنا وفي أفواهنا.

(رومية 10: 8) «لَكِنْ مَاذَا يَقُولُ؟» الْكَلِمَةُ قَرِيبَةٌ مِنْكَ فِي فَمِكَ وَفِي قَلْبِكَ «أَيَّ كَلِمَةٍ الْإِيْمَانِ الَّتِي نَكْرُرُ بِهَا»

موهبة الإيمان

موهبة الإيمان هي موهبة فوق طبيعية من الروح القدس عادة تأتي من خلال أخذ كلمة حكمة لأجل شخص معين، وقت محدد، أوحالة معينة. فهي واحدة من مواهب الروح القدس المعجزية، وتسمح لنا بالتحرك نحو عمل معجزات ومواهب الشفاء.

اعداء الإيمان

يجب أن نحارب

شجع الرسول بولس تيموثاوس أن يجاهد الجهاد الحسن في الإيمان. الكلمة "جاهد" تُشير بالتحديد بأن هناك أعداء لإيماننا.

الحواس الطبيعية

(1تيموثاوس6: 12) "جَاهِدْ جِهَادَ الْإِيمَانِ الْحَسَنَ، وَأَمْسِكْ بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ الَّتِي إِلَيْهَا دُعِيتَ أَيْضًا، وَاعْتَرَفْتَ الْإِعْتِرَافَ الْحَسَنَ أَمَامَ شُهُودٍ كَثِيرِينَ."

حواسنا الطبيعية هي أكبر عدو لإيماننا. الثقة فيما نراه أو نسمعه أو نلمسه أكثر من كلمة ربّ سوف يقودنا ربّ زيمة. كلمة ربّ حق. ربّ سوف يعمل كما تقزل كلمته. فكلمات هؤلاء الغير مؤمنين، الأعراض التي ما زلنا نراها أو نسمعها أو نشعر بها في أجسادنا، الفواتير الغير مدفوعة، كل هذا لا يغير كلمة ربّ. كتب بولس الرسول عن ذلك: (رومية3: 3-4 أ) "فَمَاذَا إِنْ كَانَ قَوْمٌ لَمْ يَكُونُوا أَمَنَاءَ؟ أَفَلَعَلَّ عَدَمَ أَمَانَتِهِمْ يُبْطِلُ أَمَانَةَ رَبِّ؟ حَاشَا! بَلْ لِيَكُنْ رَبٌّ صَادِقًا وَكُلُّ إِنْسَانٍ كَاذِبًا.."

عدم الإيمان

عدم الإيمان أيضًا عدو قوي ولكنه لا يغير كلمة ربّ. فقط ستعطل الكلمة من أن تكون حقيقية في حياتنا. كاتب الرسالة إلى العبرانيين قال أن الإيمان هو دليل الأشياء التي لا ترى، وقد استخدم نوح كمثال.

(عبرانيين 11: 1-7) "وَأَمَّا الْإِيمَانُ فَهُوَ الثَّقَةُ بِمَا يُرْجَى وَالْإِيْقَانُ بِأُمُورٍ لَا تُرَى. بِالْإِيمَانِ نُوحٌ لَمَّا أُوجِيَ إِلَيْهِ عَنَ أُمُورٍ لَمْ تَرُ بَعْدُ خَافَ، فَبَنَى فُلْكَأً لِخَلَاصِ بَيْتِهِ، فِيهِ دَانَ الْعَالَمُ، وَصَارَ وَارِثًا لِلْبِرِّ الَّذِي حَسَبَ الْإِيمَانَ."

الرسول بولس أيضًا أشار إلى الأشياء التي لا ترى.

(2كورونثوس4: 18) "وَتَحْنُ عَيْرُ نَاطِرِينَ إِلَى الْأَشْيَاءِ الَّتِي تُرَى، بَلْ إِلَى الَّتِي لَا تُرَى. لِأَنَّ الَّتِي تُرَى وَفَنِيَّةٌ، وَأَمَّا الَّتِي لَا تُرَى فَأَبَدِيَّةٌ"

الشك

توما قضى وقتًا صعبًا في الانتقال من العالم الطبيعي إلى العالم الفوق طبيعي، من عدم الإيمان إلى الإيمان؟ قد قال: "مالم أرى وألمس لا أو من".

(يوحنا 20: 24-29) "أَمَّا تُوْمَا أَحَدُ الْإِتْنِي عَشَرَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ النَّوَامُ فَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ حِينَ جَاءَ يَسُوعُ. فَقَالَ لَهُ التَّلَامِيذُ الْآخَرُونَ: «قَدْ رَأَيْنَا الرَّبَّ»

فَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ لَمْ أَبْصِرْ فِي يَدَيْهِ أَثَرَ الْمَسَامِيرِ وَأَضَعَ إِصْبِعِي فِي أَثَرِ الْمَسَامِيرِ وَأَضَعَ يَدِي فِي جَنْبِهِ لَا أُوْمِنُ»

وَبَعْدَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ كَانَ تَلَامِيذُهُ أَيْضًا دَاخِلًا وَتُوْمَا مَعَهُمْ. فَجَاءَ يَسُوعُ وَالْأَبْوَابُ مُغْلَقَةٌ وَوَقَفَ فِي الْوَسْطِ وَقَالَ: «سَلَامٌ لَكُمْ». ثُمَّ قَالَ لِتُوْمَا: «هَاتِ إِصْبِعَكَ إِلَى هُنَا وَأَبْصِرْ يَدَيَّ وَهَاتِ يَدَكَ وَضَعْهَا فِي جَنْبِي وَلَا تَكُنْ عَيْرَ مُؤْمِنٍ بَلْ مُؤْمِنًا»

أَجَابَ تُومَا « رَبِّي وَالْهَيَّ. «قَالَ لَهُ يَسُوعُ» :لَأَنَّكَ رَأَيْتَنِي يَا تُومَا أَمَنْتَ !طُوبَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَرَوْا.»

طلب توما أن يرى ويلمس قبل أن يؤمن، أصبح مثال لنا فيما يجب أن نفعله. بالرغم أنه بعد ذلك أصبح رسول يحمل الإنجيل ومات شهيداً، إلا أنه عبر التاريخ يُشار إليه بـ "توما الشكاك".

صلاة الإيمان، العهد، والصلاة بالكلمة

صلاة الإيمان

لتكون مؤثرة، يجب أن تؤسس الصلاة على الإيمان. هذا هو السبب الذي من أجله أمضينا وقتاً في دراسة ماهو الإيمان وكيف يعمل.

تحدث يعقوب عن صلاة الإيمان التي تشفي المريض. هناك وصف واحد فقط في الكتاب المقدس لهذا النوع المحدد من الصلاة. لاحظ أن الشخص الذي يحتاج للصلاة، يصلي. لاحظ أيضاً أن الخطية قد تكون متغلغلة وتحتاج لغفران. الشيوخ المذكورين هنا هم قادة الكنيسة المحلية الذين سيذهبون للصلاة بإيمان.

(يعقوب 5: 14-15) "أَمْرِيضُ أَحَدٌ بَيْنَكُمْ؟ فَلْيَدْعُ شُيُوخَ الْكَنِيسَةِ فَيُصَلُّوا عَلَيْهِ وَيَدْهِنُوهُ بِزَيْتٍ بِاسْمِ الرَّبِّ، وَصَلَاةُ الْإِيمَانِ تَشْفِي الْمَرِيضَ وَالرَّبُّ يُقِيمُهُ، وَإِنْ كَانَ قَدْ فَعَلَ خَطِيئَةً تُغْفَرُ لَهُ."

ما هي صلاة الإيمان؟ هي الصلاة التي تؤسس على بثبات على وعود ربّ وصلاة الإيمان. هي أيضاً تؤسس على شخصين أو أكثر يدخلون في اتفاق.

حينما تُصلى صلاة الإيمان، تتم شهادة الروح القدس. حقيقة كلمة ربّ هي واقع لنا أكثر من الظروف أو الظواهر. هذا الإيمان هو من أرواحنا وليس من أذهاننا. فمن لحظة مجيء هذا الإيمان، يكون وقوفنا بإيمان على كلمة ربّ قد أكتمل. يتضاعف القوة والسلطان حينما يوحد اثنين أو أكثر من المؤمنين إيمانهم في صلاة الاتفاق.

(تثنية 32: 30) "كَيْفَ يَطْرُدُ وَاحِدٌ أَلْفًا وَيَهْزِمُ اثْنَانِ زُبُورَةً لَوْلَا أَنَّ صَخْرَهُمْ بَاعَهُمُ وَالرَّبُّ سَلَّمَهُمْ؟"

قوة الاتفاق

صلاة الاتفاق

صلاة الاتفاق مؤسسة على تعليم يسوع عن اثنين يتفقوا ويسألوا ربّ معاً.

(متى: 18: 19-20) "وَأَقُولُ لَكُمْ أَيْضاً: إِنْ اتَّفَقَ اثْنَانِ مِنَ الْأَرْضِ فِي أَيِّ شَيْءٍ يَطْلُبَانِهِ فَإِنَّهُ يَكُونُ لَهُمَا مِنْ قِبَلِ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ أَنَّهُ حَيْثُمَا اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ بِاسْمِي فَهُنَاكَ أَكُونُ فِي وَسْطِهِمْ."»

ليكون هناك اتفاق، يجب أن نعرف ماهي الحالة، ماهي الإجابة من كلمة ربّ، ثم نتفق على السؤال معاً. على سبيل المثال، نحن لا نستطيع أن نصلي صلاة الاتفاق مع شخص يطلب "طلب غير منطوق".

تركيز صلواتنا

ربما أن واحد من أعظم فوائد الاتفاق في الصلاة أنه يجعلنا نركز صلواتنا في موضوعات معينة. تذكر الأعميان اللذان كانا يستعطيان اللذان صرخى ليسوع. "أرحمنا، ياسيد، يا ابن داود".

بماذا أجاب يسوع؟ ماذا تريدان أن أفعل لكما؟

هل هما أرادا مالا؟ هل هما أرادا عملاً؟ هل هما أرادا شفاءً؟ أين كان إيمانهما؟ نحتاج أن نكون محددين في طلباتنا، لأن هذا يساعدنا أن نركز إيماننا للوصول للنتائج القصوى.

إزالة الشك وعدم الإيمان

عندما جاء يسوع لببيت يابرس، ازال الشك قبل ان يقيم الطفلة من الموت. (مرقس 5: 39-42) "فَدَخَلَ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَضْجُونَ وَتَبْكُونَ؟ لَمْ تَمُتِ الصَّبِيَّةُ لَكِنَّهَا نَائِمَةٌ.»

فَضَحِكُوا عَلَيْهِ.

أَمَّا هُوَ فَأَخْرَجَ الْجَمِيعَ، وَأَخَذَ أَبَا الصَّبِيَّةِ وَأُمَّهَا وَالَّذِينَ مَعَهُ وَدَخَلَ حَيْثُ كَانَتِ الصَّبِيَّةُ مُضْطَجِعَةً، وَأَمْسَكَ بِيَدِ الصَّبِيَّةِ وَقَالَ لَهَا: «طَلِبْنَا، قَوْمِي!». الَّذِي تَفْسِيرُهُ: يَا صَبِيَّةُ، لَكَ أَقُولُ: قَوْمِي! وَلِلْوَقْتِ قَامَتِ الصَّبِيَّةُ وَمَشَتْ، لِأَنَّهَا كَانَتِ ابْنَةً اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. فَبَهَتْوا بَهْتًا عَظِيمًا."

صلوا معاً

سابقاً ذكرنا أن بعض الصلوات لا تُستجاب لأنها لم تُصلى. هذا يحدث إن لم ننتبه في صلاة الاتفاق. نحن نتكلم على الطرف، ونقتبس من كلمة ربّ ما ينطبق على هذا الطرف، ونتفق على أننا نصلي معاً. في هذه اللحظة نأتي للاتفاق - بعضنا مع بعض ومع إرادة ربّ - فيجب أن نطلب معاً في وحدة إيمان، مؤمنين أن الصلاة ستستجاب.

هذا ليس معناه أن شخص واحد يصلي والبقية فقط يتفقون. فالكل عندما يصلون يتفقون على ما يصلون من أجله معاً. ليس هناك مثال في الكتاب لواحد يصلي ويقود الصلاة، بينما البقية يسمعون فقط ويتفقون معه.

الصلاة بكلمة
رب

الكلمة حية

صلي بالحل

كاتب الرسالة إلى العبرانيين يخبرنا أن كلمة ربّ حية وقوية.

(عبرانيين 4: 12) "لأنّ كَلِمَةَ رَبِّ حَيَّةٌ وَفَعَالَةٌ وَأَمْضَى مِنْ كُلِّ سَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ، وَخَارِقَةٌ إِلَى مَفْرَقِ النَّفْسِ وَالرُّوحِ وَالْمَفَاصِلِ وَالْمَخَاحِ، وَمُمَيِّزَةٌ أَفْكَارَ الْقَلْبِ وَنِيَّاتِهِ." النب إرميا قال أن ربّ ساهر على كلمته ليجريها:

(إرميا 1: 12) "فَقَالَ الرَّبُّ لِي: أَحْسَنْتَ الرَّؤْيَا لِأَنِّي أَنَا سَاهِرٌ عَلَى كَلِمَتِي لِأَجْرِيهَا."

الصلاة بكلمة ربّ واحدة من أقوى الطرق التي نملكها لنوقف أنفسنا عن الصلاة بالمشكلة. بدلاً من ذلك نحن نصلي بالحل.

أعطانا النبي إشعيا نظرة عظيمة على ما حدث نتيجة عمل كلمة ربّ.

(إشعيا 55: 11) "هَكَذَا تَكُونُ كَلِمَتِي الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ فَمِي .لَا تَرْجِعُ إِلَيَّ فَارِغَةً بَلْ تَعْمَلُ مَا سُرَرْتُ بِهِ وَتَتَّجِحُ فِي مَا أُرْسَلْتُهَا لَهُ."

كلمة ربّ لا ترجع فارغة. أنها تتم ما أرسلت من أجله.

حينما نصلي الكلمة في حالة خاصة، يجب أن نأخذ الوقت لنجد وعود ربّ التي نطبقها. الكتب التي تحتوي على الوعود جيد استخدامها في ذلك الوقت. أيضاً شيء جيد أن نكتب وعود ربّ حتى نستخدمها ونحن نصلي.

(ربّ لم يقل أبداً أننا يجب أن نغمض أعينا ونصلي. السبب الوحيد لفعل هذا هو تجنب الالهاء، حتى نركز في ربّ)

لأجل الشفاء

إذا كنا محتاجين الشفاء فليس هناك داع أن نخير ربّ حجم الألم الذي نشعر به، أو ماذا قال الأطباء، أو الأشياء التي يُفترض أن نُعمل وليس هناك نتائج. فصلاطنا يجب أن تكون شيء مثل هذا:

"يارب، أشكرك أن كلمتك تقول أن يسوع جرح لأجل خطايي، سحقت لأجل أثامي: تأديب سلامي كان عليه، وبجلدته شفيت. شكراً يا رب أنه من خلال إرميا أنت قلت أنك سنعيد صحتي إليّ، وتشفي جراحاتي. شكراً لأن هذه رغبتك فوق كل الأشياء أنتي أكون في صحة جيدة. شكراً لك يا رب! أنا أو من وأستقبل الإعلان الكامل عن شفائي الآن.

لأجل احباءنا

ربما لدينا أحياء ليسوا قريبين للرب. مرة ثانية، لا يوجد احتياج أن تخبر ربّ أين هم أو ماذا يفعلون. كيف نصلي لأجلهم؟ بأن نصلي الكلمة.
"أبانا، أشكرك أن كلمتك تقول أنك لا تتراخى في وعودك ولكن أنت تتأني علينا، وأنت لا تشاء أن تهلك أناس لكن أن يتوبوا. ربّ أنت لا تريد أن... (فلان) ...يهلك.
شكراً لأنك وعدتني إذا آمنت بالرب يسوع المسيح سأخلص أنا وأهل بيتي.
أيها الآب، كلمتك تقول أنه إذا ربينا الولد في الطريق الذي يجب أن يسلكه، فمتى شاخ لا يحيد عنه. أنا أشكرك..."
*2 بطرس 3: 9؛ أعمال 16: 31؛ أمثال 22: 6

لأجل الأمور
المادية

إحتمال أنك تهتم بوضع كل فواتيرك معاً على مكتبك مع دفتر شيكاتك. ضع يدك عليها وأبدء في الصلاة.
"أيها الآب، أنت تعرف كل فاتورة موضوعة الآن وكل فاتورة ستأتي. أنت تعلم مواعيد السداد وتعلم حسابي البنكي. أنا أشكرك، يارب أن كلمتك تقول أنه إذا احضرنا كل العشور إلى الخزانة، فأنت ستفتح كوى السموات وستسكب بركات كثيرة ليس مكان كافٍ لاحتواءها. أنا أفرح بوعودك أنك تنتهر الأكل من أجلي. كم هذا رائع يا ربّ، أنك قلت أنك ترغب فوق كل كل الأشياء أني أكون ناجحاً كما أن نفسي ناجحة. أبي، كلمتك تقول: أنت راعيّ فلا أحتاج لشيء. أشكرك يا رب..."
*ملاخي 3: 10، 11؛ 3 يوحنا 2؛ مزمز 23: 1

ملخص صوت الإيمان

نحن جسد ونفس وروح. ونحن ولدنا ثانية من الروح. قبل أن نولد ثانية، كان لدينا إيمان ولكن كان في عالم الطبيعة. الآن نحن في ملكوت ربّ وإيماننا فوق الطبيعي. إيماننا مؤسس على ما تقوله كلمة ربّ وليس على ما نراه حولنا. نحن لن يكون لنا نظرة ذاتية سلبية بعد الآن. نحن سنرى أنفسنا كما يرانا ربّ. لن نسمح للخطية وعدم الأمانة يدخلوا الشك إلى حياتنا بعد الآن.
نحن سنمارس الإيمان المعطى لنا من ربّ. سنؤمن بكلمة ربّ. لنا الإيمان الذي ينتصر. سنتحد مع الآخرين في صلاة إيمان وأتفاق. سنصلي بكلمة ربّ ونمارس الأمور المعجزية التي يريد ربّ أن يفعلها لأجلنا!

أسئلة للمراجعة

- 1- بما أننا نتكون من جسد ونفس وروح، كيف لنا أن نعرف أن إيماننا نابع من منطقة (الذهن، الإرادة، والمشاعر) أو من الروح؟
- 2- أعطي تعريفاً بكلماتك الخاصة عن ربِّ إله الإيمان.
- 3- ماذا هو المقصود بصلاة الإيمان وصلاة الإتفاق؟
- 4- أكتب نموذج موجز عن الصلاة بالكلمة لشخص ما تهتم به.

الدرس الثامن الصلاة بسُلطان

المقدمة:

كثير من الصلوات لا تستجاب لأننا نستجدي ربّ أن يفعل بعض الأشياء التي أخبرنا سابقًا أنه علينا نحن أن نفعلها. يجب أن نعيش وننتسلط على الأرض كأدم وحواء وكما خُلقوا لأجل ذلك. عندنا مفهوم أن الصلاة محددة في السؤال، ولكن الجزء الهام في الصلاة هو الاستماع. عندما نستمع، إرادة ربّ ستخبرنا ما يجب أن نفعله - ماذا نقول - بماذا نأمر - ماذا نقول للموجود.

الصلاة طلب - إصغاء - طاعة. توجد نفس الأمور التي في الحياة العسكرية، حيث نسأل القائد ماذا نعمل، ونستمع للأوامر التي يعطيها، وعندها نطيع.

في الدرس الثاني درسنا خلق الجنس البشري والسلطان الذي فوضه لهم. في هذا الدرس سوف نتعلم كيف نمارس سلطاننا بطريقة عملية في حياة الصلاة الخاصة بنا.

أنها رغبة ربّ أن المؤمنين يبدأون التحرك في سلطان الحياة المغيرة في الأرض. فهو يتطلع لرجال ونساء سيتحركون بسلطان بالكامل تحت سيطرته.

خطوات عملية

في هذا الدرس سوف نكتشف خطوات عملية للتحرك بسلطان. الأشخاص الذين يستخدم ربّ ليصلوا صلاة بسلطان، هم كمصلين:

➔ أواني فارغة من رغباتهم الخاصة

➔ الذين لهم قلب خادم متضع

المصلون بسلطان سوف يكونوا:

➔ يعتمدون على السمع من ربّ خلال مواهب إعلان الروح القدس

➔ يتكلمون بقوة من خلال موهبة الإيمان المعطى لهم بالروح القدس

المصلون صلاة القوة والسلطان، الصلاة الملكية لن يأتوا أبدًا من اتجاه: "أليس سيكون جيدًا لو" على سبيل المثال، "أليس سيكون شيء جيد إن لم تمطر الأحد حتى ننتهي من نزهة الكنيسة"، البعض سيقول حتى "في اسم يسوع، أنا أمر الطقس بأن يكون جيد يوم الأحد" توقف!

لن تأتي أبدًا الصلوات التي بسلطان من رغباتنا أو إرادتنا. إيليا أوقف المطر ولم تمطر ثانية حتى هو قال، لكن هو كان بالتمام تحت توجيه ربّ.

(1ملوك 17: 1) "وَقَالَ إِيلِيَّا النَّسَبِيُّ مِنْ مُسْتَوَظِنِي جِلْعَادَ لِأَخَابَ: حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي وَقَفْتُ أَمَامَهُ، إِنَّهُ لَا يَكُونُ طَلٌّ وَلَا مَطَرٌ فِي هَذِهِ السَّنِينَ إِلَّا عِنْدَ قَوْلِي."

الرسول يعقوب أشار لذلك الزمن:

(يعقوب 5 : 17 - 18) "كَانَ إِبِلِيًّا إِنْسَانًا تَحْتَ الْآلَامِ مِثْلَنَا، وَصَلَّى صَلَاةً أَنْ لَا تُمْطِرَ، فَلَمْ تُمْطِرْ عَلَى الْأَرْضِ ثَلَاثَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ. ثُمَّ صَلَّى أَيْضًا فَأَعْطَتِ السَّمَاءُ مَطَرًا وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ ثَمَرَهَا."

لاحظ أنه كان يوجد نفس الصلاة والإعلان. هو صلى وسمع من ربّ وبعدها أعلن بسلطان: "...إِنَّهُ لَا يَكُونُ طَلٌّ وَلَا مَطَرٌ فِي هَذِهِ السِّنِينَ إِلَّا عِنْدَ قَوْلِي."

يسوع مثالنا

في كل شيء نفعه، يسوع آدم الأخير يجب أن يمون دائماً مثالنا. يسوع عمل كل شيء في الأرض خلق آدم الأول ليفعلها. نستطيع أن نقول بالحقيقية: إذا فعلها يسوع، نستطيع أن نفعها ايضاً". نستطيع أن نعملها خلال إسمه، ومن خلال قوة الروح القدس.

التقوى
بالروح
القدس

يسوع لم يعمل معجزات حتى تعمد ونزل عليه الروح القدس. لوقا يخبرنا:
(لوقا 4: 14 - 19) "وَرَجَعَ يَسُوعُ بِقُوَّةِ الرُّوحِ إِلَى الْجَلِيلِ وَخَرَجَ خَبِرَ عَنْهُ فِي جَمِيعِ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ. وَكَانَ يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِهِمْ مُمَجِّدًا مِنَ الْجَمِيعِ." وَجَاءَ إِلَى النَّاصِرَةِ حَيْثُ كَانَ قَدْ تَرَبَّى. وَدَخَلَ الْمَجْمَعِ حَسَبَ عَادَتِهِ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَامَ لِيَقْرَأَ...
وَلَمَّا فَتَحَ السَّفْرَ وَجَدَ الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ مَكْتُوبًا فِيهِ: رُوحَ الرَّبِّ عَلَيَّ لِأَنَّهُ مَسَحَنِي لِأَبَشَرَ الْمَسَاكِينَ أَرْسَلَنِي لِأَشْفِي الْمُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ لِأَتَادِي لِلْمَآسُورِينَ بِالْإِطْلَاقِ وَلِلْعُمَى بِالْبَصَرِ وَأَرْسِلَ الْمُنْسَحِقِينَ فِي الْحُرِّيَّةِ وَأَكْرَزَ بِسَنَةِ الرَّبِّ الْمَقْبُولَةِ."
نحن أيضاً يجب أن نتقوى بالروح القدس.

السلطان
مُعطى
للمؤمنين

أثناء خدمته على الأرض، كان ليسوع السلطان على أرواح الشياطين، المرض، الضعف، الجسد البشري، الخليفة، العناصر، وحتى الموت. وقد أعطى سلطانه لنا.

بحسب يوحنا هو قال:

(يوحنا 14 : 12) "الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ يُؤْمِنُ بِي فَالْأَعْمَالُ الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا يَعْمَلُهَا هُوَ أَيْضًا وَيَعْمَلُ أَعْظَمَ مِنْهَا لِأَنِّي مَاضٍ إِلَى أَبِي."

وبحسب متي، هو قال:

(متي 10 : 8) "اشْفُوا مَرْضَى. طَهِّرُوا بُرْصًا. أَقِيمُوا مَوْتَى. أَخْرِجُوا شَيَاطِينَ. مَجَانًا أَخَذْتُمْ مَجَانًا أَعْطُوا."

وبحسب لوقا، هو قال:

(لوقا 10: 19) "ها أنا أعطيتكم سلطاناً لتدوسوا الحيات والعقارب وكل قوة العدو ولا يضركم شيء." يَضْرُكُمُ شَيْءٌ.

يسوع استعاد السلطان الذي أخذه الشيطان من آدم وحواء وأعطاه لتابعيه - للمؤمنين - لنا!

على الشياطين

يسوع كان له سلطان على أرواح الشياطين.

(متى 8: 31-32) "فالشياطين طلبوا إليه قائلين: «إن كنت تخرجنا فأذن لنا أن نذهب إلى قطيع الخنازير»

فَقَالَ لَهُمْ: «امضوا». فَخَرَجُوا وَمَضُوا إِلَى قَطِيعِ الْخَنَازِيرِ وَإِذَا قَطِيعُ الْخَنَازِيرِ كُلُّهُ قَدْ انْدَفَعَ مِنْ عَلَى الْجُرْفِ إِلَى الْبَحْرِ وَمَاتَ فِي الْمِيَاهِ. يسوع لم يترجى رب ليتصرف مع أرواح الشياطين. هو قال: "أخرج"

على الأمراض والضعف

الأبرص أتى ليسوع وكان يريد أن يطهر.

(مرقس 1: 41-40) "فأتى إليه أبرص يطلب إليه جاثياً وقائلاً له: «إن أردت تقدر أن تطهرني!»

فَنَحَنَنَّ يَسُوعُ وَمَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقَالَ لَهُ: «أريدُ فاطهُرُ.» يسوع لم يترجى رب أن يشفيه. هو قال: "أطهر".

على الجسد الإنساني

وصل الرجل ذو اليد اليابسة إلى يسوع.

(مرقس 3: 3-5ب) "فقال للرجل الذي له اليد اليابسة: «قم في الوسط...» مد يدك. «فمدّها فعادت يده صحيحة كالأخرى».

مرة ثانية لم نرى يسوع يسأل رب أن يظهر عمل سيادي و شفاء فوق الطبيعي لهذا الرجل. هو قال: "مد يدك".

على الخليقة

يسوع كان له سلطان على شجرة التين، جزء من الخليقة.

(متى 21: 19) "فَنظَرَ شَجَرَةَ تِينٍ عَلَى الطَّرِيقِ وَجَاءَ إِلَيْهَا فَلَمْ يَجِدْ فِيهَا شَيْئاً إِلَّا وَرَقاً فَقَطَّ. فَقَالَ لَهَا: «لَا يَكُنْ مِنْكَ ثَمَرٌ بَعْدُ إِلَى الْآبِدِ.» فَيَبَسَتْ التَّيْنَةُ فِي الْحَالِ."

على العناصر

تكلم يسوع للريح والبحر وهم أطاعوه.

(مرقس 4: 37-39) "فَحَدَّثَ نَوْءُ رِيحٍ عَظِيمٍ فَكَانَتْ الْأَمْوَاجُ تَضْرِبُ إِلَى السَّفِينَةِ حَتَّى صَارَتْ تَمْتَلِي. وَكَانَ هُوَ فِي الْمَوْخِرِ عَلَى وَسَادَةٍ نَائِمًا. فَأَيَّقُوهُ وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ أَمَا يَهْمُكَ أَنْتَا نَهْلُكَ؟»

على الموت

«فَقَامَ وَأَنْتَهَرَ الرِّيحَ وَقَالَ لِلْبَحْرِ: «اسْكُتْ. ابْكُم». «فَسَكَتَتِ الرِّيحُ وَصَارَ هُدُوءٌ عَظِيمٌ.»

وقف يسوع أمام قبر لعازر وكان له سلطان على الموت.

(يوحنا 11: 43-44) "وَلَمَّا قَالَ هَذَا صَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «لِعَازِرُ هَلُمَّ خَارِجًا» فَخَرَجَ الْمَيِّتُ وَيَدَاهُ وَرِجْلَاهُ مَرْبُوطَاتٌ بِأَقْمِطَةٍ وَوَجْهُهُ مَلْفُوفٌ بِمِنْدِيلٍ. فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «حُلُّوهُ وَدَعُوهُ يَذْهَبُ.»

صوت السلطان

آخر درس درسنا عن صوت الإيمان. الآن يجب أن نهتم بصوت السلطان. هل لاحظت كيف كانت مختصرة هي الكلمات التي استخدمها يسوع في الأمثلة السابقة؟ قال يسوع: "أذهب" "أطهر" "مد يدك" "لا يكون فيك بعد ثمر" "أصمت، أهدأ" "لعازر، هلم خارجاً"

قائد المئة

عندما أتى قائد المئة ليسوع، قال: "فقط قل كلمة، وسيبرأ الغلام"
(متى 8: 8-10) "فَأَجَابَ قَائِدُ الْمِئَةِ: «يَا سَيِّدُ لَسْتُ مُسْتَحِقًّا أَنْ تَدْخُلَ تَحْتَ سَقْفِي لَكِنْ قُلْ كَلِمَةً فَقَطَّ فَيَبْرَأَ غُلَامِي. لِأَنِّي أَنَا أَيْضًا إِنْسَانٌ تَحْتَ سُلْطَانٍ. لِي جُنْدٌ تَحْتَ يَدِي . أَقُولُ لِهَذَا: اذْهَبْ فَيَذْهَبُ وَوَلَاخَرُ: آيْتِ فَيَأْتِي وَلِعَبْدِي: أَفْعَلْ هَذَا فَيَفْعَلُ»
فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ تَعَجَّبَ وَقَالَ لِلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ لَمْ أَحِذْ وَلَا فِي إِسْرَائِيلَ إِيمَانًا بِمِقْدَارِ هَذَا»
قائد المئة أدرك سلطان يسوع لأنه كان هو أيضاً تحت سلطان. لاحظ الإيجاز في مثل قائد المئة - "أذهب" آتي "أفعل"

كن مختصراً

صوت السلطان مختصر. ليس هناك شرح. ليس هناك تعليقات تزيد المعلومات تذكر كلمات يسوع:

(متى 6: 7، 8) "وَحِينَمَا تُصَلُّونَ لَا تُكْرَرُوا الْكَلَامَ بَاطِلًا كَالْأَمَمِ فَإِنَّهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُ بِكَثْرَةِ كَلَامِهِمْ يُسْتَجَابُ لَهُمْ. فَلَا تَتَشَبَّهُوا بِهِمْ. لِأَنَّ أَبَاكُمْ يَعْلَمُ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُوهُ."

في سفر الجامعة نقرأ:

أجعل
قليلة
الكلمات

(جامعة 5: 2) "لَا تَسْتَعْجِلْ فَمَكَ وَلَا يُسْرِعْ قَلْبَكَ إِلَى نُطْقِ كَلَامٍ قُدَّامَ رَبِّ . لِأَنَّ رَبَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَأَنْتَ عَلَى الْأَرْضِ فَلِذَلِكَ لِتَكُنْ كَلِمَاتُكَ قَلِيلَةً."

نطق دانيال صلاة كلاسكية في

أمثلة كتابية

اختصارها.

(دانيال 9: 19) "يَا سَيِّدُ اسْمَعْ . يَا سَيِّدُ اغْفِرْ . يَا سَيِّدُ اصْنَعْ وَاصْنَعْ . لَا تُؤَخِّرْ مِنْ أَجْلِ نَفْسِكَ يَا إِلَهِي لِأَنَّ اسْمَكَ دُعِيَ عَلَى مَدِينَتِكَ وَعَلَى شَعْبِكَ."
موسى أيضا كان له صلوات رائعة

مختصرة.

(عدد 10: 35 - 36) "وَعِنْدَ ارْتِحَالِ التَّابُوتِ كَانَ مُوسَى يَقُولُ: «قُمْ يَا رَبُّ فَلْتَبْدُدْ أَعْدَاؤِكَ وَيَهْزُبْ مُبْغِضُوكَ مِنْ أَمَامِكَ»

وَعِنْدَ حُلُولِهِ كَانَ يَقُولُ: «ارْجِعْ يَا رَبُّ إِلَى رِبَوَاتِ أُلُوفِ إِسْرَائِيلِ.»"

مثال آخر للصلوات المختصرة صلاة

إلشع لإقامة الولد الميت.

(1 ملوك 17 : 21 - 22) "فَتَمَدَّدَ عَلَى الْوَلَدِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَصَرَخَ إِلَى الرَّبِّ :
يَا رَبُّ إِلَهِي، لِنَرْجِعْ نَفْسُ هَذَا الْوَلَدِ إِلَيَّ جَوْفِهِ .

فَسَمِعَ الرَّبُّ لَصَوْتِ إِيْلِيَّا، فَرَجَعَتْ نَفْسُ الْوَلَدِ إِلَيَّ جَوْفِهِ فَعَاشَ."

إيليا يواجه كهنة
البعل

في الدرس الخامس ناقشنا مواجهة إيليا لأنبياء البعل. إيليا بالتحديد كان رجل أدرك السلطان. بعدما رأى شعب إسرائيل أنبياء البعل يقفزون ويصيحون ويصرخون ويقطعون أنفسهم، رأوا أن شيئا لم يحدث.

بعدهما جهز إيليا المذبح والذبيحة ، أقترب وقال.... لم يصرخ - لم يقفز - لم يترجى - لم يقطع نفسه - هو صلى أربعة وستون كلمة قصيرة لمرة واحدة.

(1 ملوك 18 : 36 - 38) "وَكَانَ عِنْدَ إِصْعَادِ التَّقْدِيمَةِ أَنَّ إِيْلِيَّا النَّبِيَّ تَقَدَّمَ وَقَالَ :
[أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ، لِيُعْلَمَ الْيَوْمَ أَنَّكَ أَنْتَ رَبُّ فِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنِّي أَنَا عَبْدُكَ، وَبِأَمْرِكَ قَدْ فَعَلْتُ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ. اسْتَجِبْنِي يَا رَبُّ اسْتَجِبْنِي، لِيُعْلَمَ هَذَا الشَّعْبُ أَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ الْإِلَهُ، وَأَنَّكَ أَنْتَ حَوَّلْتَ قُلُوبَهُمْ رُجُوعًا

فَسَقَطَتْ نَارُ الرَّبِّ وَأَكَلَتْ الْمُحْرَقَةَ وَالْحَطَبَ وَالْحِجَارَةَ وَالتُّرَابَ، وَلَحَسَتْ الْمِيَاهَ الَّتِي فِي
الْقَنَاةِ."

من الذي يستطيع أن يستخدمه ربّ؟

المتضع

موسى نشأ كابن ابنة فرعون. كان يعرف الغنى والسلطة. بعدها هرب للصحراء، وظهر له ربّ في العليقة المشتعلة. موسى بالتحديد سلك بسطان. أتى بالضربات على مصر. شق البحر الأحمر. أخرج من الصخرة ماء في الصحراء. تكلم مع ربّ في الجبل. كان قريباً جداً ربّ حتى صار وجهه يلمع. إذا كان إنسان عنده سبب بأن يفكر في نفسه بتعالٍ يكون موسى. ولكننا نقرأ في سفر العدد.
(عدد 12: 3) "وَأَمَّا الرَّجُلُ مُوسَى فَكَانَ حَلِيمًا جِدًّا أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ الَّذِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ."

لأن موسى كان متضعاً جداً، سمح ربّ له بأن يتحرك بسطان قوي وفوق الطبيعي.

الخدم

يسوع قال:

(متى 20: 26-27) "فَلَا يَكُونُ هَكَذَا فِيكُمْ. بَلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ فِيكُمْ عَظِيمًا فَلْيَكُنْ لَكُمْ خَادِمًا وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ فِيكُمْ أَوْلًا فَلْيَكُنْ لَكُمْ عَبْدًا"

مقلد المسيح

كانوا مشتركين في عيد الفصح الأخير حينما يسوع - ابن ربّ - الشخص الذي سيواجه خيانة مرعبة وصلب فوق الصليب - غسل أرجل التلميذ. يسوع غسل أرجل يهوذا بالرغم أنه كان يعرف أن يهوذا سيسلمه.
كان يسوع مُعدّاً نفسه عقلياً وعاطفياً لعذابه وموته. لماذا أخذ وقت في ذلك اليوم لغسل أرجلهم؟

هو أجاب هذا السؤال لنا. هو فعل هذا كمثال لهم وبالتأكيد لنا أيضاً. التلاميذ كان يجب أن يكونوا خدام بعضهم لبعض. نحن أيضاً يجب أن نكون خدام الواحد للآخر.

(يوحنا 13: 3-5, 12-15) "يَسُوعُ وَهُوَ عَالِمٌ أَنَّ الْآبَ قَدْ دَفَعَ كُلَّ شَيْءٍ إِلَى يَدَيْهِ وَأَنَّهُ مِنْ عِنْدِ رَبِّ خَرَجَ وَإِلَى رَبِّ يَمْضِي قَامَ عَنِ الْعِشَاءِ وَخَلَعَ ثِيَابَهُ وَأَخَذَ مِئْشَفَةً وَأَتْرَزَ بِهَا ثُمَّ صَبَّ مَاءً فِي مِغْسَلٍ وَأَبْتَدَأَ يَغْسِلُ أَرْجُلَ التَّلَامِيذِ وَيَمْسَحُهَا بِالْمِئْشَفَةِ الَّتِي كَانَ مُتْرَازًا بِهَا."

فَلَمَّا كَانَ قَدْ غَسَلَ أَرْجُلَهُمْ وَأَخَذَ ثِيَابَهُ وَاتَّكَأَ أَيْضًا قَالَ لَهُمْ: «:أَنْفَهُمُونَ مَا قَدْ صَنَعْتُ بِكُمْ؟ أَنْتُمْ تَدْعُونِي مُعَلِّمًا وَسَيِّدًا وَحَسَنًا تَقُولُونَ لِأَنِّي أَنَا كَذَلِكَ.»

متاح

فَإِنْ كُنْتُ وَأَنَا السَّيِّدُ وَالْمُعَلِّمُ قَدْ غَسَلْتُ أَرْجُلَكُمْ فَأَنْتُمْ يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ يَغْسِلَ بَعْضُكُمْ أَرْجُلَ بَعْضٍ لِأَنِّي أَعْطَيْتُكُمْ مِثَالاً حَتَّى كَمَا صَنَعْتُ أَنَا بِكُمْ تَصْنَعُونَ أَنْتُمْ أَيْضاً."

نحن نميل أن نضع هالة أو وهم حول الأشخاص أو الأحداث عندما نقرأ عنهم في الكتاب المقدس. نحن ننظر إليهم باحترام ورهبة. يجب أن نتوقف عن فعل هذا لأنه يمنعنا من تصور أنفسنا نفعل الأشياء التي فعلوها. ربّ وضع الأحداث في حياتهم والتي ذكرها الكتاب المقدس لتكون مثلاً لنا. فنحن نقرأ عن أنتصارتهم وفشلهم العظمين. حتى نراهم كبشر مثلنا، تم تحريكهم بقوة ربّ.

إيليا كان واحد من أكثر رجال ربّ قوة، ولكن عندما كتب الرسول يعقوب كلمات مشجعة جداً قال عنه أنه كان إنساناً بطبيعة مثلنا.

(يعقوب 5: 17) "كَانَ إِيلِيَّا إِنْسَانًا تَحْتَ الْآلَامِ مِثْلَنَا، وَصَلَّى صَلَاةً أَنْ لَا تُمْطِرَ، فَلَمْ تُمْطِرْ عَلَى الْأَرْضِ ثَلَاثَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ."

الإناء المُعد

نستطيع أن نُعد أنفسنا ونكون آنية للكرامة، نافعين للسيد، مستعدين لكل عمل صالح. (2 تيموثاوس 2: 20 - 21) "وَلَكِنْ فِي بَيْتِ كَبِيرٍ لَيْسَ آنِيَّةً مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ فَقَطْ، بَلْ مِنْ خَشَبٍ وَخَرْفٍ أَيْضاً، وَتِلْكَ لِلْكَرَامَةِ وَهَذِهِ رَبِّ وَإِنْ. فَإِنْ طَهَّرَ أَحَدٌ نَفْسَهُ مِنْ هَذِهِ يَكُونُ إِنَاءً لِلْكَرَامَةِ، مُقَدَّساً، نَافِعاً لِلسَّيِّدِ، مُسْتَعَدّاً لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ."

قوة للصلاة في اسم يسوع

اسم فوق كل اسم

اسم يسوع فوق كل اسم.
(فليبي 2: 8 - 11) "وَإِذْ وُجِدَ فِي الْهَيْئَةِ كَانِئَانِ، وَضَعَ نَفْسَهُ وَأَطَاعَ حَتَّى الْمَوْتِ مَوْتِ الصَّلِيبِ. لِذَلِكَ رَفَعَهُ رَبٌّ أَيْضاً، وَأَعْطَاهُ اسْماً فَوْقَ كُلِّ اسْمٍ لِكَيْ تَخْبُتَ بِاسْمِ يَسُوعَ كُلُّ رُكْبَةٍ مِمَّنْ فِي السَّمَاءِ وَمَنْ عَلَى الْأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الْأَرْضِ، وَيَعْتَرِفَ كُلُّ لِسَانٍ أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ رَبٌّ لِمَجْدِ رَبِّ الْآبِ."

سلطان لاسمه

سلطان يسوع المعطى للتلاميذ كان ليستخدموا اسمه.

(مرقس 16: 15 - 18) "وَقَالَ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعِ وَارْكُزُوا بِالْإِنْجِيلِ لِلْخَلِيقَةِ كُلِّهَا. مَنْ آمَنَ وَعَانَمَدَ خَلَصَ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ يُدَنَّ. وَهَذِهِ الْآيَاتُ تَتَّبِعُ الْمُؤْمِنِينَ: يُخْرِجُونَ الشَّيَاطِينَ بِاسْمِي وَيَتَكَلَّمُونَ بِاللِّسَانِ جَدِيدَةٍ. يَحْمِلُونَ حَيَاتٍ وَإِنْ شَرِبُوا شَيْئاً مُمِيتاً لَا يَضُرُّهُمْ وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْمَرْضَى فَيَبْرَأُونَ.»"

اسأل في اسمه

يجب أن نسأل بإسمه

(يوحنا 15: 16) لَيْسَ أَنْتُمْ اخْتَرْتُمُونِي بَلْ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ وَأَقَمْتُكُمْ لِتَذْهَبُوا وَتَأْتُوا بِيَمْرٍ وَيُدْوَمَ ثَمْرُكُمْ لِكَيْ يُعْطِيَكُمْ الْآبُ كُلَّ مَا طَلَبْتُمْ بِاسْمِي."

(يوحنا 14: 13-14) وَمَهْمَا سَأَلْتُمْ بِاسْمِي فَذَلِكَ أَفْعَلُهُ لِیَتِمَّجَدَّ الْآبُ بِالْإِبْنِ. اِنْ سَأَلْتُمْ شَيْئًا بِاسْمِي فَأِنِّي أَفْعَلُهُ."

معجزات عملت
باسمه اسمه

أول معجزة عملها التلاميذ بعد عودة يسوع للآب كانت بإسمه.

(أعمال 3: 1-8) "وَصَعِدَ بُطْرُسُ وَيُوحَنَّا مَعًا إِلَى الْهَيْكَلِ فِي سَاعَةِ الصَّلَاةِ التَّاسِعَةِ. وَكَانَ رَجُلٌ أَعْرَجٌ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ يُحْمَلُ كَانُوا يَضَعُونَهُ كُلَّ يَوْمٍ عِنْدَ بَابِ الْهَيْكَلِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ «الْجَمِيلُ» لَيْسَالَ صَدَقَةٌ مِنَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْهَيْكَلِ. فَهَذَا لَمَّا رَأَى بُطْرُسُ وَيُوحَنَّا مُزْمَعِينَ أَنْ يَدْخُلَا الْهَيْكَلِ سَأَلَ لِيَأْخُذَ صَدَقَةً

.فَتَقَرَّسَ فِيهِ بُطْرُسُ مَعَ يُوحَنَّا وَقَالَ: «انظُرْ إِلَيْنَا!» فَلَاحَظَهُمَا مُنْتَظِرًا أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُمَا شَيْئًا.

فَقَالَ بُطْرُسُ: «لَيْسَ لِي فِضَّةٌ وَلَا ذَهَبٌ وَلَكِنِ الَّذِي لِي فَأَيَّاهُ أُعْطِيكَ: بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ فَمُ وَأَمْشِ.» وَأَمْسَكَهُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَأَقَامَهُ فِي الْحَالِ تَشَدَّدَتْ رِجْلَاهُ وَكَعْبَاهُ فَوَثَبَ وَوَقَفَ وَصَارَ يَمْشِي وَدَخَلَ مَعَهُمَا إِلَى الْهَيْكَلِ وَهُوَ يَمْشِي وَيَطْفُرُ وَيُسَبِّحُ رَبَّ" لاحظ السلطان الذي تكلم به بطرس: "باسم يسوع، قم وأمشي". هو لم يسأل رب ليشفى الرجل.

أعمل أي شيء
باسمه اسمه

يجب أن نعمل أي شيء بإسم يسوع

(كولوسي 3: 17) "وَكُلُّ مَا عَمَلْتُمْ بِقَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ، فَاعْمَلُوا الْكُلَّ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ، شَاكِرِينَ رَبَّ وَالْآبَ بِهِ."

صلاة الحرب

قال يسوع أنه عمل فقط ما رأى الآب يفعله.

(يوحنا 5: 19) "فَقَالَ يَسُوعُ لَهُمْ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَقْدِرُ الْإِبْنُ أَنْ يَعْمَلَ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا إِلَّا مَا يَنْظُرُ الْآبَ يَعْمَلُ. لِأَنَّ مَهْمَا عَمِلَ ذَاكَ فَهَذَا يَعْمَلُهُ الْإِبْنُ كَذَلِكَ."

للتحرك بسلطان القوة الذي أعطاه ربّ لنا مع احتياجات العالم المحبط هذا، يجب أن نعمل فقط ما يقول الآب أن نفعله. يجب أن نجنب رغباتنا. يجب أن نجنب أي شيء يعيقنا من معرفة إرادته.

يجب أن نتحرك بقوة الروح القدس فقط كما فعل يسوع. يجب أن نصلي بالروح حتى نعرف ماهي إرادته. بالإيمان، نكون صوت الإيمان المتكلم بإرادة ربّ نحو الموجود.

ثلاثة تحذيرات

توجد ثلاث تحذيرات يجب أن نتذكرها:

⇒ ربّ لن يخبرنا ابداً وبصورة مطلقة أن

نتكلم أو نعمل شيئاً ما ضد كلمته المكتوبة.

الكلمة هو ربّ وربّ لا يستطيع أبداً أن يُضاد نفسه.

(يوحنا 1:1) "فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ رَبِّ وَكَانَ الْكَلِمَةُ رَبِّ." "

⇒ ربّ لن يخبرنا ابداً وبصورة مطلقة أن

نتكلم أو نعمل شيئاً ما لمجنا الذاتي أو فائدتنا.

واحدة من التجارب الشيطانية التي جرب بها يسوع كانت هذا الأمر فقط.

يسوع كان يستطيع أن يثبت أنه كان ابن ربّ بعمل واحد فقط. كان يستطيع أن يتجنب الصليب ويأخذ حكم هذا العالم بدون ذبيحة.

(متى 4: 5، 6) "ثُمَّ أَخَذَهُ إِبْلِيسُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَأَوْقَفَهُ عَلَى جَنَاحِ الْهَيْكَلِ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ رَبِّ فَاطْرَحْ نَفْسَكَ إِلَى أَسْفَلِ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَنَّهُ يُوصِي مَلَائِكَتَهُ بِكَ فَعَلَى أَيْدِيهِمْ يَحْمِلُونَكَ لِكَيْ لَا تَصُدِّمَ بِحَجَرٍ رِجْلَكَ.» "

⇒ ربّ لن يخبرنا ابداً أن نأخذ سلطان على

شخص آخر، منتهكين حرية إرادته أو إرادتها.

إرادة ربّ، في أوقات، تسمح لنا أن نأخذ سلطان على الأرواح الشيطانية، هذا تحكم في شخص آخر.

الايواب لن تقوى

نحن في حالة حرب مع القوات الشيطانية. حينما وصف يسوع الكلمة "الكنيسة" لأول مرة، قال أن أبواب الجحيم لن تقوى عليها. هذه الأبواب تمثل حكومات الجحيم. قال يسوع أن القوات الشيطانية لن تقوى ضد كنيسته.

أعطانا يسوع قوة الربط والحل.

(متى 16: 19) "وَأَعْطَيْكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ فَكُلُّ مَا تَرْتَبِطُهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطاً فِي السَّمَاوَاتِ. وَكُلُّ مَا تَحُلُّهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولاً فِي السَّمَاوَاتِ." "

الربط والحل

الربط يُعني أن تُحد الشيطان أو الحكم الشيطاني على حالة معينة حيث قادنا رب لمعركة روحية. نحن نربط القوي.

(متى 12: 28-29) "وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَنَا بِرُوحِ رَبِّ أَخْرَجُ الشَّيَاطِينَ فَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ مَلَكُوتُ رَبِّ! أَمْ كَيْفَ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ الْقَوِيِّ وَيَنْهَبَ أَمْتِعَتَهُ إِنْ لَمْ يَرْبِطِ الْقَوِيَّ أَوَّلًا وَحِينَئِذٍ يَنْهَبُ بَيْتَهُ؟"

يسوع أعطانا مثال للربط والحل.

(لوقا 13: 11-12, 16) "وَإِذَا امْرَأَةٌ كَانَ بِهَا رُوحٌ ضَعْفٍ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً وَكَانَتْ مُحْنِيَةً وَلَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَنْتَصِبَ الْبَيْتَ. فَلَمَّا رَأَاهَا يَسُوعُ دَعَاهَا وَقَالَ لَهَا: «يَا امْرَأَةُ إِنَّكَ مَحْلُولَةٌ مِنْ ضَعْفِكَ.»

وَهَذِهِ وَهِيَ ابْنَةُ إِبرَاهِيمَ قَدْ رَبَطَهَا الشَّيْطَانُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً أَمَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تُحَلَّ مِنْ هَذَا الرِّبَاطِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ؟»

كمؤمنين أعطينا عوالم للسلطان حيث نعيش أو أرسلنا من رب. في هذه العوالم لنا سلطان لنربط أو نحل. من خلال الصلوات القوية بسلطان نستطيع أن نطلق قوة وقدرة رب لتعمل في الأرض.

الصراع
مع
الرؤساء

يجب أن نتذكر دائماً أن حربنا لبيت ضد الكائنات البشرية الأخرى. نحن نصارع مع قوات الجحيم.

(افسس 6: 12) "فَإِنَّ مُصَارَعَتَنَا لَيْسَتْ مَعَ دَمٍ وَلَحْمٍ، بَلْ مَعَ الرُّؤَسَاءِ، مَعَ السَّلَاطِينِ، مَعَ وِلَاةِ الْعَالَمِ، عَلَى ظِلْمَةِ هَذَا الدَّهْرِ، مَعَ أَجْنَادِ الشَّرِّ الرُّوحِيَّةِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ."

نهدم الحصون

أسلحة محاربتنا هي اسم يسوع، دم يسوع، وكلمة رب. هذه هي أسلحة الروح، وهي قادرة.

(2 كورنثوس 10: 4-5) "إِذْ أَسْلِحَةُ مُحَارَبَتِنَا لَيْسَتْ جَسَدِيَّةً، بَلْ قَادِرَةٌ بِرَبِّ عَلَى هَدْمِ حُصُونٍ. هَادِمِينَ ظُنُونًا وَكُلَّ عُلُوٍّ يَرْتَفِعُ ضِدَّ مَعْرِفَةِ رَبِّ، وَمُسْتَأْسِرِينَ كُلِّ فِكْرٍ إِلَى طَاعَةِ الْمَسِيحِ"

نأخذ
المملكة
بالقوة

في صلواتنا يجب أن نتقدم بقوة نحو مملكة رب. يجب أن نقول بشجاعة وسلطان: "مملكته جاءت! مشيئته تمت! في الأرض كما في السماء. هذه هي الصلوات الملكية التي تُحضر ملكوت السموات وإرادته إلى الأرض. نحن الجبابرة ويجب ان نأخذ المملكة بالقوة.

(متى 11: 12) "وَمِنْ أَيَّامِ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ إِلَى الْآنَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ يُغْصَبُ،
وَالْغَاصِبُونَ يَخْتَطِفُونَهُ."

يتتبا داود في المزامير:

يسوع منتظراً

(مزامير 1: 110) "لِدَاوُدَ .مَزْمُورٌ قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي] :اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَضَعَّ
أَعْدَاكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ."

متى ومرقس ولوقا جميعاً سجلوا اقتباس يسوع لهذه الكلمات من داود.

(لوقا 20: 42-43) وَدَاوُدُ نَفْسُهُ يَقُولُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ :قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي :اجْلِسْ عَنْ
يَمِينِي حَتَّى أَضَعَّ أَعْدَاكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ.

بعد أن جاء الروح القدس يوم الخمسين، الرسول بطرس وعظ أول عظاته وتم إضافة
ثلاثة الآف نفس للكنيسة. في تلك العظة بطرس أيضاً اقتبس من داود (أع2: 34،
35).

كاتب الرسالة إلى العبرانيين اقتبس أيضاً نبوة داود هذه.

(عبرانيين 10: 12، 13) "وَأَمَّا هَذَا فَبَعْدَمَا قَدَّمَ عَنِ الْخَطَايَا ذَبِيحَةً وَاحِدَةً، جَلَسَ إِلَى الْيَمِينِ عَنِ الرَّبِّ،
مُنْتَظِرًا بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى تُوضَعَ أَعْدَاؤُهُ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْهِ."

سته مرات يتم لفت نظرنا وتنبيهنا لهذه الحقيقية. لماذا؟

نحن نعلم أن يسوع يشفع فينا في السماء، ولكن هل نعلم أنه ينتظرنا أن نفعل شيء ما؟
هو ينتظر أن أعداءه يصبحون موطىء لقدميه - ليوضعوا تحت قدميه!

ملخص الصلاة بسُلطان

على الصليب صرخ يسوع بصوت عالٍ " قد أكمل"

دفع يسوع عقوبة الخطية عن البشر.

يسوع نت خلال دمائه المسفوكة فدانا من لعنة الناموس.

لقد قام يسوع بإعادة شراء سلطتنا.

والآن يسوع ينتظرنا لنجعل أعدائه موطىء قدم له!

لقد أعطانا اسمه، أعطانا قوة الروح القدس، أعطانا سلطاناً، والآن دورنا.. الأمر يرجع
لنا.

من خلال الصلاة يجب أن نحضر ملكوت ربّ للأرض بقوة.

اسئلة للمراجعة:

1- في متى 8:8 لماذا قال قائد المئة ليسوع أنه لا يحتاج أن يأتي إلى بيته ليشفي خادمه، ولكن لو تكلم بكلمة سيشفى. كيف يكون هذا نموذج لنا في يومنا هذا؟

2- ما هي أنواع الصلوات التي تحتوي على كلمات " إذهب " و "تعال" و " قم" و "أشفي"؟

3- كيف لك أن تعلم أن ربّ أطلقك لتصلي صلاة بسلطان؟

الدرس التاسع

قلب ربّ الصارخ

المقدمة:

عبر كل الكتاب يظهر قلب ربّ الصارخ يدعو شعبه للشفاعة. هذا الأمر موجود في كلمات حزقيال حينما كتب عن ربّ الذي يطلب رجل ليتشفع، وكيف أنه لم يجد.

(حزقيال 22: 30) "وطلبتُ من بينهم رجلاً بيني جداراً ويقفُ في النّعرِ أمامي عن الأرضِ لكيلاً أخربها، فلم أجِد!"

أيضاً في أخبار الأيام نقراً عن قلب ربّ الصارخ من أجل شعبه للشفاعة. هو قال إنه إذا تواضعوا وتحولوا عن شرهم وصلوا، فسوف يبرء أرضهم.

(2 اخبار 7: 14) "فإذا تواضع شعبي الذين دُعي اسمي عليهم وصلّوا وطلبوا وجهي، ورجعوا عن طرقهم الرديّة فإنني أسمع من السماء وأغفر خطيئتهم وأبرئ أرضهم."

أخبر يسوع تلاميذه أن الحصاد كثير ولكن الفعلة قليلون. ماذا يفعلون تجاه ذلك؟ يصلون! (لوقا 10: 2) "فقال لهم: « إنَّ الحَصَادَ كَثِيرٌ وَلَكِنَّ الْفَعْلَةَ قَلِيلُونَ. فَاطْلُبُوا مِنْ رَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ فَعْلَةً إِلَى حَصَادِهِ. »"

توجد شواهد كثيرة في الكتاب المقدس عن الشفاعة أكثر من أي نزع آخر من الصلاة. فالصلوات التي بسلطان عادة تعتمد على معرفة فوق الطبيعية التي تأتي من خلال الشفاعة.

أول الأمثلة عن الصلاة بدأت مع سفر ايوب، هؤلاء المتشفعين. الأباء تشفعوا من أجل عائلاتهم. قادة البلد الصالحين يتشفعون. يسوع تشفع. الرسل تشفعوا. ونحن يجب أن نستمر في خط الرجال والنساء المتشبهين بالمسيح في متشفعين لأجل عائلتنا، قادة الحكومة، قادة جسد المسيح.

تعريف الشفاعة

الشفاعة تُعني الذهاب ربّ من أجل شخص آخر لدرجة أخذ مكان الآخر. الشفاعة الحقيقية تأتي من أعماق كينونتنا. تأتي من إمتلاك علاقة شخصية قريبة مع ربّ حتى أننا نشعر باهتماماته، رغباته، وحينئذ أيضًا كقائد، يُطلق قوته لحياة الآخرين. الشفاعة عُمِلت للبشر وهي وظيفة كهنوتية لكل مؤمن.

كتب ولسون مامبوليو: "المتشفعون يقفون بين ربّ والشخص أو جماعة من الناس الذين يحتاجون للشفاعة. فهم ينسون إحتياجهم الشخصية ويوحدون أنفسهم مع صالح الشخص أو الجماعة التي يصلون لأجلهم. فهم يشعرون بآلم الآخر وكأنها آلامهم. فهم يجدون بهجة في الصلاة لأجل إحتياجات الآخرين. فهناك فرح شديد في قلوب المتشفعين حينما يصلون لأجل الآخرين. فقلوبهم تستقبل قوة روحية داخلية. ربّ يفرح بهم. المتشفعون هم الأشخاص الذين يستطيع ربّ أن يكشف لهم أسرارهم وخططه نحو العائلة والكنيسة والأمة.

مأخوذ من مقابلة مع ربّ - صلاة عميقة المعنى. نشرت بواسطة مطبوعات الصلاة والكلمة، نيروبي، كينيا، افريقيا.

عندما تتشفع، هناك ستة خطوات أساسية جيد أن تتذكرها:

- ➔ كن محدد، لا تصلي بلا هدف
- ➔ جد مواعيد ربّ التي تتناسب مع الإحتياج وأسس صلواتك على هذا. هذا سيحفظ صلواتك في خط مع إرادة ربّ.
- ➔ اسمح للروح القدس أن يصلي من خلالك.
- ➔ لا تأسس صلواتك على صلاح شخص.
- ➔ فهم ليسوا ملكك. البر مؤسس على مكانة المؤمن في المسيح. دائمًا تشفع على أساس نعمة ورحمة ربّ.
- ➔ لا تحاول السيطرة على الناس في صلواتك او تتخذ قرارات لهم. ربّ لا ينتهك أبدًا إرادتهم الحرة وأنت لا تسمح لنفسك أن تفعل هذا.

خطوات عملية للشفاعة

كن مجاهد - لا تستسلم

الشیطان لديه خطة أن يهاجم كل مؤمن يتحرك نحو اتباع ربّ في الشفاعة. فهو يحاول أن يجعل يلوي ما يعلنه ربّ ويجعل المتشفعين يشعرون هو أو هي أنهم يقودون اللقادة نحو طرق ربّ. فهو يحاول أن يخدع المتشفع أن يغتصب منصب القيادة أو حتى السلطة.

المتشفع يجب أن يحتمي بصورة مستمرة من إتجاه الحكم، وروح الإدنة أو السيطرة.

أمثلة كتابية للتشفع

واحدة من أفضل الطرق لتعلم الشفاعة هو دراسة الأمثلة الكتابية.

يسوع يتشفع لنا

رئيس كهنتنا

يسوع دائماً أفضل مثال لنا.

كان كهنة العهد القديم صورة للمتشفع. فقد وقفوا بين الإنسان وربّ، مقدمين ذبائح عن خطايا الشعب. يسوع هو رئيس كهنتنا ومثالنا في الصلاة لأجل الآخرين، كما أنه مستمراً في الحياة والشفاعة.

(عبرانيين 7: 25) "فَمِنْ تَمَّ يَقْدِرُ أَنْ يُخَلِّصَ أَيْضاً إِلَى النِّعَمِ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ بِهِ إِلَى رَبِّ، إِذْ هُوَ حَيٌّ فِي كُلِّ حِينٍ لِيَشْفَعَ فِيهِمْ."

المدافع عنا أو الشفيع

القاموس يقول أن المحامي هو الشخص الذي يتحدث ويطلب ويجادل لأجلي. فهو الشخص الذي يترجى لأجل شخص آخر. المدعم أو المدافع. يسوع هو كل هذا وأكثر لنا. (1 يوحنا 2: 1) "يَا أَوْلَادِي، أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هَذَا لِكَيْ لَا تَخْطِئُوا. وَإِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ فَلَنَا شَفِيعٌ عِنْدَ الْآبِ، يَسُوعُ الْمَسِيحُ الْبَارُّ."

عبر عن قلب رب الصارخ

من خلال يسوع نري مثالين يُظهران قلب ربّ الصارخ. الأول عندما كان يسوع يبكي على إورشليم.

(لوقا 13: 34) "يَا أُورُشَلِيمُ يَا أُورُشَلِيمُ يَا قَاتِلَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَرَاجِمَةَ الْمُرْسَلِينَ إِلَيْهَا كَمْ مَرَّةً أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَوْلَادِكَ كَمَا تَجْمَعُ الدَّجَاجَةُ فِرَاحَهَا تَحْتَ جَنَاحَيْهَا وَلَمْ تُرِيدُوا." لاحظ أن يسوع حتى في حبه العظيم لم يتحكم فيهم. هو قال: "ولم تريدوا"

المثال الثاني العظيم حدث عندما كان يسوع معلق على الصليب.
(لوقا 23: 33، 34) "وَلَمَّا مَضَوْا بِهِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يُدْعَى «جُمُجْمَةَ» صَلَّى لَهُمْ هُنَاكَ
مَعَ الْمُذْنِبِينَ وَاحِدًا عَنِ يَمِينِهِ وَالْآخَرَ عَنْ يَسَارِهِ. فَقَالَ يَسُوعُ: يَا أَبَتَاهُ اغْفِرْ لَهُمْ لِأَنَّهُمْ لَا
يَعْلَمُونَ مَاذَا يَفْعَلُونَ. «وَإِذِ اقْتَسَمُوا ثِيَابَهُ اقْتَرَعُوا عَلَيْهَا».

إذا كان هناك أي شخص له حق الإدانة، يكون هو يسوع. شعب أورشليم قتلوا الأنبياء
ورجموا المرسلين لكن يسوع فقط كان يريد أن يجمعهم تحت جناح حمايته. حتى عندما
صلبوه، كانت صلاته: "يا آبتاه، اغفر لهم".

شيء مهم حينما نتشفع أن لا نسقط في فخ اختراعات إبليس. ليس مهمًا كم أظهر ربّ لنا
من أخطاء بل يجب أن لا نحكم أو ندين ولكن بدلاً عن ذلك نستخدم المعرفة للشفاعة.

أيوب تشفع

يعتبر أيوب أقدم سفر في الكتاب المقدس، وفيما نرى أيوب متشفعًا.
فعندما نزلت المصائب على أيوب، أتوا إليه أصدقاؤه، ولكنهم فكروا فيه بطريقة شريرة،
وانتقدوه وحاولوا أن يستنتجوا في إذهانهم لماذا أمور مرعبة مثل هذه تحدث.
هم ذهبوا إليه بدافع اهتمام، ولكنهم أقاموا هناك للإدانة.
عندما أنتهى وقت التجربة أخبرهم ربّ أن يقدموا ذبائح وأن يتضعوا ويذهبوا للشخص الذي
أدانوه ليسألوه أن يتشفع لأجلهم.

(أيوب 42: 8-10) "وَالآنَ فَخُذُوا لِأَنْفُسِكُمْ سَبْعَةَ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ وَأَذْهَبُوا إِلَى عَبْدِي
أَيُّوبَ وَأَصْعِدُوا مُحْرَقَةً لِأَجْلِ أَنْفُسِكُمْ وَعَبْدِي أَيُّوبَ يُصَلِّيْ مِنْ أَجْلِكُمْ لِأَنِّي أَرْفَعُ وَجْهَهُ لِنَلَا
أَصْنَعُ مَعَكُمْ حَسَبَ حَمَاقَتِكُمْ لِأَنَّكُمْ لَمْ تَقُولُوا فِي الصَّوَابِ كَعَبْدِي أَيُّوبَ.

فَذَهَبَ أَلِيفَارُ النَّيْمَانِيُّ وَبَلَدُ الشُّوحِيِّ وَصُوفِرُ النَّعْمَاتِيِّ وَفَعَلُوا كَمَا قَالَ الرَّبُّ لَهُمْ. وَرَفَعَ
الرَّبُّ وَجْهَ أَيُّوبَ.

وَرَدَّ الرَّبُّ سَبْيَ أَيُّوبَ لَمَّا صَلَّى لِأَجْلِ أَصْحَابِهِ وَزَادَ الرَّبُّ عَلَى كُلِّ مَا كَانَ لِأَيُّوبَ ضِعْفًا.

مثالنا

أيوب مثال رائع للمتشفع. كان يتشفع لأجل عائلته. وظل يفعل هذا حتى أثناء الوقت
الصعب الذي لم يفهم فيه عمل ربّ. كتب خلال هذا الوقت:

(أيوب 13: 15) "هُودًا يَحْتَلِنِي. لَا أَنْتَظِرُ شَيْئًا. فَقَطُّ أَرْكِي طَرِيقِي قُدَّامَهُ".

بالرغم من أن أصدقاؤه ضاقوا به في أسوأ وقت في حياته، غفر لهم وتشفع لهم. فرد ربّ
كل شيء ضعفاً.

لم يغفر أيوب لأصدقاؤه ليسترد البركات العظيمة، بل الكلمة تقول أن ربّ رد له ما فقده
حينما صلى من أجل أصدقاؤه. هناك بركات عظيمة لنا حينما نغفر لهؤلاء الذين أخطأوا

في حقنا ونتشفع لهم.

إبراهيم تشفع

عندما قرر ربّ تدمير سدوم وعمورة، أتى أولاً لإبراهيم.
(تكوين 18: 17-18) "فَقَالَ الرَّبُّ: هَلْ أَخْفِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ مَا أَنَا فَاعِلُهُ وَإِبْرَاهِيمُ يَكُونُ
أُمَّةً كَبِيرَةً وَقَوِيَّةً وَيَبْتَارِكُ بِهِ جَمِيعُ أُمَّمِ الْأَرْضِ؟"
وحينها أجاب ربّ سؤاله.

(تكوين 18: 19-21) "لَا تَنِي عَرَفْتُهُ لِكَيْ يُوصِي بِنِيهِ وَبِنَيْتِهِ مِنْ بَعْدِهِ أَنْ يَحْفَظُوا طَرِيقَ
الرَّبِّ لِيَعْمَلُوا بِرًا وَعَدْلًا لِكَيْ يَأْتِيَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ بِمَا تَكَلَّمَ بِهِ»
. وَقَالَ الرَّبُّ: «أَنَّ صُرَاخَ سَدُومَ وَعَمُورَةَ قَدْ كَثُرَ وَخَطِيئَتُهُمْ قَدْ عَظُمَتْ جِدًّا. أَنْزِلْ وَارَى هَلْ
فَعَلُوا بِالنَّمَامِ حَسَبَ صُرَاخِهَا الْآتِي إِلَيَّ وَالْأَفْعَالُ.»
تشفع إبراهيم، "هل تشفق يا رب على المدينة من أجل خمسين بارًا - لأجل خمسة وأربعين
بارًا - لأجل أربعين بارًا - لأجل ثلاثين - لأجل عشرين - لأجل عشرة؟
وربّ وافق، "لن أهلك من أجل العشرة.

لماذا تكلم ربّ مع إبراهيم قبل أن يدمر المدن؟ في الواقع، سمح ربّ لإنسان أن يتحرك
بسلطان ربّ المعطى له ليضع مقياس الذي به يصل لإنقاذ المدن - فقط عشرة أبرار.
رأينا أهمية تشفع لإبراهيم في كلمات الملاك.

(تكوين 19: 22أ) "اسْرِعِ اهْرُبِ إِلَى هُنَاكَ لِأَنِّي لَا اسْتَطِيعُ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا حَتَّى تَجِيءَ
إِلَى هُنَاكَ....»"

مثالنا

سنوات قبل إنفصال إبراهيم ولوط. تشاجر عبيد لوط مع عبيد إبراهيم. وأعطى لوط
الفرصة ليختار الأفضل لنفسه. فاختار لوط أن يعيش في سدوم وعمورة، مدن الخطية.
ما حدث بعد ذلك للوط كان خطأه. كان نتيجة قراراته. لكن هل أهتم إبراهيم بذلك، أو
هل تشفع من أجل لوط والشعب في المدينتين؟

موسى تشفع

بينما كان شعب إسرائيل يفعلون خطية رهيبة كان موسى فوق الجبل مع ربّ. عمل
الشعب عجل ذهبي وسجدوا له وعبده كإلههم.

(خروج 32: 7-10) "فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَذْهَبِ أَنْزِلْ! لِأَنَّهُ قَدْ فَسَدَ شَعْبُكَ الَّذِي
اصْنَعْتَهُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. زَاغُوا سَرِيعًا عَنِ الطَّرِيقِ الَّذِي أَوْصَيْتُهُمْ بِهِ. صَنَعُوا لَهُمْ عِجْلًا

مَسْبُوكًا وَسَجْدُوا لَهُ وَدَبَّحُوا لَهُ وَقَالُوا: هَذِهِ إِلَهُتُكَ يَا إِسْرَائِيلُ الَّتِي اصْنَعَدْتَكُ مِنْ أَرْضِ
مِصْرَ. «وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: رَأَيْتُ هَذَا الشَّعْبَ وَإِذَا هُوَ شَعْبٌ صُلْبُ الرِّقَبَةِ.»
لاحظ أن ربّ ام يدعوهم شعبه.

قَالَ إِنَّ اتَّرَكْنِي لِيَحْمَى غَضَبِي عَلَيْهِمْ وَأَفْنِيَهُمْ فَأَصِيرُكَ شَعْبًا عَظِيمًا.»
أتركني يا موسى لأفنيهم! لماذا قال ربّ ، "اتركني"؟

في قصد ربّ الأزلي أنه خلق الجنس البشري على صورته وأعطاهم سلطانه على الأرض
وكل مافيهها. مُنَعِ رَبِّ مِنْ أَنْ يَفْنِيَ الشَّعْبَ عَنْ طَرِيقِ مُوسَى. موسى كشافيع استخدم
السلطان المُعطى له من ربّ كي .. "لا يترك ربّ"، فعل ذلك عندما صلى لأجل شعبي
إسرائيل.

قلب
الصارخ
موسى

⇒ "أمحنى من كتابك"

قال ربّ أنه سيفنى شعب إسرائيل. ألم موسى في ذلك الوقت أكبر من أن يقدر معظمنا
أن يُدرّكه. ماهو صراخ قلبه؟ إن لم تغفر لهم أمحنى من كتابك.

(خروج 32: 32) "وَالآنَ أَنْ غَفَرْتَ خَطِيئَتَهُمْ - وَالْآنَ فَمُحْنِي مِنْ كِتَابِكَ الَّذِي كَتَبْتَ."»

وافق ربّ أن يترك شعب إسرائيل أن يعيش، ولكن قال: "لا أصعد في وسطكم"

(خروج 33: 2، 3) "وَأَنَا أَرْسِلُ أَمَامَكَ مَلَكَ وَاطْرُدُ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ
وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْحَوِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. إِلَى أَرْضِ تَقِيضُ لَبْنَا وَعَسَلًا. فَأَنِّي لَا اصْعَدُ فِي وَسْطِكَ
لَأَنَّكَ شَعْبٌ صُلْبُ الرِّقَبَةِ."»

⇒ "لا تصعدنا من ههنا"

عندما أخبر ربّ موسى لأن حضوره لا يكون بعد وسطهم، كان قلب موسى الصارخ "لا
تصعدنا من ههنا!"

فموسى رفض أن يصعد من مكانه بدون حضور الرب.

(خروج 33: 15) "فَقَالَ لَهُ: أَنْ لَمْ يَسِرْ وَجْهَكَ فَلَا تُصْعِدْنَا مِنْ هَهْنَا"

مثالنا

كم هو موسى مثال رائع لنا في الشفاعة!

الشعب أنتهك قيادته. تدمروا في كل مناسبة. هددوا أنهم يقتلونه. الآن قال ربّ أنه سيفنيهم! ومن نسل موسى ربّ سيقم أمة جديدة.

هذا سيجعل ابناء موسى شعب ربّ المختار. اولاده واحفاده سيصيرون أمة إسرائيل. إفناء الشعب الخاطي سوف يؤكد قدرته على سماع من ربّ وقدرته على القيادة. سوف يُثبت أنه محق في كل الظروف.

بدلاً من أن يقبل كل هذا تشفع موسى لأجل الشعب، وبسبب شفاعته سمح ربّ للشعب بأن يعيش.

اتهام حزقيال

في زمن حزقيال، طلب ربّ رجل ليتشفع - ليقف في الثغر - لكن لم يكن هناك أحد. من خلال حزقيال، تكلم الرب بدينونة رهيبة على أمة إسرائيل، هذا حقيقي جداً في أيامنا والعصر الذي نعيشه يحدث فيه كل ما دُكر هنا.

(حزقيال 22: 23-31) "وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ: يَا ابْنَ آدَمَ، قُلْ لَهَا: أَنْتِ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تَطْهُرِي. لَمْ يُمَطَّرْ عَلَيْهَا فِي يَوْمِ الْغَضَبِ."

فتنة الأنبياء

فِتْنَةُ أَنْبِيَائِهَا فِي وَسَطِهَا كَأَسَدٍ مُزْمَجِرٍ يَخْطِفُ الْفَرِيسَةَ. أَكَلُوا نُفُوسًا. أَخَذُوا الْكَنْزَ وَالنَّفِيسَ. أَكْثَرُوا أَرَامِلَهَا فِي وَسَطِهَا."

الكهنة خالفوا
الشريعة،
نجسوا
الأقداس، لم
يعلموا الطاهر
والنجس

كَهَنَتُهَا خَالَفُوا شَرِيعَتِي وَتَجَسَّسُوا أَقْدَاسِي. لَمْ يُمَيِّزُوا بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَالْمُحَلَّلِ، وَلَمْ يَعْلَمُوا الْفَرْقَ بَيْنَ النَّجْسِ وَالطَّاهِرِ، وَحَجَبُوا عُيُونَهُمْ عَنِ سُبُوتِي فَتَدَنَسْتُ فِي وَسَطِهِمْ..

رُؤْسَاوُهَا فِي وَسَطِهَا كَدَنَابٍ خَاطِفَةٍ خَطْفًا لِسَفْكِ الدَّمِّ، لِإِهْلَاكِ النُّفُوسِ لِإِكْتِسَابِ كَسْبٍ.

القادة السياسيين
مثل الذناب

الأنبياء يرون
رؤى
كاذبة
ويستخدمون
العرفاة

وَأَنْبِيَائُهَا قَدْ طَيَّبُوا لَهُمْ بِالطُّفَالِ، رَائِينَ بَاطِلًا وَعَارِفِينَ لَهُمْ كَذِبًا، قَائِلِينَ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ وَالرَّبُّ لَمْ يَتَكَلَّمْ!

شَعَبُ الْأَرْضِ ظَلَمُوا ظُلْمًا وَعَصَبُوا عَصَبًا، وَاضْطَهَدُوا الْفَقِيرَ وَالْمَسْكِينَ، وَظَلَمُوا الْغَرِيبَ
بِغَيْرِ الْحَقِّ.

شعب شرير

وطلبتُ من بينهم رجلاً يبني جداراً ويقفُ في الثَّغْرِ أمامي عَنِ الْأَرْضِ لِكَيْلَا أُخْرِبَهَا، فَلَمْ
أجد! فَسَكَبْتُ سَخَطِي عَلَيْهِمْ. أَفَنِيئُهُمْ بِنَارِ غَضَبِي. جَلَبْتُ طَرِيقَهُمْ عَلَى رُؤُوسِهِمْ يَقُولُ
السَّيِّدُ الرَّبُّ: "

رب يطلب رجلاً

إبراهيم تشفع لأجل مدن سدوم وعمورة. موسى تشفع لأجل شعب إسرائيل. ولكن في
عصر حزقيال، بحث ربّ عن رجل يتشفع - ليقف في الثغر عن الأرض - ولكن لم
يوجد.

ما زال ربّ يبحث عن متشفعين - أشخاص يقفون في الثغر لأجل أحبائهم، كنائسهم،
أبنائهم، كهنتهم ومن أجل الجهات السياسية.

الشفاعة - إمتيازنا ومسئوليتنا

يجب أن نصلي من أجل خدام الإنجيل.

لأن الشيطان يستطيع أن يُسقط الكثيرين عندما يسقط القائد، فالمعركة حامية ضدهم.
يجب أن نصلي بصورة منتظمة من أجل قادتنا الروحيين.

لأجل القادة
الروحيين

خدمة شجاعة

سأل بولس المؤمنين في أفسس أن يصلوا أنه يتكلم بمجاهرة. يجب أن نصلي من أجل
أن يقوم قادتنا بفعل هذا.

(أفسس: 6: 19) "ولأجلي، لكي يُعطى لي كلامٌ عندَ افتتاحِ فمي، لأُعلمَ جهاراً بسِرِّ
الإنجيل"

أبواب مفتوحة

وطلب من المؤمنين في كولوسي أن يصلوا لأجله ليكون أمامه أبواب مفتوحة. نستطيع
أن نصلي من أجل هذا اليوم.

(كولوسي 4: 13) "مُصَلِّينَ فِي ذَلِكَ لِأَجْلِنا نَحْنُ أَيضاً، لِيَفْتَحَ الرَّبُّ لَنَا بَاباً لِلْكَلامِ، لِنَتَكَلَّمَ بِسِرِّ الْمَسِيحِ، الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنَا مُوثِقٌ أَيضاً"

أن تتمجد الكلمة
& الخلاص من
الأشرار

وسأل التسالونيكين أن يصلوا لأجل كلمة الرب أن تنتشر كلمة الرب بحرية في وسطهم وأن تتمجد من خلالهم وأن يخلصوا من الناس الأرياء والأشرار. وهذه طريقة أخی للصلاة من أجل قادتنا الروحيين.

(2تسالونيكى 3: 1-2) "أخيراً أَيُّهَا الإِخْوَةُ صَلُّوا لِأَجْلِنا، لِكَيْ تَجْرِيَ كَلِمَةُ الرَّبِّ وَتَتَمَجَّدَ، كَمَا عِنْدَكُمْ أَيضاً وَلِكَيْ نُنْقَذَ مِنَ النَّاسِ الأَرْدِيَاءِ الأَشْرارِ. لِأَنَّ الإِيمَانَ لَيْسَ لِلْجَمِيعِ."

الحياة بكرامة

كاتب رسالة العبرانيين يطالبهم أن يصلوا أنهم يعيشوا بكرامة بضمير صالح. يجب أن تظل هذه صلاتنا؟

(عبرانيين 13: 18) "صَلُّوا لِأَجْلِنا، لِأَنَّنا نَتَّقُ أَنَّ لَنَا ضَمِيرًا صَالِحًا، رَاغِبِينَ أَنْ نَتَّصِرَفَ حَسَنًا فِي كُلِّ شَيْءٍ."

مسئوليتنا

كانت جزء من الأخبار عن القادة الذين هم من جسد المسيح والذين سقطوا في الخطية. وكان الناس يسألونا عن الحالة. كانوا محبطين - متأذيين. كنت أتكلم مع الرب عن ذلك. كيف نساعد الناس؟ ربّ عنده إجابة واحدة لهم ولي. "أنت ترفع وجهك نحوه، تستقبل منه، ولكن الأهم كيف عادة تصلي له؟ عدة سنوات مضت على تكلم الرب معي بهذه الكلمات، لكني لم أنساها أبداً. علينا مسؤولية أن نصلي لأجل قادة في جسد المسيح.

لأجل القادة
السياسيين

يجب أن نصلي لأجل قادتنا حتى نعيش في هدوء، وفي سلام.

(1تيموثاوس 2: 1-4) "فَأَطْلُبُ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ أَنْ تَقَامَ طِلْبَاتٌ وَصَلَوَاتٌ وَابْتِهَالَاتٌ وَتَشْكُرَاتٌ لِأَجْلِ جَمِيعِ النَّاسِ، لِأَجْلِ الْمُلُوكِ وَجَمِيعِ الَّذِينَ هُمْ فِي مَنْصِبٍ، لِكَيْ نَقْضِيَ حَيَاةَ"

مُطْمَئِنَّةً هَادِيَةً فِي كُلِّ تَقْوَى وَوَقَارٍ، لِأَنَّ هَذَا حَسَنٌ وَمَقْبُولٌ لَدَى مُخْلِصِنَا رَبِّ، الَّذِي يُرِيدُ أَنْ جَمِيعَ النَّاسِ يَخْلُصُونَ وَإِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ يَقْبَلُونَ."

الشخص الذي يدخل في علاقة صلاة من أجل وطنه أو وطنها ربما يُنجز أكثر مما ينجزه الذين في الحكومات. ربّ سيسمع لشعبه.

(2أخبار7: 13 ، 14) "إِنَّ أَعْلَقْتُ السَّمَاءَ وَلَمْ يَكُنْ مَطَرٌ وَإِنْ أَمَرْتُ الْجَرَادَ أَنْ يَأْكَلَ الْأَرْضَ وَإِنْ أَرْسَلْتُ وَبًا عَلَى شَعْبِي فَإِذَا تَوَاضَعَ شَعْبِي الَّذِينَ دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِمْ وَصَلُّوا وَطَلَبُوا وَجْهِي وَرَجَعُوا عَنْ طُرُقِهِمُ الرَّدِيئَةِ فَإِنِّي أَسْمَعُ مِنَ السَّمَاءِ وَأَغْفِرُ خَطِيئَتَهُمْ وَأُبْرِئُ أَرْضَهُمْ."

لأجل المدن التي
نعيش فيها

يجب أن نصلي من أجل السلام في المدن حيث نعيش لأن هذا يجعلنا في سلام.

(إرميا 29 : 7) "وَاطْلُبُوا سَلَامَ الْمَدِينَةِ الَّتِي سَبَيْتُكُمْ إِلَيْهَا وَصَلُّوا لِأَجْلِهَا إِلَى الرَّبِّ لِأَنَّهُ بِسَلَامِهَا يَكُونُ لَكُمْ سَلَامٌ."

لأجل الذين
يضطهدونا

عندما نستطيع أن نصلي من أجل الناس الذين آذونا، نعرف أننا بالحقيقية غفرنا لهم.

(متى 5: 44) "وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ. بَارِكُوا لِأَعْنِيكُمْ. أَحْسِنُوا إِلَيَّ مُبْغِضِيكُمْ وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُسَبِّحُونَ إِلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ"

(لوقا 6: 28) "مَنْ ضَرَبَكَ عَلَى خَدِّكَ فَاعْرِضْ لَهُ الْآخَرَ أَيْضًا، وَمَنْ أَخَذَ رِدَاءَكَ فَلَا تَمْنَعُهُ تَوْبِكَ أَيْضًا."

لأجل
الأمم
حصاد

طلب يسوع من تلاميذه أن يصلوا لأجل العاملين ثم أرسلهم للحصاد. عندما نبدء في شفاعة جدية من أجل الاحتياج، سيرسل ربّ مرات كثيرة الإجابة من خلالنا.

(لوقا 10: 2) "فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ الْحَصَادَ كَثِيرٌ وَلَكِنَّ الْفَعْلَةَ قَلِيلُونَ. فَاطْلُبُوا مِنْ رَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ فَعْلَةً إِلَى حَصَادِهِ."

(مزمور 2: 8) "اسْأَلْنِي فَأَعْطِيكَ الْأُمَّةَ مِيرَاثًا لَكَ، وَأَقَاصِي الْأَرْضِ مُلْكًا لَكَ."

لأجل
شعب
إسرائيل

هناك بركة خاصة للصلاة لأجل شعب ربّ المختار، وتعجيل تتميم مشيئته نحوهم.
(مزامير 122: 6، 7) "اسألوا سَلامَةَ أُورُشَلِيمَ .لَيْسَتْ رَحْمَةٌ مُحْبُوكٍ .لِيَكُنْ سَلامٌ فِي أُبْرَاجِكِ رَاحَةً فِي قُصُورِكِ ."

لأجل المتجددين
حديثاً

يجب أن نصلي من أجل هؤلاء الذين قُذناهم للمسيح.
(1 تسولونيكي 3: 9، 10) "لأنَّهُ أَيُّ شُكْرٍ نَسْتَطِيعُ أَنْ نُعَوِّضَ إِلَى رَبِّ مِنْ جِهَتِكُمْ عَنْ كُلِّ الْفَرْحِ الَّذِي نَفْرَحُ بِهِ مِنْ أَجْلِكُمْ قُدَّامَ إِلَهِنَا؟ طَالِبِينَ لَيْلاً وَنَهَاراً أَوْفَرَ طَلَبٍ أَنْ نَرَى وَجُوهَكُمْ، وَنُكَمِّلَ نَقَائِصَ إِيمَانِكُمْ ."

لأجل
جميع
القديسين

يجب نصلي من أجل كل المخلصين في كل أنحاء العالم.
(أفسس 6: 18) "مُصَلِّينَ بِكُلِّ صَلَاةٍ وَطِلْبَةٍ كُلِّ وَقْتٍ فِي الرُّوحِ، وَسَاهِرِينَ لِهَذَا بَعَيْنِهِ بِكُلِّ مُوَاطَبَةٍ وَطِلْبَةٍ، لِأَجْلِ جَمِيعِ الْقَدِّيسِينَ"

لأجل الآخر

يشجعنا يعقوب أن ندخل في علاقة مع الآخرين - بنعترف بخطايانا ولنصلي بعضنا
لأجل بعض.

(يعقوب 5: 16) "اعْتَرِفُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ بِالزَّلَّاتِ، وَصَلُّوا بَعْضُكُمْ لِأَجْلِ بَعْضٍ لِكَيْ تُشْفَوْا .طِلْبَةُ الْبَارِّ تَقْتَدِرُ كَثِيراً فِي فِعْلِهَا ."

لأجل المرضى

(يعقوب 5: 14 - 15) "أَمْرِيضٌ أَحَدٌ بَيْنَكُمْ؟ فَلْيَدْعُ شَيْوَحَ الْكَنِيسَةِ فَيَصَلُّوا عَلَيْهِ وَيَدْهَنُوهُ بِزَيْتٍ بِاسْمِ الرَّبِّ، وَصَلَاةُ الْإِيمَانِ تَشْفِي الْمَرِيضَ وَالرَّبُّ يُقِيمُهُ، وَإِنْ كَانَ قَدْ فَعَلَ خَطِيئَةً تُعْفَرُ لَهُ ."

لأجل
الذين
عشروا

بدلاً من أن نحطم أو ندين أو حتى نشفق على هؤلاء الذين عثروا، يجب أن نصلي.

(غلاطية 6: 1-2) "أيها الإخوة، إن انسبَقَ إنسانٌ فأخذَ في زَلَّةٍ مَا، فَأَصْلِحُوا أَنْتُمْ الرُّوحَانِيِّينَ مِثْلَ هَذَا بَرُوحِ الْوَدَاعَةِ، نَاطِرًا إِلَى نَفْسِكَ لِيَلَّا تُجَرَّبَ أَنْتَ أَيْضًا. إِحْمِلُوا بَعْضُكُمْ أَثْقَالَ بَعْضٍ وَهَكَذَا تَمَّمُوا نَامُوسَ الْمَسِيحِ."

لأجل المقيدين

في رسالة العبرانين نجد أنه يجب أن نصلي من أجل المقيدين وكأننا مقيدين معهم. هذا سبب وجيه للصلاة.

(عبرانيين 13: 3) "أذْكُرُوا الْمُقَيِّدِينَ كَأَنَّكُمْ مُقَيِّدُونَ مَعَهُمْ، وَالْمُدَلِّينَ كَأَنَّكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا فِي الْجَسَدِ."

لأجل انفسنا

أنها ليست أنانية أن نصلي لأجل انفسنا، لأنه بقدر ما نُبارك نبارك الآخرين.

(1 أخبار 4: 10) "وَدَعَا يَعْجِيصُ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «لِيُنْجِسْ نُبَارِكُنِي، وَتُوسِّعْ تُخُومِي، وَتَكُونُ يَدُكَ مَعِي، وَتَحْفَظُنِي مِنَ الشَّرِّ حَتَّى لَا يُنْعِبُنِي.» فَاتَاهُ رَبٌّ بِمَا سَأَلَ."

ملخص قلب ربّ الصارخ

ربّ يحب كل رجل وامرأة وطفل وشهوته أن يعرفه الجميع. كلما نعرفه أكثر ونقضي وقت معه أكثر، سنفهم أكثر قلبه الصارخ لأجل الناس حولنا.

التشفع بدأ مع أيوب في أقدم اسفار من الكتاب المقدس، وقد إستمر التشفع مع إبراهيم وموسى وحزقيال. (وهذا على سبيل المثال لا الحصر) والآن يسوع يتشفع لأجلنا إنه رئيس كهنتنا والمحامي عنا وهو دائماً مثالنا الأعظم.

إحتياج ربّ لرجال ينتشفعون لأجل أسرهم، أصدقائهم، كنائسهم، جيرانهم، مدنهم وبلادهم لم تتغير. يجب أن نتجاوب مع دعوة ربّ ونقف في الثغر منتشفعين لأجل الخطاة، مطلقين قوة ربّ لحياتهم.

يجب دائماً أن نأخذ وقت في التشفع بلا إنقطاع كل الأوقات من أجل الإحتياجات التي نراها من حولنا. إنها واحدة من أهم دعوات ربّ العظمى لجسد المسيح اليوم، أن نهتم بهؤلاء الذين حولنا، لنتشفع لهم ، لنصلي لهم في الروح القدس، ثم نصلي كما يقودك ربّ في لغتك الطبيعية.

أسئلة للمراجعة:

1- ما هو تعريفك للشفاعة؟

2- ما هي الخطوات العملية الست للشفاعة؟

3- أعط ثلاثة مجالات حيث يقودك الرب أن تتشفع لهم. أذكر الوعود التي من كلمة ربّ والتي تعتمد عليها.

الدرس العاشر

إن ثبتتم فيّ

قال يسوع:

(يوحنا 15 : 7) **إِنْ ثَبِتُّمْ فِيّ وَثَبَّتَ كَلَامِي فِيكُمْ تَطْلُبُونَ مَا تُرِيدُونَ فَيَكُونُ لَكُمْ.**

هذا وعد رائع عن صلاتنا، ولكنه مشروط جداً. يجب أن نثبت فيه ونثبت كلمته فينا قبل أن نسأل أي شيء نرغب فيه. دعونا نعود وتهتم بالفقرة التي تنتهي بهذا الوعد الرائع،

(يوحنا 15 : 4 - 7) **"اَثْبُتُوا فِيّ وَأَنَا فِيكُمْ. كَمَا أَنَّ الْعُصْنَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَأْتِيَ بِثَمَرٍ مِنْ دَاتِهِ إِنْ لَمْ يَثْبُتْ فِي الْكَرْمَةِ، كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا إِنْ لَمْ تَثْبُتُوا فِيّ.**

أَنَا الْكَرْمَةُ وَأَنْتُمْ الْأَغْصَانُ. الَّذِي يَثْبُتُ فِيّ وَأَنَا فِيهِ هَذَا يَأْتِي بِثَمَرٍ كَثِيرٍ لِأَنَّكُمْ بِدُونِي لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا

إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَثْبُتُ فِيّ يُطْرَحُ خَارِجًا كَالْعُصْنِ فَيَجِفُّ وَيَجْمَعُونَهُ وَيَطْرَحُونَهُ فِي النَّارِ فَيَحْتَرِقُ.

إِنْ ثَبِتُّمْ فِيّ وَثَبَّتَ كَلَامِي فِيكُمْ تَطْلُبُونَ مَا تُرِيدُونَ فَيَكُونُ لَكُمْ.

كيف فعلياً نثبت في المسيح؟ على أساس يومي، كيف يتم ذلك؟

أثبت فيه

عرف موسى ربّ. كان موسى صديق ربّ . هناك أشياء كثيرة لتتعلمها من أفعال موسى بعد خطية سعب إسرائيل الرهيبة بعبادتهم إله آخر - العجل الذهبي. اتجاهه نحو الشعب لم يكن نوع من الإذانة - ولكن معناة فوق إدراكنا.

بسبب الخطية، مجد الرب غادر محلة شعب إسرائيل. لم يستطع ربّ أن يبقى وسطهم، لأنه سيفنيهم. ربّ لم يتغير. ربّ لا يستطيع أن يتعايش مع الخطية. فهي مضادة لأساس طبيعته. كم عدد الذين خدعوا أنفسهم أو الآخرين بالتفكير أن خطاياهم قد تغطت بالنعمة؟ فليس مهم ماذا يفعلون، فربّ سوف يغفر لهم والأمور ستسير كما السابق. هذا غير حقيقي. قال يسوع:

(متى: 6: 24) لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْدِمَ سَيِّدَيْنِ لِأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يُبْغِضَ الْوَاحِدَ وَيُحِبَّ الْآخَرَ أَوْ يُلَازِمَ الْوَاحِدَ وَيَحْتَقِرَ الْآخَرَ .

أخرج
المحلة
خارج

بسبب خطية الشعب، ربّ فارق وللفور موسى أيضاً. هو مادياً حرك خيمته خارج المحلة. لم يسمح لنفيه أن يكون جزء من الخطية. هو لم يخرج لأنه لا يحب الشعب. هو وضع سابقاً حياته الأبدية على المحك لأجلهم. هو خرج لكي يكون حرّاً في التحدث مع ربّ.

(خروج: 33: 17، 9، 11) "وَإِذَا دَخَلَ مُوسَى الْخَيْمَةَ وَنَصَبَهَا لَهُ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ بَعِيداً عَنِ الْمَحَلَّةِ وَكَانَ عَمُودُ السَّحَابِ إِذَا دَخَلَ مُوسَى الْخَيْمَةَ يَنْزِلُ وَيَقِفُ عِنْدَ بَابِ الْخَيْمَةِ . وَيَتَكَلَّمُ الرَّبُّ مَعَ مُوسَى ،

وَيُكَلِّمُ الرَّبُّ مُوسَى وَجْهًا لَوَجْهِهِ كَمَا يُكَلِّمُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ .

اليوم، فارق مجد الرب افراد، خدمات وكنائس كثيرة بسبب الخطية. ربّ يبحث عن أناس فقط مثل موسى، يغادرون المحلة. أنه يبحث عن أناس يدخلون لعلاقة شخصية قريبة معه. انه يتطلع لأناس يفهمون من هو، الذين يصلون له ويعبدونه. أنه يتطلع لهؤلاء الذين يضعون جانباً أي كل معطل عن الركض في السباق.

(عبرانيين 12: 1-4) لِذَلِكَ نَحْنُ أَيْضاً إِذْ لَنَا سَحَابَةٌ مِنَ الشُّهُودِ مِقْدَارُ هَذِهِ مُحِيطَةٌ بِنَا، لِنَطْرَحَ كُلَّ ثِقَلٍ وَالْخَطِيئَةَ الْمُحِيطَةَ بِنَا بِسُهُولَةٍ، وَلِنُحَاضِرَ بِالصَّبْرِ فِي الْجِهَادِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَنَا، نَظِيرِينَ إِلَى رَّبِّيسِ الْإِيمَانِ وَمُكْمَلِهِ يَسُوعَ، الَّذِي مِنْ أَجْلِ السَّرُورِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَهُ احْتَمَلَ الصَّلِيبَ مُسْتَهِيناً بِالْخِزْيِ، فَجَلَسَ فِي يَمِينِ عَرْشِ رَبِّ

فَتَقَرَّرُوا فِي الَّذِي احْتَمَلَ مِنَ الْخَطَاةِ مَقَاوِمَةً لِنَفْسِهِ مِثْلَ هَذِهِ لِنَلَّا تَكَلُّوا وَتَحُورُوا فِي نُفُوسِكُمْ. لَمْ تَقَاوِمُوا بَعْدُ حَتَّى الدَّمِ مُجَاهِدِينَ ضِدَّ الْخَطِيئَةِ.

الثمن الذي يدفع

في الولادة الجديدة نصير روح واحد مع ربّ.

(1 كورونثوس 6: 17) وَأَمَّا مَنْ التَّصَقَّ بِالرَّبِّ فَهُوَ رُوحٌ وَاحِدٌ.

هناك ثمن يجب أن يُدفع لتكون روح واحد مع ربّ - لنثبت فيه.
كتب الرسول بولس إننا خرجنا من وسطهم وأعتزلنا.

(2 كورونثوس 6: 16، 17) أَيْةٌ مُوَافِقَةٌ لِهَيْكَلِ رَبِّ مَعَ الْأَوْثَانِ؟ فَإِنَّكُمْ أَنْتُمْ هَيْكَلُ رَبِّ الْحَيِّ، كَمَا قَالَ رَبٌّ: «إِنِّي سَأَسْكُنُ فِيهِمْ وَأَسِيرُ بَيْنَهُمْ، وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا، وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا. لِذَلِكَ أَخْرَجُوا مِنْ وَسْطِهِمْ وَاعْتَزَلُوا، يَقُولُ الرَّبُّ. وَلَا تَمَسُّوا نَجْسًا فَأَقْبَلَكُمْ.»

أثبت في الصلاة والتسبيح

ما هو شكل الصلاة النموذجي؟ كيف يمكننا أن نضع معاً صلاة مستمرة وفي نفس الوقت كلمات قليلة؟ هل نقف، نركع، نغلق أعيننا؟ يا رب، أظهر لنا كيف تريدنا أن نصلي!

الوضع الجسدي

وضع جسدنا المادي ليس ذات أهمية. نقدر أن نقف، نتمشى، نركع أو نستلقي على الأرض. نقدر أن نغلق أعيننا أو نفتحهم. نستطيع أن نجلس على المائدة وكراستنا أمامنا. نستطيع أن ندخل مكان مظلم. نستطيع أن نصلي بصوت عالٍ. نستطيع أن نصلي صامتين. نستطيع أن نصلي لساعات أو لدقائق.

ربّ إله التنوع! فما هو صحيح بالنسبة إليّ من الممكن أن يكون غير صحيح لك. وما هو صحيح اليوم، قد لا يكون غداً. وضع ما قد يكون الأفضل إذا كنا نتشفع، ولكن قد يكون وضع آخر إذا دخلنا للحرب.

لا تسمح لنفسك أن تكون "داخل صندوق مغلق"! كون عادة للصلاة حسب ظروفك، أينما تكون أو أي إن كان ما تقوم به، قد يكون الوقت الضائع وقت رائع ومفيد للصلاة، مثل بينما أنت معلق في الإشارة المرورية، أو تتظف البيت.

وضعنا الجسدي مهم حتى نتمكن أن نصلي بكل قلبنا. لا يمكننا أن ندع أجسادنا تحكم أرواحنا.

ادخل محضره

نحن ندخل إلى الصلاة كما ندخل إلى العبادة - نأتي إلى محضره على المثال الذي لنا وهو نموذج خيمة الاجتماع.

داود شرح خطوات الدخول لمحضر ربّ.

(مزامير 100: 4) ادْخُلُوا أَبْوَابَهُ بِحَمْدٍ دِيَارَهُ بِالتَّسْبِيحِ . اْحْمَدُوهُ بَارِكُوا اسْمَهُ

من الممكن أن نظل عند الأبواب ونحن نشكر، أو ندخل إلى الساحات بالتسبيح. أو ندخل إلى قدس الأقداس، إلى عرش ربّ حيث نبارك اسمه. ونحن نقدم الشكر مازالت دعوانا واحتياجاتنا وطلباتنا موجودة داخل أذهاننا، وكذلك ونحن ندخل بالتسبيح، ولكن حينما ندخل إلى عرش السماء فإننا ننسى كل احتياجاتنا بينما نحن نعبده... فقط لذاته.

نستطيع أن نأتي إلى أبعد من محضر ربّ كما نرغب حقاً في المجيء - ولكن هناك لا يمكن أن يكون خطية في محضره.

كيف نقدم الشكر؟ كيف نُسبح؟ كيف نعبده؟ ونحن ندرس المقطع التالي، أجعل روحك تمتد إلى ربّ. وتعلم بالخبرة الشكر، التسبيح، العبادة.

الشكر هو فعل إعطاء الشكر، هو تعبير عن الشعور بالفضل، تعبير بالتقدير ربّ على مافعله. هو تعبير عن فرح ناتج من قلب المؤمن تقديراً لكل الفوائد والبركات التي منحها لنا ولبقية المؤمنين. الشكر هو طريقة للثبات فيه.

الشكر ليس معناه أن تنتظر لما يفعله ربّ معك على أنه أمر مفروغ منه. أحد المؤمنين الغير معروفين قال: "عندما تُستجاب الصلاة، لا تنسى التسبيح والشكر. فجيوش العدو المهاجمة تقف ثانية على باب القلب الغير شاكر."

كتب الرسول بولس:

(2 كورونثوس 9: 15) فَشُكْرًا رَبِّ عَلَى عَطِيَّتِهِ الَّتِي لَا يُعْبَرُ عَنْهَا.

أشكر مع داود كما كتب:

(مزامير 118: 1) اِحْمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ لِأَنَّ إِلَى الأَبَدِ رَحِمَت

(مزامير 107: 8) فَلْيَحْمَدُوا الرَّبَّ عَلَى رَحْمَتِهِ وَعَجَائِبِهِ لِبَنِي آدَم.

في وقت الحزن نستطيع بنعمة ربّ أن نشكره. نستطيع أن نشكر ونسبح يسوع عندما نواجه تجارب صعبة.

كتب الرسول بطرس:

الشكر

(1 بطرس 1: 6،7) الَّذِي بِهِ تَبْتَهْجُونَ، مَعَ أَنْكُمْ الْآنَ - إِنْ كَانَ يَجِبُ - نُحْزَنُونَ يَسِيرًا بِتَجَارِبِ مُتَنَوِّعَةٍ، لِكَيْ تَكُونَ تَرْكِيئَةً إِيمَانِكُمْ، وَهِيَ أَثْمُنُ مِنَ الذَّهَبِ الْفَانِي، مَعَ أَنَّهُ يُمْتَحَنُ بِالنَّارِ، تُوجَدُ لِلْمَدْحِ وَالْكَرَامَةِ وَالْمَجْدِ عِنْدَ اسْتِعْلَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ"

الشكر يملئنا بالثقة والإيمان. أنه يُسرِّع استجابة صلواتنا. من أفضا الطرق لقضاء وقت في الشكر هو أن تقرأ المزامير كأنها صلاتك رب .

التسبيح

طريقة أخرى للثبات في الرب هي بتسبيحه. التسبيح هو تعبير عن الموافقة والثناء أو التبجيل. فمعناه المدح، التمجيد، تعظمه على ما فعله.

أدرك داود أهمية التسبيح لأنه كان مُسَبِّحًا.

سبحوا الرب!

(مزامير 1: 135) هَلُّوِيَا .سَبِّحُوا اسْمَ الرَّبِّ .سَبِّحُوا يَا عِبِيدَ الرَّبِّ

(مزامير 1: 34) أُبَارِكُ الرَّبَّ فِي كُلِّ حِينٍ .دَائِمًا تَسْبِيحُهُ فِي فَمِي .

(مزامير 18: 115) أَمَا نَحْنُ فَنُبَارِكُ الرَّبَّ مِنَ الْآنَ وَإِلَى الدَّهْرِ .هَلُّوِيَا .

(مزامير 107: 31، 32) فَلْيَحْمَدُوا الرَّبَّ عَلَى رَحْمَتِهِ وَعَجَائِبِهِ لِبَنِي آدَمَ .وَلْيَرْفَعُوهُ فِي مَجْمَعِ الشَّعْبِ وَلْيَسَبِّحُوهُ فِي مَجْلِسِ الْمَشَايِخِ .

(مزامير 69: 34) تُسَبِّحُهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ الْبِحَارُ وَكُلُّ مَا يَدِبُّ فِيهَا .

(مزامير 148: 1-5) هَلُّوِيَا .سَبِّحُوا الرَّبَّ مِنَ السَّمَاوَاتِ .سَبِّحُوهُ فِي الْأَعَالِي .سَبِّحُوهُ يَا جَمِيعَ مَلَائِكَتِهِ .سَبِّحُوهُ يَا كُلَّ جُنُودِهِ .سَبِّحِيهِ يَا أَيُّهَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ .سَبِّحِيهِ يَا جَمِيعَ كَوَاكِبِ النُّورِ .سَبِّحِيهِ يَا سَمَاءَ السَّمَاوَاتِ وَيَا أَيُّهَا الْمِيَاهُ الَّتِي فَوْقَ السَّمَاوَاتِ .لِتُسَبِّحْ اسْمَ الرَّبِّ لِأَنَّهُ أَمَرَ فَخَلَقَتْ

(مزامير 150: 1-6) هَلُّوِيَا .سَبِّحُوا رَبَّ فِي قُدْسِهِ .سَبِّحُوهُ فِي فَلَكِ قُوَّتِهِ .سَبِّحُوهُ عَلَى قُوَّاتِهِ .

سَبِّحُوهُ حَسَبَ كَثْرَةِ عَظَمَتِهِ .سَبِّحُوهُ بِصَوْتِ الصُّورِ .سَبِّحُوهُ بِرَبَابٍ وَعُودٍ .سَبِّحُوهُ بِدُفٍّ وَرَقْصٍ .سَبِّحُوهُ بِأُوتَارٍ وَمَزْمَارٍ .سَبِّحُوهُ بِصُنُوجِ النَّصُوبِ .سَبِّحُوهُ بِصُنُوجِ الْهَيْتَافِ .كُلُّ نَسَمَةٍ فَلْتَسَبِّحِ الرَّبَّ .هَلُّوِيَا .

العبادة

العبادة هي ثبات فيه، وهو أعلى درجات الثبات الممكنة في الأرض. العبادة هي الدخول إلى أعماق محضر رب. فهي الدخول إلى عرش السماء.

كلمة العبادة تعنى أفعال واتجاهات الاحترام ربّ . فالعبادة هي سجود للروح الباطني في الداخل بتواضع واحترام عميق أمام ربّ. فالعبادة الحقيقية تنبع من قلب مملؤ بالحب والتقدير لمن يكون ربّ.

حينما نعبد ربّ فنحن نقدم الخشوع لاستحقاق ربّ ولقيمة ربّ العليا. عندما نعبد ربّ نحن نمدح صفاته ونكرم عظمة اسمه. فنحن نتفق مع داود عندما كتب:

(مزامير 34: 1, 3) لِدَاوُدَ عِنْدَمَا غَيَّرَ عَقْلَهُ قُدَّامَ أَبِيْمَالِكِ فَطَرَدَهُ فَانْطَلَقَ أُبَارِكُ الرَّبِّ فِي كُلِّ حِينٍ .دَائِمًا تَسْبِيحُهُ فِي فَمِي . , عَظَّمُوا الرَّبَّ مَعِي وَنَعَلْ أَسْمَهُ مَعًا

(مزامير 148: 13) لِيَسْبُحُوا اسْمَ الرَّبِّ لِأَنَّهُ قَدْ تَعَالَى اسْمُهُ وَحَدَهُ .مَجْدُهُ فَوْقَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ .

(مزامير 8: 1) لِإِمَامِ الْمُغَنِّيْنَ عَلَى الْجَنِّيَّةِ .مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ أَيُّهَا الرَّبُّ سَيِّدِنَا مَا أَمَجَدَ اسْمَكَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ حَيْثُ جَعَلْتَ جَلَالَكَ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ!

يمكن للعبادة أن تكون ممتعة جدًا. نستطيع أن نسبح الرب يسوع، الذي بدمه الكريم فدانا ربّ . فعندما نعبده نشارك قوات السماء السجود قائلين:

(رؤيا 5: 12ب) قَائِلِينَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «مُسْتَحِقٌّ هُوَ الْحَمَلُ الْمَذْبُوحُ أَنْ يَأْخُذَ الْقُدْرَةَ وَالْغِنَى وَالْحِكْمَةَ وَالْقُوَّةَ وَالْكَرَامَةَ وَالْمَجْدَ وَالْبَرَكَاتَةَ.»

نستطيع أن نعبد ربّ حتى بدون كلام. ففي السكوت نستطيع أن نتأمل في عظمة ومجد ربّ! نقرأ في أيوب:

(أيوب 37: 14) أَنْصَتُ إِلَى هَذَا يَا أَيُّوبُ وَقِفْ وَتَأَمَّلْ بِعَجَائِبِ رَبِّ.

كما نستطيع أن نعبد ربّ من خلال التعجب من خليقته.

فنتعجب من الجبال الشاهقة، وزائير أمواج البحر، والنجوم التي تزين السماء بالليل. عجباً أن تكون هذه إلهاماً للأنشاد بهذه الأنشودة:

ياسيدي

لما أرى نجومك

وكل ما يدور في الأفلاك

أسمع صوت الرعد في غيومك

فأنها قد صنعت يداك

نفسي تغني، يا مخلصي؛

ما أعظمك! ما أعظمك!

المقطع السابق عن الشكر والعبادة مأخوذ من نفس المرجع السابق

قوة الصلاة والتسبيح

يوجد أمرين أوصينا أن نعملهما باستمرار. أن نصلي بلا توقف وأن نسبح ربّ دائماً.

قال يسوع:

(لوقا 18: 1) وَقَالَ لَهُمْ أَيْضاً مَثَلًا فِي أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يُصَلَّى كُلَّ حِينٍ وَلَا يُؤْمَلْ:

(لوقا 21: 36) إِسْهَرُوا إِذَا وَتَضَرَّعُوا فِي كُلِّ حِينٍ لِكَيْ تُحْسَبُوا أَهْلًا لِلنَّجَاةِ مِنْ جَمِيعِ هَذَا الْمُرْمَعِ أَنْ يَكُونَ وَتَقْفُوا قُدَّامَ ابْنِ الْإِنْسَانِ. »

كتب بولس:

(رومية 1: 9) فَإِنَّ رَبَّ الَّذِي أَعْبُدُهُ بِرُوحِي فِي إِجِيلِ ابْنِهِ شَاهِدٌ لِي كَيْفَ بِلا انْقِطَاعِ أَذْكُرْكُمْ... فِي صَلَوَاتِي "

(1 تسالونيكي 2: 13 أ) "... مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ نَحْنُ أَيْضاً نَشْكُرُ رَبَّ بِلا انْقِطَاعِ.. "

(2 تيموثاوس 1: 3 ب) "..... كَمَا أَذْكُرْكَ بِلا انْقِطَاعِ فِي طِلْبَاتِي لَيْلاً وَنَهَاراً. "

(2 تسالونيكي 1: 11) الْأَمْرُ الَّذِي لِأَجْلِهِ نُصَلِّي أَيْضاً كُلَّ حِينٍ مِنْ جِهَتِكُمْ..... "

(1 تسالونيكي 5: 16-18) إِفْرَحُوا كُلَّ حِينٍ. صَلُّوا بِلا انْقِطَاعِ. اشْكُرُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ، لِأَنَّ هَذِهِ هِيَ مَثَبِيَّةُ رَبِّ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ مِنْ جِهَتِكُمْ. "

كيف نفعل أمرين معاً بتماثل إن لم يكونا شيء واحد؟

قد تعلمنا أنه إن قمنا بتدريبات رياضية كل صباح فإن تمثيلنا الغذائي سيُسرع، وحتى عندما نجلس لمكاتبنا فإن أجسادنا سوف تستقبل فوائد هذه الترينات. الصلاة والتسبيح لهما نفس التأثير المستمر على أرواحنا. إذا خصصنا وقت للصلاة والتسبيح، فأرواحنا سوف تستمر في الصلاة والتسبيح طوال اليوم.

يهوشافات يواجه
ثلاثة جيوش

يهوشافات مثال رائع لنا في قوة الصلاة والتسبيح. فثلاث ملوك ممالك هاجموه، وفي الأحوال الطبيعية فالحال ميؤوس منه. ولكن يهوشافات طلب الرب بصوم وصلاة.

(2 اخبار 20: 3, 5-12) فَخَافَ يَهُوشَافَاطُ وَجَعَلَ وَجْهَهُ لِيَطْلُبَ الرَّبَّ وَنَادَى بِصَوْمٍ فِي كُلِّ يَهُودًا..

فَوَقَّفَ يَهُوشَافَاطُ فِي جَمَاعَةِ يَهُودًا وَأُورُشَلِيمَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ أَمَامَ الدَّارِ الْجَدِيدَةِ وَقَالَ: يَا رَبُّ إِلَهَ آبَائِنَا أَمَا أَنْتَ هُوَ رَبُّ فِي السَّمَاءِ وَأَنْتَ الْمُتَسَلِّطُ عَلَى جَمِيعِ مَمَالِكِ الْأُمَمِ وَبِيَدِكَ قُوَّةٌ وَجَبْرُوتٌ وَلَيْسَ مَنْ يَقِفُ مَعَكَ؟

أَلَسْتُ أَنْتَ إِلَهَنَا الَّذِي طَرَدْتَ سُكَّانَ هَذِهِ الْأَرْضِ مِنْ أَمَامِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ وَأَعْطَيْتَهَا لِنَسْلِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ إِلَى الْأَبَدِ

فَسَكَنُوا فِيهَا وَبَنُوا لَكَ فِيهَا مَقْدِسًا لِاسْمِكَ قَائِلِينَ: إِذَا جَاءَ عَلَيْنَا شَرٌّ سَيْفٌ قَضَاءٌ أَوْ وَبًا أَوْ جُوعٌ وَوَقَفْنَا أَمَامَ هَذَا النَّبِيِّ وَأَمَامَكَ (لَأَنَّ اسْمَكَ فِي هَذَا النَّبِيِّ) (وَصَرَخْنَا إِلَيْكَ مِنْ ضَيْقِنَا فَإِنَّكَ تَسْمَعُ وَتَخْلُصُ؟

وَالآنَ هُوَذَا بَنُو عَمُونَ وَمَوَابُ وَجَبَلُ سَاعِيرِ الَّذِينَ لَمْ تَدْعِ إِسْرَائِيلَ يَدْخُلُونَ إِلَيْهِمْ حِينَ جَاءُوا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بَلْ مَالُوا عَنْهُمْ وَلَمْ يَهْلِكُوهُمْ فَهُودًا هُمْ يُكَافِئُونَنَا بِمَجِيئِهِمْ لِطَرْدِنَا مِنْ مَلِكِكَ الَّذِي مَلَكْتَنَا إِيَّاهُ

يَا إِلَهَنَا أَمَا تَقْضِي عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيْنَا قُوَّةٌ أَمَامَ هَذَا الْجُمْهُورِ الْكَثِيرِ الْآتِي عَلَيْنَا وَنَحْنُ لَا نَعْلَمُ مَاذَا نَعْمَلُ وَلَكِنْ نَحْوِكَ أَعَيْنُنَا.]

رب استجاب

عندها استجاب الرب من خلال يحرزئيل النبي:

(2 اخبار 20: 15ب- 17) فَقَالَ: اصْنَعُوا يَا جَمِيعَ يَهُودًا وَسُكَّانَ أُورُشَلِيمَ وَأَيُّهَا الْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ. هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لَكُمْ: لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْتَاعُوا بِسَبَبِ هَذَا الْجُمْهُورِ الْكَثِيرِ لِأَنَّ الْحَرْبَ لَيْسَتْ لَكُمْ بَلْ رَبُّ. غَدًا انزِلُوا عَلَيْهِمْ. هُوَذَا هُمْ صَاعِدُونَ فِي عَقَبَةِ صَيْصَ فَتَجِدُوهُمْ فِي أَفْصَى الْوَادِي أَمَامَ بَرِّيَّةِ يَرُونِيلَ.

لَيْسَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَحَارِبُوا فِي هَذِهِ. قَفُوا انبُتُوا وَاَنْظُرُوا خَلَاصَ الرَّبِّ مَعَكُمْ يَا يَهُودًا وَأُورُشَلِيمَ لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْتَاعُوا. غَدًا اخْرُجُوا لِلْقَائِمِ وَالرَّبُّ مَعَكُمْ.]

قفوا وأثبتوا

يحرزئيل النبي قال لهم "قفوا وأثبتوا وأنظروا خلاص الرب" أي عمل قام به هو والآخرين؟ احنوا رؤسهم للأرض وعبدو الرب ثم وقفوا وسبحوا الرب.

(2 اخبار 20: 18- 19) فَحَرَّ يَهُوشَافَاطُ لَوَجْهِهِ عَلَى الْأَرْضِ، وَكُلُّ يَهُودًا وَسُكَّانُ أُورُشَلِيمَ سَقَطُوا أَمَامَ الرَّبِّ سُجُودًا لِلرَّبِّ. فَقَامَ اللَّالَوِيُّونَ مِنْ بَنِي الْقَهَانِيِّينَ وَمِنْ بَنِي الْفُورَجِيِّينَ لِيَسْبَحُوا الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ جَدًّا.

آمنوا بالرب

أعلن يهوشافاط في الصباح التالي كلمة الرب. فهو لم يكرر المشكلة ثانية. هو شجع الشعب أن يؤمنوا، وأرسل المغنيين، والمسبحين، أمام الجيش.

(2 اخبار 20: 20-21) وَيَكْرُوا صَبَاحاً وَخَرَجُوا إِلَى بَرِيَّةِ تَفُوعَ .وَعِنْدَ خُرُوجِهِمْ وَقَفَ يَهُوشَافَاطُ وَقَالَ: اسْمَعُوا يَا يَهُودَا وَسُكَّانَ أُورُشَلِيمَ آمِنُوا بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ فَتَأْمِنُوا .آمِنُوا بِأَنْبِيَائِهِ فَتَقْلِحُوا.

رمنوا وسبحوا
الرب

وَلَمَّا اسْتَشَارَ الشَّعْبَ أَقَامَ مَغْنِينَ لِلرَّبِّ وَمُسَبِّحِينَ فِي زِينَةٍ مُقَدَّسَةٍ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ أَمَامَ الْمُتَجَرِّدِينَ وَقَائِلِينَ: اْحْمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّ إِلَى الأَبَدِ رَحْمَتُهُ.]

عندما بدأوا يرنمون ويسبحون الرب، أرسل رب أمانة ضد الأعداء. جيوش الأعداء أنقلبت على بعضها البعض وأهلكوا بعضهم.

أهلك
نفسه
العدو

(2 اخبار 20: 22, 24) وَلَمَّا ابْتَدَأُوا فِي الغِنَاءِ وَالتَّسْبِيحِ جَعَلَ الرَّبُّ أَمْنَةً عَلَى بَنِي عَمُونَ وَمَوَابَ وَجَبَلِ سَاعِيرِ الآتِينَ عَلَى يَهُودَا فَانْكَسَرُوا ،

وَلَمَّا جَاءَ يَهُودَا إِلَى المَرْقَبِ فِي البَرِيَّةِ تَطَلَّعُوا نَحْوَ الجُمهُورِ وَإِذَا هُمْ جُنُثٌ سَاقِطَةٌ عَلَى الأَرْضِ وَلَمْ يَنْقَلِبْ أَحَدٌ.

إيليا
البعل
وأنبياء

حدث أعظم إعلان للقوة حينما نزلت نار من السماء وأكلت ذبيحة إيليا. هل نذكر صلاة إيليا عندما كان يواجه أنبياء البعل؟

(1 ملوك 18: 36 - 37) وَكَانَ عِنْدَ إِصْعَادِ التَّقْدِيمَةِ أَنَّ إِيلِيَّا النَّبِيَّ تَقَدَّمَ وَقَالَ: أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ، لِيَعْلَمَ اليَوْمَ أَنَّكَ أَنْتَ رَبُّ فِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنَا عَبْدُكَ، وَبِأَمْرِكَ قَدْ فَعَلْتُ كُلَّ هَذِهِ الأُمُورِ. اسْتَجِبْ لِي يَا رَبُّ اسْتَجِبْ لِي، لِيَعْلَمَ هَذَا الشَّعْبُ أَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ الإِلَهُ، وَأَنَّكَ أَنْتَ حَوَلْتَ قُلُوبَهُمْ رُجُوعاً.]

بدأ إيليا بإدراك من هو الرب، وذكره أن يسير في الطاعة. لم يقل كلمة عن الأنبياء الآخرين الذين كانوا ضده. لم يصلي عن المشكلة. هو لم يصلي حتى من أجل أن النار تسقط وتلتهم الذبيحة. إيليا كان له إيمان في رب وعرف بأنه سيهتتم بكل هذه الأمور. صلى إيليا الصلاة البسيطة المذكورة سابقاً، واستجاب رب.

شكر من جوف
الحوت

عندنا صلاة يونان من جوف الحوت. وهي واحدة من أكثر الصلوات أمانة ومن القلب ممكن أن نقرأ. صلى يونان والحوت قذفه خارجاً للأرض التي أرسله إليها ربّ. وهذه كله إستعلان لقوة ربّ.

(يونان 2: 1-9) فَصَلَّى يُونَانُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِهِ مِنْ جَوْفِ الْحُوتِ وَقَالَ: «دَعَوْتُ مِنْ ضَيْقِي الرَّبَّ فَاسْتَجَابَنِي. صَرَخْتُ مِنْ جَوْفِ الْهَائِيَةِ فَسَمِعْتَ صَوْتِي.

لَأَنَّكَ طَرَحْتَنِي فِي الْعُمُقِ فِي قَلْبِ الْبَحْرِ. فَأَحَاطَ بِي نَهْرٌ. جَارَتْ فَوْقِي جَمِيعُ نِيَّارَاتِكَ وَجَجِكَ. قُلْتُ: قَدْ طُرِدْتُ مِنْ أَمَامِ عَيْنَيْكَ. وَلَكِنِّي أَعُودُ أَنْظُرُ إِلَى هَيْكَلِ قُدْسِكَ. قَدْ اِكْتَفَيْتَنِي مِيَاهَ إِلَى النَّفْسِ. أَحَاطَ بِي عَمْرٌ. النَّفَّ عَشْبُ الْبَحْرِ بِرَأْسِي

.نَزَلْتُ إِلَى أَسَافِلِ الْجِبَالِ. مَعَالِيْقُ الْأَرْضِ عَلَيَّ إِلَى الْأَبَدِ. ثُمَّ أَصْعَدْتَ مِنَ الْوَهْدَةِ حَيَاتِي أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي.

حِينَ أُعَيْتُ فِي نَفْسِي ذَكَرْتُ الرَّبَّ فَجَاءَتْ إِلَيْكَ صَلَاتِي إِلَى هَيْكَلِ قُدْسِكَ. الَّذِينَ يُرَاعُونَ أَبَاطِيلَ كَاذِبَةٍ يَتْرُكُونَ نِعْمَتَهُمْ.

أَمَّا أَنَا فَبِصَوْتِ الْحَمْدِ أَدْبَحُ لَكَ وَأُوفِي بِمَا نَدَرْتُهُ. لِلرَّبِّ الْخَلَّاصُ.»

لاحظ أنه بدء بـ "أصرخ للرب" ولكن تحرك إلى "الرب خلاصي". فحتى في جوف الحوت تنبأ "قد طرحت من قدام وجهك، أعود أنظر هيكل قدسك". أيضاً من جوف الحوت قال: أدبح بصوت الحمد.

داود خلط
الصلاة بالتسبيح

الولد الراعي الصغير الغير معروف، ظهر ليقتل العملاق، ثم ليهاجم أمة بعد أمة ويصبح ملك إسرائيل. حياة داود واحدة من حياة التسبيح وبالتأكيد القوة. داود كان الرجل المحبوب من الرب. سفر المزامير ملء بالتسبيح والصلاة، نستطيع فقط أن نغطي بعض الأمثلة القليلة هنا.

عندما وقف
أبشالوم ضده

(مزامير 3: 3-5) أَمَا أَنْتَ يَا رَبُّ فَتُرْسُ لِي. مَجْدِي وَرَافِعُ رَأْسِي. بِصَوْتِي إِلَى الرَّبِّ أَصْرُخُ فَيُجِيبُنِي مِنْ جَبَلِ قُدْسِهِ. سِلَاهُ.

أَنَا اضْطَجَعْتُ وَنِمْتُ. اسْتَيْقَظْتُ لِأَنَّ الرَّبَّ يَعْضُدُنِي.

اسمع دعواي

(مزامير 4: 1) لِإِمَامِ الْمُعَنِّينَ عَلَى دَوَاتِ الْأَوْتَارِ .مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ عِنْدَ دُعَائِي اسْتَجِبْ لِي يَا إِلَهَ بَرِّي .فِي الضَّيْقِ رَحِّبْتَ لِي .تَرَأَفَ عَلَيَّ وَاسْمَعْ صَلَاتِي .

أصغي لكلماتي

(مزامير 5: 1-3) لِإِمَامِ الْمُعَنِّينَ عَلَى دَوَاتِ النَّفْحِ .مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ لِكَلِمَاتِي أَصْغِ يَا رَبُّ .تَأَمَّلْ صُرَاخِي .اسْتَمِعْ لِصَوْتِ دُعَائِي يَا مَلِكِي وَإِلَهِي لِأَنِّي إِلَيْكَ أَصَلِّي . يَا رَبُّ بِالْغَدَاةِ تَسْمَعُ صَوْتِي .بِالْغَدَاةِ أَوْجَهُ صَلَاتِي نَحْوِكَ وَأَنْتَظِرُ .

أنظر إليّ

(مزامير 7: 1) شَجَوِيَّةٌ لِدَاوُدَ غَنَّاها لِلرَّبِّ بِسَبَبِ كَلَامِ كُوشَ الْبِنِيَامِينِيِّ يَا رَبُّ إِلَهِي عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ .خَلَّصْنِي مِنْ كُلِّ الَّذِينَ يَطْرُدُونِي وَنَجِّنِي

لا تجعلني
أخزى

(مزامير 25: 1-5) لِدَاوُدَ إِلَيْكَ يَا رَبُّ أَرْفَعُ نَفْسِي .يَا إِلَهِي عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ فَلَا تَدْعُنِي أَخْزَى .لَا تَشْمَتْ بِي أَعْدَائِي .أَيْضاً كُلُّ مُنْتَظِرِيكَ لَا يَحْزَوْنَ .لِيَحْزَرْ الْعَادِرُونَ بِلَا سَبَبٍ . طُرُقَكَ يَا رَبُّ عَرَفْنِي .سُبُلَكَ عَلَّمْنِي . دَرَّبْنِي فِي حَقِّكَ وَعَلَّمْنِي .لِأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهُ خَلَاصِي .إِيَّاكَ انْتَظَرْتُ الْيَوْمَ كُلَّهُ .

(مزامير 31: 1-3) عَلَيْكَ يَا رَبُّ تَوَكَّلْتُ . لَا تَدْعُنِي أَخْزَى مَدَى الدَّهْرِ .بِعَدْلِكَ نَجِّنِي . أَمِلْ إِلَيَّ أَدْنُكَ . سَرِيعاً أَنْقُذْنِي . كُنْ لِي صَخْرَةً حِصْنٍ ، بَيْتَ مَلْجَأٍ لِتَخْلِيصِي . لِأَنَّ صَخْرَتِي وَمَعْقَلِي أَنْتَ . مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ تَهْدِينِي وَتَقْوِدُنِي .

سمع صراخي

(مزامير 40: 1-3) لِإِمَامِ الْمُعَنِّينَ .مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ انْتَظَرًا انْتَظَرْتُ الرَّبَّ فَمَالَ إِلَيَّ وَسَمِعَ صُرَاخَ وَأَصْعَدَنِي مِنْ جُبِّ الْهَلَاكِ مِنْ طِينِ الْحَمَاءَةِ وَأَقَامَ عَلَيَّ صَخْرَةً رَجُلِي .ثَبَّتَ خُطَوَاتِي وَجَعَلَ فِي فَمِي تَرْزِيمَةً جَدِيدَةً تَسْبِيحَةً لِإِلَهِنَا .كثيرون يرون ويخافون ويتوكلون على الرب .

عطشت نفسي
إلى الرب

(مزامير 42: 1-2) لِإِمَامِ الْمُعَنِّينَ .قَصِيدَةٌ لِبَنِي فُورَحَ كَمَا يَسْتَأْجِرُ الْإِيْلُ إِلَى جَدَاوِلِ الْمِيَاهِ هَكَذَا تَسْتَأْجِرُ نَفْسِي إِلَيْكَ يَا رَبُّ . عَطِشْتُ نَفْسِي إِلَى رَبِّ . إِلَى إِلَهِي الْحَيِّ .مَتَى أَجِيءُ وَأَنْتَرَأَى قُدَّامَ رَبِّ !

كن رحيماً

(مزامير 57: 1-3) لِإِمَامِ الْمُغَنِّينَ .عَلَى] لَا تُهْلِكُ .[مُدَهَبَةٌ لِداوُدَ عِنْدَمَا هَرَبَ مِنْ قُدَّامِ
شَاوُلَ فِي الْمَغَارَةِ .إِرْحَمْنِي يَا رَبِّ اِرْحَمْنِي لِأَنَّهُ بِكَ اِحْتَمَتُ نَفْسِي وَبِظِلِّ جَنَاحِكَ اُحْتَمِي إِلَيَّ
أَنْ تَعْبُرَ الْمَصَائِبُ .أَصْرُخُ إِلَى رَبِّ الْعَلِيِّ إِلَيَّ يَا رَبِّ الْمَحَامِي عَنِّي . يُرْسِلُ مِنَ السَّمَاءِ
وَيُخَلِّصُنِي .عَيِّرَ الَّذِي يَنْهَمُّنِي .سِلَاحَهُ .يُرْسِلُ رَبُّ رَحْمَتَهُ وَحَقَّهُ .

(مزامير 71: 1-3) .إِرْحَمْنِي يَا رَبِّ اِرْحَمْنِي لِأَنَّهُ بِكَ اِحْتَمَتُ نَفْسِي وَبِظِلِّ جَنَاحِكَ اُحْتَمِي
إِلَيَّ أَنْ تَعْبُرَ الْمَصَائِبُ .أَصْرُخُ إِلَى رَبِّ الْعَلِيِّ إِلَيَّ يَا رَبِّ الْمَحَامِي عَنِّي .يُرْسِلُ مِنَ السَّمَاءِ
وَيُخَلِّصُنِي .عَيِّرَ الَّذِي يَنْهَمُّنِي .سِلَاحَهُ .يُرْسِلُ رَبُّ رَحْمَتَهُ وَحَقَّهُ .

أسكن في الأماكن السرية

عندما نسكن في المسيح، نصبح متعبدين ربّ . وعندما نعيش في علاقة حميمية مع حضوره
في الروح القدس، نصبح ساكنين في الأماكن السرية للعلي الأعظم .

(مزامير 91: 1) السَّاكِنُ فِي سِتْرِ الْعَلِيِّ فِي ظِلِّ الْقَدِيرِ يَبِيبُ .

عندما ننحنى أمام عرشه في عبادة هي أسلوب حياة، نصبح ساكنين تحت ظل القدير . وهناك
نمتع أنفسنا به . وهناك تصبح شهوة قلوبنا هي إرادته .

(مزامير 40: 8) أَنْ أَفْعَلَ مَشِيئَتَكَ يَا إِلَهِي سُرْرَتُ .وَشَرِيْعَتِكَ فِي وَسْطِ أَحْسَائِي .]

(مزامير 37: 4) وَتَلَذُّ بِالرَّبِّ فَيُعْطِيكَ سُؤْلَ قَلْبِكَ .

ونحن نسكن ونثبت في علاقة عميقة وحميمية معه، تتحول رغباتنا من إرادتنا إلى إرادته .
حينئذ ببساطة نطلب وهو يعطينا شهوات قلوبنا التي تغيرت .

ماذا قال يسوع؟

(يوحنا 15: 7) إِنْ تَبَنَّمْ فِيَّ وَتَبَتَ كَلَامِي فِيكُمْ تَطْلُبُونَ مَا تُرِيدُونَ فَيَكُونُ لَكُمْ .

ملخص إن تُبتم فيَّ

يا رجال ونساء ربِّ ما أعجب الإمتياز الذي لنا، يا لها من مسؤولية رائعة، دعونا نخرج من إنغلاقنا (دعونا نخرج من المحلة)، دعونا نتحرك أكثر وأكثر نحو حضور ربِّ، دعونا نتعلم أن نقدم الشكر له صباحًا وظهرًا ومساءً، ليتنا نتعلم كيف نسبحه بلا إنقطاع. دعونا نتعبد له عند قدميه لكي نستطيع أن نتغير أكثر فأكثر لنكون شبيهه، دعونا نثبت في مكانتنا للنصرة، دعونا نصلي أن مشيئته تتحقق على أرضنا، دعونا

نُحضر السماء إلى الأرض

أسئلة للمراجعة:

1- ما هو النموذج الذي نتمثل به في لدخول إلى الصلاة؟

2- في 2 أخبار 20: 18 ربِّ أخبر يهوشافات أن يجهز نفسه للنصرة. فماذا فعل يهوشافات؟

3- في اعتقادك لماذا أخبر ربّ المؤمنين أن يصلوا ويسبحوا دون توقّف؟

4- أكتب تعريفك الخاص للصلاة.